شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الدرة الثمينة في أخبار المدينة

المؤلف

محمد بن محمود بن الحسن (ابن النجار)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Volume de 93 Feuillets

3 Avril 1873.

ARABE
1630

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des Manuscrits. Arabe 1630

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قخ

1

34

Ar.
771.

كتاب الدرة الثمينة
في اخبار المدينة تاليف
الشيخ الامام الحافظ العالم
محب الدين ابي عبد الله محمد
بن محمود عرف بابن
النجار غفر الله له
ولوالديه
وللمسلمين
اجمعين
امين

Arab. 724.

771

Gemma pretiosa de historia Medinæ

Ketab addorat etthamimat fi Akhbar al Medinat. Gemma pretiosa. Liber de rebus ad vrbem Medinam pertinentibus. Octodecim capitibus constat in quibus de huius vrbis variis appellationibus, territorio, locis circumstantibus, Sepulcro Mohammedis eiusque templo siue Mesquita de peregrinatione quæ illius visitandi ergo suscipitur, de variis oratoriis, postremo de viris illustribus qui illam incoluerunt prolixe agitur. Opus Mohebeddini Abou Abdallah Mohammedis filii Mahmoudis, qui vulgo Ebn Nagiar nuncupatur. Descriptus est hic codex anno heg. 887.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
الحمد لله حمدا يقتضى من احسانه المزيد ويبلغنا من رضوانه ما نؤمل
ونريد وصلى الله على من هدانا الى المنهج السديد محمد الذى هو على
امته شهيد وعلى اله واصحابه ذوى المجد المشيد ما سار راكب فى البيد
وبعد فانى لما دخلت مدينة النبى صلى الله عليه وسلم واسعدت
بزيارته اقمت بها فاجتمعت بجماعة من اهل الصلاح والعلم والفضل من
المجاورين بها وفقهم الله وايانا فسالونى عن فضايل المدينة واخبارها
فاخبرتهم بما تعلق بخاطرى من ذلك فسالونى اثباته فى اوراق
فاعتذرت اليهم بان الحفظ قد يزيد وينقص ولو كانت كتبى حاضرة
لقد كنت اجمع كتابا فى ذلك شافيا لما فى النفس فالحوا على وقالوا
تحصيل اليسير خير من فوات الكثير وهذه مع شرفها قد دخلت ممن
لعرف من اخبارها شيا ونحن نحب ان يكون لك بها اثر صالح
تذكره فاجبتهم الى ذلك رجاء لبركتهم واغتناما لدعايهم وقضاء
لحق جوارهم وصحبتهم وطلبا لما عند الله تعالى بنشر فضايل دار
الهجرة ومنبع الوحى وذكر اخبارها والترغيب فى سكناها والحث
على زيارة المدفون بها صلوات الله عليه وسلامه واستخرت الله تعالى
واثبت فى هذا الكتاب ما تيسر من ذلك بعون الله تعالى وحسن
توفيقه وذكرت اكثره بغير اسناد لتعذر حضور اصولى وانا اسال
الله تعالى ان يجعل ذلك لوجهه خالصا واليه مقربا ولنا ولهم نافعا
فى الدنيا والاخرة انه على ما يشا قدير وقد قسمتها ثمانية عشر
بابا والله الموفق لذلك

الباب الاول فى ذكر اسما المدينة واول ساكنها
الباب الثانى فى ذكر فتح المدينة
الباب الثالث فى ذكر هجرة النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه اليها
الباب الرابع فى ذكر فضايلها
الباب الخامس فى ذكر تحريمها وحدودها
الباب السادس فى ذكر وادى العقيق وفضله
الباب السابع فى ذكر ابار المدينة وفضلها
الباب الثامن فى ذكر جبل احد وفضله وفضايل الشهدا
الباب التاسع فى ذكر اجلاى اليهود من المدينة
الباب العاشر فى ذكر حفر الخندق حول المدينة
الباب الحادى عشر فى قتل بنى قريظة بالمدينة

الباب الثانى عشر فى ذكر مسجد النبى عليه السلام وفضله
الباب الثالث عشر فى ذكر المساجد التى بالمدينة وفضلها
الباب الرابع عشر فى ذكر مسجد الضرار وهدمه
الباب الخامس عشر فى ذكر وفاة النبى عليه السلام وصاحبيه
الباب السادس عشر فى ذكر فضل زيارة النبى عليه السلام
الباب السابع عشر فى ذكر البقيع وفضله
الباب الثامن عشر فى ذكر اعيان من سكن المدينة
" من الصحابة والتابعين من بعدهم
" رضى الله عنهم اجمعين

الباب الاول فى ذكر اسما المدينة واول ساكنها

انبانا ذاكر بن كامل قال كتب الى ابو على الحداد ان ابا نعيم الحافظ
اخبره اجازه عن ابى محمد الخلدى قال انبانا محمد بن عبد الرحمن المخزومى
حدثنا الزبير بن بكار حدثنا محمد بن الحسن بن زباله عن ابرهيم
بن ابى يحيى قال للمدينة فى التورية احد عشر اسما المدينة وطيبة
وطابة والمسكينة وجابرة والمجبورة والمرحومة والعذرا والمحبة
والمحبوبة والقاصمة وقال ابن زباله عن عبد العزيز بن محمد عن
موسى بن عقبة عن عطا بن مروان عن ابيه عن كعب قال نجد
فى كتاب الله الذى نزل على موسى ان الله تعالى قال للمدينة يا طيبة يا طابة
يا مسكينة لا تقبلى الكنوز ارفع اجاجيرك على اجاجير القرى قال
عبد العزيز بن محمد وبلغنى ان لها فى التورية اربعين اسما وفى صحيح
مسلم من حديث جابر بن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله تعالى سمى المدينة طابة وفى الصحيحين ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال هى المدينة يثرب وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى يثرب اسم
ارض ومدينة النبى صلى الله عليه وسلم فى ناحية منها وقال
ابن زباله كانت يثرب ام قرى المدينة وهى ما بين طرف قناة الى طرف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجرف وما بين المال الذى يقال له البرنى الى زباله وكانت زهره من
اعظم قرى المدينه قبل وكان فيها للمايه صايغ من اليهود وقيل ان
تبعًا لما قدم المدينه بعث رايدا ينظر الى مزارع المدينه فاتاه فقال
قد نظرت فاما قناة فحبت ولا تبن واما الجرار فلا حب ولا تبن واما
الجرف والتبن قال اهل السير كان اول من نزل المدينه بعد غرق
قوم نوح قوم يقال لهم صعل وفالج فغزاهم داود النبى عليه السلام
فاخذ منهم ماية الف عذراء قال وسلط الله عليهم الدود فى اعناقهم
فهلكوا فقبورهم هذه التى فى السهل والجبل قال وكانت العماليق قد
انتشروا فى البلاد فسكنوا مكة والمدينه والحجاز كله وعتوا عتوا كبيرا
فبعث اليهم موسى عليه السلام جندا من بنى اسرايل فقتلوهم بالحجاز
وافنوهم وروى عن زيد بن اسلم انه قال بلغنى ان ضبعًا رئيت
واولادها رابضه فى جماجم عين رجل من العماليق قال لقد كان فى ذلك
الزمان قضى اربع مايه سنة وما يسمع لجنازه ذكر سكنى اليهود الحجاز
قال وانما كان سكنى اليهود الحجاز ان موسى عليه السلام لما اظهره
الله على فرعون واهلكه وجنوده وطى الشام واهلك من بها وبعث
بعثا من اليهود الى الحجاز وامرهم ان لا يستبقوا من العماليق احدا
بلغ الحلم فقد موا عليهم فقتلوهم وقتلوا ملكهم بتيما وكان يقال له
الارقم بن ابى الارقم واصابوا ابنًا له كان شابا من احسن الناس
فضنّوا به عن القتل وقال نستحييه حتى نقدم به على موسى فيرى
فيه رايه فاقبلوا وهو معهم وقبض الله موسى قبل قدومهم فلما سمع
الناس بقدومهم تلقّوهم فسالوهم عن امرهم فاخبروهم بفتح الله عليهم
وقالوا لم يستبق منهم احدا الا هذا الفتى فانا لم نر شابا احسن منه
فاستبقيناه حتى تقدم به على موسى فيرى فيه رايه فقالت لهم بنو
اسرايل ان هذه لمعصية منكم لما خالفتم من امر نبيكم لا والله لا
ندخلوا علينا بلادنا فحالوا بينهم وبين الشام فقال الجيش ما بلد اذ

منعتم بلدكم خير من البلد الذى خرجتم منه قال وكانت الحجاز اذ ذاك
اشجر بلاد الله واظهره ماء قالوا وكان هذا اول سكنى اليهود الحجاز بعد
العماليق وقال آخرون بل كان علماؤهم يجدون فى التوريه ان نبيا
مهاجر من العرب الى بلد فيه نخل بين حرتين فاقبلوا من الشام يطلبون صفة
البلد فنزل طايفة يتمارون والنخلا ومضى طايفه فلما راوا خيبر طنوا انها البلدة
التى بها جر اليها فاقام بعضهم ومضى اكثرهم واشرفهم فلما راوا يثرب سبخة وحرة
ونخلا قالوا هذا البلد الذى يكون بها مهاجر نبى العرب فنزلوه ونزل النضير
ومن معه بظهران فركبوا منها حيث شاءوا وكان جميعهم بزهره وهى بين
بين الحرة والسافلة مما يلى القف وكانت لهم الاموال بالسافله ونزل
جمهورهم مكان يقال له شرب بمجتمع السيول سيل بطحان والعقيق وسيل
قناه مما يلى زعابه قالوا وخرجت قريظه واخوتهم بنو هدل وهدل وعمرو
ابنا الخزرج بن الضريح بن النوم بن السبط بن اليسع بن سعد بن لاوى بن
حبر بن النجار بن يحوم بن عازر بن عزرا بن هارون بن عمران والنضير
بن النحام بن الخزرج بن الضريح بعد هؤلاء فتبعوا اثارهم فنزلوا العالية
على وادين يقال لهما مذيب ومهزور فنزلت بنو النضير على مذيب
واتخذوا عليه الاموال ونزل قريظة وهذل على مهزور واتخذوا عليه
الاموال وكانوا اول من احتفر بها الآبار واغترس الاموال وابتنوا
الاطام والمنازل قالوا فجميع ما بنى اليهود بالمدينه تسعا وخمسين
اطما قال عبد العزيز بن عمران وقد نزل المدينه قبل الاوس
والخزرج احيا من العرب منهم اهل النخمه لما تفرقوا مالت بلقين الى
المدينة فنزلت ما بين مسجد الفتح الى يثرب فى الوطا وجعلت الجبل بينها
وبين المدينة فابرت بها الآبار والمزارع ذكر نزول احيا من العرب على يهود
قالوا وكان بالمدينه قرى واسواق من يهود بنى اسرايل وكان قد
نزلها عليهم احيا من العرب فكانوا معهم وابتنوا الاطام والمنازل قبل
نزول الاوس والخزرج وهم بنو ايف حى من بلى ويقال انهم من بقيه العماليق
وبنو مريد حى من بلى وبنو معاويه بن الحارث بن بهثه بن سليم بن منصور
بن عكرمه بن خصفه بن قيس بن غيلان وبنو الجد ما حى من اليمن قالوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكانت الاطام عز اهل المدينه ومنعتهم التى تحصنون فيها من عدوهم
فكان منها مايعرف اسمه ومنها مالايعرف اسمه ومنها مايعرف باسم سيده
ومنها مالايدرى لمن كان ومنها ماذكر فى الشعر ومنها مالم يذكر فكان ما
بنى لمن هناك من العرب بالمدينه من الاطام ثلثه عشر اطما ذكر نزول
الاوس والخزرج المدينه قالوا فلم تزل اليهود العالبه بها الظاهره عليها حتى
كان من امر سيل العرم ماكان وماقص الله فى كتابه وذلك ان اهل مارب
وهى ارض سبا كانوا امنين فى بلادهم تخرج المراة بقفزها لاتزود شيا
تبيت فى قريه وتقيل فى اخرى حتى تاتى الشام فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا
فسلط الله عليهم العرم وهو جرذ فنقب عليهم حتى دخل السيل اليهم
فاهلكهم وتمزق من سلم منهم فى البلاد وكان السد فرسخا فى فرسخ كان
بناه لقمن الاكبر العادى بناه للدهر على زعمه وكان يجتمع الله مياه اهل
اليمن من مسيره شهر فالوا فكانوا فى عيد لهم وكان فيهم هشام بن
ربيعة بن عمرو بن عامر وكان كاهنا مشوما طاغيا فقالت له بنو
عمرو قل فان وقولى لكم وعليكم فالوا نعم فقال

يارب من اورث عاد اجرهما ... احمل ماب بنا فانعما
صحا صحا غيرا وفجا افعما ... منها ان الراكب فيه اظلما
فاوحش الليل عليه ارزما

فكان تمزيقهم ان طريفة بنت ربيعة الكاهنه امراة عمرو بن عامر بن
تعلبه بن امرى القيس بن ثعلبه بن مازن بن الازد بن الغوث قالت
له انى اتيت فى المنام فقيل لى رب سير داب شديد الذهاب بعيد
الاياب من واد الى واد وبلاد الى بلاد كداب ثمود وعاد ثم مكثت ثم
قالت اتيت الليله فقيل لى شيخ هرم وجعل كرم ورجل لزم و دهر
ازم وشر لزم يا وخ اهل العرم ثم قالت اتيت الليله فقيل لى
يا طريفه لكل جماع فراق ولا رجوع ولا تلاق من اقق الى افاق ثم قالت
اتيت الليلة فى النوم فقيل لى رب الب موالب وصامت وخاطب لعد
هلاك مارب ثم قالت اتيت فى النوم فقيل لى لكل شى سبب الاعين ذو
الذنب الاشعر الازب فنقب من المقر والقرب ليس من كاس ذهب

خسف

فخرج عمرو وامرات طريفه فدخلات العرم فاذاهما جرذ يحفر فى
اصله وتقلب بيديه ورجليه الصخرة ما تقلبها خمسون رجلا فقال هذا
والله البيان وكتم امره وما يريد وقال لابن اخيه و واعد بن عمرو
انى ساشتمك فى المجلس فقم فالطمنى ففعل فلطمه فقال عمرو والله
لا اسكن بلدا لطمت فيه ابدا من تشترى منى اموالى قال فوثبوا واعتموا
غضبته و تزايد واى ماله فباعه فلما اراد الظعن قالت طريفه
من كان يريد خمرا وخميرا و برا وشعيرا وذهبا وحريرا فلينزل بصرا وسيرا
ومن اراد الراسيات فى الوحل المطعمات فى المحل فليلتحق بيثرب ذات
النخل ومن كان ذا جمل رفن وهو راض مدن فليلحق بارض سن
فلحقت منهم فرقه بالشام يقودهم بن عمرو وهو غسان ولحق عمران
بن عامر وهم الازد بارض عمان وبها يومئذ سن ولحقت خزاعه بتهامه
ولحقت بنو عمرو بن ثعلبه وهو الاوس والخزرج ابنا حارثه بن
عمرو بن ثعلبه بن عمرو بن عامر يثرب وهى المدينه فالوا وكان ممن
بقى بالمدينه من اليهود حين نزلت عليهم الاوس والخزرج بنو قريظه
وبنوا النضير وبنوا محم وبنوا زعورا وبنوا ناسكه وبنوا القمعه وبنو
زيد اللات وهم رهط عبد الله بن سلام وبنوا قينقاع وبنو اجر وبنو
ثعلبه واهل زهره واهل زباله واهل يثرب وبنوا القصيص وبنو
ناعصه وبنوا عكوه وبنوا مزانه فالوا فاقامت الاوس والخزرج
بالمدينه ووجدوا الاموال والاطام والنخل فى ايدى اليهود ووجدوا
العدد والقوة معهم فمكثت الاوس والخزرج معهم ماشاء الله ثم انهم
سالوهم ان يعقد وابينهم وبينهم حوارا وحلفا ماعاش بعضهم مربعض
ويمنعون به من سواهم فتعاقدوا وتحالفوا واشتركوا ونعاملوا فلم
يزالوا على ذلك زمانا طويلا واثرت الاوس والخزرج وصار لهم
مال وعدد فلما رات قريظه والنظير حالهم خافوهم ان يغلبوهم على
دورهم واموالهم فتمردوا لهم حتى قطعوا الحلف الذى كان بينهم
وكانت قريظه والنظير اعد واكثر فاقامت الاوس والخزرج فى منازلهم
وهم خايفون ان تختلهم اليهود حتى نجم منهم مالك بن العجلان اخو بنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سالم بن عوف بن الخزرج ذكر قتل يهود واستيلا الاوس والخزرج
علي المدينة قالوا فلما نجم مالك بن العجلان سوده الجنان عليهما بعث
هو وجماعة قومه الى من وقع بالشام من قومهم يخبرونهم حالهم ويشكون
اليهم غلبة اليهود لهم وكان رسولهم الدمق بن زيد ابن امرئ القيس
احد بني سالم بن عوف بن الخزرج وكان قبيحا ذميما شاعرا بليغا فمضى
حتى قدم الشام على ملك من ملوك غسان الذين سادوا من يثرب الى الشام
يقال له ابو جبيله من ولد جفنه بن عمرو بن عامر وقيل كان احد بني
جشم بن الخزرج وكان قد اصاب ملكا بالشام وشرفا فشكى اليه الدمق
حالهم وغلبة اليهود لهم وما يتخوفون منهم وانهم يخشون ان يخرجوهم
فاقبل ابو جبيله في جمع كبير لنصرة الاوس والخزرج وعلم اليهود لا يبرح
حتى يخرج من بها من يهود او يذلهم ويصيرهم تحت يد الاوس
والخزرج فساروا يظهر انه يريد اليمن حتى قدم المدينة وهي يومئذ
يثرب فلقيه الاوس والخزرج واعلمهم ما جاء به فقالوا ان علم القوم ما
تريد تحصنوا في اطامهم فلم تقدر عليهم ولكن تدعوهم للقائك وه
وتلطفهم حتى يامنوك ويطمانوا فتتمكن منهم فصنع لهم طعاما
وارسل الى وجوههم ورؤسائهم فلم يبق من وجوههم احد الا
اتاه وجعل الرجل منهم يأتي لخاصته وحشمه رجاء ان يجوهم الملك
وقد كان بنى لهم حيزا وجعل فيه قوما وامرهم من دخل عليهم منهم
ان يقتلوه حتى اتى على وجوههم ورؤسائهم فلما فعل ذلك غزت
الاوس والخزرج بالمدينة واخذوا الديار والاموال وانصرف
ابو جبيله راجعا الى الشام وتفرقت الاوس والخزرج في عاليه
المدينة وسافلتها وكان منهم من جا الى عفا من الارض لا ساكن فيه
فنزله ومنهم من لجا الى قرية من قراها واتخذ الاموال والاطام فكان
ما ابتنوا من الاطام مايه وسبعا وعشرين اطما واقاموا كلمتهم
واحدة وامرهم مجتمع ثم دخلت بينهم حروب عظام وكانت لهم ايام
ومواطن واشعار فلم تزل تلك الحروب بينهم حتى بعث الله نبيه
صلى الله عليه وسلم واكرمهم الله باتباعه الباب الثاني

في ذكر فتح المدينة قالت عائشة رضي الله عنها كل البلاد افتتحت
بالسيف وافتتحت المدينة بالقران قلت وذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يعرض نفسه في كل موسم على قبايل العرب ويقول
الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي فياتونه
ويقولون قوم الرجل اعلم به حتى لقي في بعض السنين عند العقبة
نفرا من الاوس والخزرج قد سمع بالمناقره التي كانت بينهم فقال لهم
من انتم قالوا نفر من الخزرج قال امن موالي يهود قالوا نعم قال افلا تجلسوا
اكلمكم قالوا بلى فجلسوا معه فدعاهم الى الله عز وجل وعرض عليهم الاسلام
وتلا عليهم القران وكانوا اهل شرك اصحاب اوثان وكان اذا كان
بينهم وبين اليهود الذي معهم بالمدينة شي قالت اليهود لهم وكانوا اصحاب
كتاب وعلم ان نبيا مبعوث الان قد اظل زمانه ونتبعه فنقتلكم معه
قتل عاد وارم فلما كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك النفر ودعاهم
الى الله قال بعضهم لبعض يا قوم تعلموا والله انه النبي الذي يوعدكم
به يهود فلا تسبقنكم اليه فاغتنموه وامنوا به فاجابوه فيما دعاهم
اليه وصدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام وقالوا انا قد
تركنا قومنا وبينهم من العداوة والشر ما بينهم وعسى ان يجمعهم الله
بك فسنقدم عليهم فندعوهم الى امرك ونعرض عليهم الذي اجبناك
اليه من هذا الدين فان يجمعهم الله عليه فلا رجل اعز منك فانصرفوا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين الى بلادهم قد امنوا
وصدقوا وكانوا ستة اسعد بن زراره وعوف بن عفرا وهي امه
وابو الحارث بن رفاعه ورافع بن مالك بن العجلان وقطبه بن عامر
بن حديد وعقبة بن عامر بن نابي وجابر بن عبد الله بن رياب فلما
قدموا المدينة الى قومهم ذكروا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
جرى لهم ودعوهم الى الاسلام ففشا فيهم حتى لم تبق دار من دور الانصار
الا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ذكر فلما كان العام المقبل وافى
الموسم منهم اثنا عشر رجلا ولقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبه
وهي العقبه الاولى فبايعوه فلما انصرفوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معهم مصعب بن عمير الى المدينه وامره ان يقريهم القران ويعلمهم الاسلام
ويفقههم في الدين وكان منزله على اسعد بن زراره وكان يقيه في الموسم
الاخر سبعون رجلا من الانصار ومعهم امراتان فبايعوه وارسل رسول
الله صلي الله عليه وسلم اصحابه الى المدينه ثم خرج الى الغار بعد ذلك وتوجه
هو وابوبكر الى المدينه الباب الثالث في ذكر هجرة النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه اليها اخبرنا يحيى بن اسعد التاجر وابو القاسم
بن كامل الحذا وجماعة غيرهما بها اذنوا لي في روايته عنهم قالوا انبانا
الحسن بن احمد ابو علي الحداد عن ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني
قال كتب الي جعفر بن محمد بن نصير ابو محمد الخلدي قال انبانا ابو شريك
محمد بن عبد الرحمن المخرومي بمكه قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا
محمد بن الحسن بن زباله عن جعفر بن صالح بن ثعلبه عن جده ويعلى
بن سلام عن وديعة عن محمد بن عبد الله بن خويه بن ثابت ان تبعا
لما قدم المدينه واراد اخرابها جاه حبران من قريظه فقال لهما سحت
ومنبه فقالا ايها الملك انصرف عن هذه البلدة فانها محفوظه وانها
مهاجر نبي من بني اسمعيل اسمه احمد يخرج في اخر الزمان فاعجبه
ما سمع وصدقهما وكف عن اهل المدينة وفي الصحيحين من حديث
ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رايت في
المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى اليمامة
او هجر فاذا هي المدينة يثرب وذكر البخاري في صحيحه ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما ذكر هذا المنام لاصحابه هاجر من هاجر منهم بلاد
المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشه الى المدينه ولحق
ابوبكر بل المدينه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك
فاني ارجوا ان يوذن لي فقال له ابوبكر وهل ترجوا ذلك بابي انت
وامي قال نعم فحبس ابوبكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده الخبط اربعة اشهر قالت عايشه
رضي الله عنها بينما نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيره
قال قايل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم

بكر ياتينا فيها فقال ابوبكر فداله ابي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا
امر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك فقال ابوبكر انما هم اهلك
بابي انت وامي قال فاني قد اذن لي في الخروج فقال ابوبكر الصحابة بابي انت
وامي يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابوبكر فخذ بابي
انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن
قالت عايشه فجهزناهما احث الجهاز ووضعنا لهما سفرة في جراب
فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لصاحبه نطاقين في الجنه فبذلك سميت
ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر
بغار في جبل ثور فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر
وهو غلام شاب لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبايت
فلا يسمع امرا يكاد به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام
ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من لبن فيريحها عليهما
حين يذهب ساعة من العشا فيبيتان في رسل حتى ينعق بها عامر
بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستاجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر رجلا من بني الديل هاديا ماهرا بالهداية
وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتاهما وواعداه
غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر
بن فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق السواحل اسفل من عسفان ثم
عارض الطريق على امج ثم لقي الطريق من اجيه فنزل فيه خيام ام
معبد بنت الاشقر الخزاعيه باسفل ثنيه لفت ثم على الحرار ثم على ثنية
المرة على لفت ثم استبطن مدلجه ثم مخاض ثم بطن مرج مخاض ثم مرج
ذي الغضوى ثم بطن كشد ثم الاحرد ثم ذا سلم ثم اعدا مدلجه لعين
ثم اجاز الفاجه ثم هبط العرج ثنيه العائر عن يمين ركوبه وتقال بل
ركوبه نفسها ثم بطن ريم حتى انتهى الى بني عمرو بن عوف بظاهر قبا
فنزل عليهم على كلثوم بن الهدم من امر القيس بن الحارث وكان سيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحى وقد اختلف فى اليوم الذى نزل فيه وعن لجيح بن افلح مولى بنى صمة
قال سمعت بريدة بن الحصيب لخبر اندعث يسار اغلامه مع النبى صلى
الله عليه وسلم والى بكر من المذاوات قال وهى موضع اسفل من ثنية
هرشايد لما على العابرين ركوبد قال يسار فخرجت حتى اذا صعدت
النثية رجزت فقلت هذا ابو القاسم فاستعمى تعرضى مدارجا وسومى
تعرض الجوز النجوم قال فلما علوظهر الظهيرة حضرت الصلاة
فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلة فقام ابوبكر عن يمينه وقمت
عن يمين ابى بكر و دخلنى الاسلام فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
صدر ابى بكر فاخره واخرنى ابوبكر فصففنا خلفه فصلينا ثم خرجنا
حتى قدمنا المدينه بكرا وكان يوم الاثنين ولقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الزبير فى ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام
فكسا الزبير فى ركب من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابابكر ثيابا بياضا وسمع المسلمون بالمدينه مخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه
حتى تردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا انتظارهم فلما
اووا الى بيوتهم اوفى رجل من اليهود على اطم من اطامهم لامر ينتظر
اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين فلم يملك
اليهودى ان قال باعلا صوته يامعشر العرب هذا جدكم الذى تنتظرون
فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم فى بنى عمرو بن
عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام ابوبكر للناس
وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من
الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى ابابكر حتى اصابت
الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابوبكر حتى ظلل عليه برداية
فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ولما اقبل النبى
صلى الله عليه وسلم الى المدينه كان مردفا لابى بكر وابوبكر شيخ يعرف
ونبى الله صلى الله عليه وسلم شاب لايعرف قال فيلقى الرجل ابابكر فيقول

يا ابا بكر من هذا الرجل الذى بين يديك فيقول هذا الرجل الذى يهدينى
السبيل فيحسب الحاسب انه يعنى الطريق وانما يعنى سبيل الخير
ولبث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بنى عمرو بن عوف بضع عشرة
ليلة واسس المسجد الذى اسس على التقوى وصلى فيه ثم ركب راحلته
فسار يمشى معه الناس حتى برکت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة وهو يصلى فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهيل
وسهل غلامين يتيمين فى حجر اسعد بن زراره فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين برکت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل
نهبه لك يارسول الله فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما
هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وعن عبد الرحمن بن زيد بن
حارثة قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن الهدم وصلح
كلثوم بغلام له يالجح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البحث يا ابا بكر
وعن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبا يوم الاثنين ويوم
الثلاثا ويوم الاربعا ويوم الخميس وركب من قبا يوم الجمعة فجمع فى بنى سالم
فكانت اول جمعة جمعها فى الاسلام وكان يريد ورهط الانصار دارا
دارا يدعونه الى المنزل والمواساة فيقول لهم خيرا ويقول خلوها
فانها مامورة حتى انتهى الى موضع مسجده اليوم وكان المسلمون قد بنوا
مسجدا يصلون فيه فبرکت ناقته ونزل وجا ابو ايوب الانصارى
فاخذ رحله وجا اسعد بن زراره فاخذ بزمام راحلته فلما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد تعلقت به الانصار فقال
المرء مع رحله فنزل على ابى ايوب الانصارى خالد بن زيد بن كليب
ومنزله فى بنى غنم بن النجار وعن ابى عمرو بن حماش قال اختار رسول الله
صلى الله عليه وسلم المنازل فنزل فى منزله ومسجده فاراد ان يتوسط
الانصار كلها فاحدقت به الانصار وقال البرا بن عازب اول من
قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانا يقريان الناس ثم قدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمار بن ياسر وبلال ثم قدم عمر بن الخطاب ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما رايت اهل المدينة فرحوا بشئ فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى جعل الاماء تقولون قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا قدم وقالت
عايشه رضى الله عنها لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه وعك
ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابه كيف تجدك ويا بلال
كيف تجدك قالت وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول

«كل امرئ مصبح فى اهله ٭ والموت ادنى من شراك نعله»

قالت وكان بلال اذا اقلعت عنه الحمى يرفع عقيرته فيقول

«الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة ٭ بواد وحولى اذخر وجليل»

«وهل اردن يوما مياه مجنة ٭ وهل يبدون لى شامة وطفيل»

قالت عايشه فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم
حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اواشد وصححها وبارك لنا فى صاعها
ومدها وانقل حماها واجعلها بالجحفة قال اهل السير واقام على بن
ابى طالب رضى الله عنه بمكة ثلاث ليال وايامها حتى ادى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الودايع التى كانت عنده للناس حتى اذا فرغ منها
لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل معه على كلثوم بن الهدم قالوا
ولم يبق بمكة من المهاجرين الا من حبسه اهله او فتنوه انبانا ابو القاسم
الزيدرودى عن ابى على المقرى عن ابى نعيم الحافظ عن جعفر الخواص
قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه فى قول الله
جل ذكره وقل رب ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق واجعل
لى من لدنك سلطانا نصيرا قال جعل لله مدخل صدق المدينة ومخرج
صدق مكة وسلطانا نصرا الانصار

الباب الرابع

فى ذكر فضايلها ما جاء فى ترابها حدثنا عبد الرحمن بن على الحافظ من كتابه
قال حدثنا معمر بن عبد الواحد املاء قال انبانا شكر بن حمد انبانا ابو سعيد
الترازى الحافظ فى كتابه قال قرات على على بن عمر بن احمد حدثكم عبد الرحمن

بن ابى حاتم حدثنا سليمن بن داود حدثنا ابو غزيه حدثنا عبد العزيز
بن عمران عن محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن ثابت بن قيس بن شماس
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غبار المدينة شفاء من
الجذام اخبرنا عفيفه الفارقانيه فى كتابها عن ابى على المقرى
عن ابى نعيم الحافظ عن ابى محمد الخواص قال اخبرنا ابو نزيد المخرومى
حدثنا الزبير بن بكار حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن فضالة
عن ابرهيم بن الجهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بنى الحارث
فراهم رقوبا فقال مالكم يا بنى الحارث زوبا قالوا نعم يا رسول الله
اصابتنا هذه الحمى قال فانتم عن صعيب قالوا يا رسول الله ما
نصنع به قال ما خذون من ترابه فيجعلونه فى ماء ثم يتفل عليه احدكم وتقول
بسم الله تراب ارضنا بريق بعضنا سعا لمرضنا باذن ربنا فعلوا فبرئهم
الحمى قال ابو القاسم طاهر بن يحيى العلوى صعيب وادى بطحان دون
الماحشوسه وفيه حفره مما ياخذون الناس منه وهو اليوم اذا
رأى انسان اخذ منه قلت ورايت هذه الحفره اليوم والناس ياخذون
منها وذكروا انهم قد حفروه فوجدوه صحيحا واخذت انا منها ايضا
وحدثنا بن زباله عن ابرهيم بن محمد بن ابى يحيى عن عمارة بن غزيه
عن محمد بن ابرهيم بن الحارث عن ابى سلمة ان رجلا اتى به رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبرجله قرحه فرفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم طرف الحصير ثم وضع اصبعه التى تلى الابهام على التراب بعد
ما مسها بريقه فقال لسم الله وبق بعضنا بتربة ارضنا لشفا سقمنا
باذن ربنا ثم وضع اصبعه على القرحه فكانما حل من عقال ما جاء فى تمرها
روى مسلم فى الصحيح من حديث سعد بن ابى وقاص ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال من اكل سبع تمرات من بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى
يمسى وروى البخارى ومسلم فى الصحيحين من حديث سعد ايضا
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم
يضره فى ذلك اليوم سم ولا سحر ما جاء فى انقباض الايمان اليها
روى البخارى فى صحيحه من حديث ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه قال ان الايمان ليأرز الى المدينه كما تأرز الحيه
الى جحرها قلت اى سقبض اليها ما جا فى دعا النبى صلى الله عليه
وسلم لها بالبركة انبانا ابو محمد بن على الحافظ فى كتابه قال انبانا يحيى بن
على القرشى انبانا حيدره بن على الانطاكى انبانا ابو محمد بن الى نصر
انبانا احمد بن سلمان بن ايوب حدثنا عبد الرحمى بن عمرو وحدثنا
عبيد بن حسان حدثنا الليث بن سعد حدثنى سعيد بن الى سعيد
عن عمرو بن سليم الزرقى عن عاصم بن عمرو عن على بن ابى طالب
رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا
بالسقيا التى كانت لسعد بن ابى وقاص فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابتونى بوضو فلما توضا قام فاستقبل القبله ثم كبر ثم قال
اللهم ان ابرهيم كان عبدك وخليلك دعاك لاهل مكة بالبركة وانا
محمد عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينه ان تبارك لهم فى مدهم
وصاعهم مثل ما باركت لاهل مكة مع البركة بركتين اسانا عبد الرحمن
بن على الفقيه قال اخبرنا على بن ابى محمد قال اخبرنا احمد بن محمد
الزراد انبانا بن مردك حدثنا الحسين بن محمد حدثنا محمد بن عزيز
حدثنى سلامه عن عقيل عن بن شهاب قال اخبرنى انس بن مالك
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل بالمدينه
ضعفى ما جعلت بمكة من البركه اخرجاه فى الصحيحين واخرج
مسلم فى صحيحه من حديث ابى هريرة قال كان الناس اذا راوا
الثمر جاوا به الى النبى صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه قال اللهم بارك لنا
فى ثمرنا وبارك لنا فى مدينتنا وبارك لنا فى صاعنا وبارك لنا فى مدنا
اللهم ان ابرهيم عبدك وخليلك ونبيك وانا دعاك لاهل مكة وانى
ادعوك للمدينه مثل ما دعاك لمكة ومثله معه قال ثم يدعوا اصغر
وليد فيعطيه ذلك الثمر ما جا فى فضل الصبر على لاوايها وشدتها
روى مسلم فى صحيحه من حديث سعد بن ابى وقاص عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه قال لا يثبت احد على لاوايها وجهدها الا كنت له شهيدا
او شفيعا يوم القيمة انبانا ابو محمد الشافعى قال انبانا محمد بن الخليل

بن فارس حدثنا ابو القاسم بن ابى العلا انبانا محمد بن عبد الله الدورى حدثنا
محمد بن موسى بن ابرهيم بن فضاله حدثنا ابو بكر محمد بن وهبان بن حبيب
اخبرنا محمد بن رمح انبانا الليث عن سعيد المقبرى عن ابى سعيد مولى
المهرى انه جا ابا سعيد الخدرى ليالى الحرة واستشاره فى الجلا من المدينه
وشكى اليه اسعارها وكثرة عياله واخبره انه لا صبر له على جهد المدينه
فقال ويحك لا امرك بذلك انى سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول
لا يصبر احد على جهد المدينه ولاوايها فيموت الا كنت له شفيعا او
شهيدا يوم القيمه اذا كان مسلما ما جا فى ذم من رغب عنها خرج
مسلم فى الصحيح من حديث ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
يا تى على الناس زمان يدعوا الرجل لابن عمه وقريبه هلم الى الرخا
هلم الى الرخا والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والذى نفسى بيده
لا يخرج احد رغبة عنها الا اخلف الله فيها خيرا منه الا ان المدينه
كالكير تخرج الخبث لا تقوم الساعة حتى تنفى المدينه شرارها كما
تنفى الكير خبث الحديد ما جا فى ذم من اخاف المدينه واهلها
انبانا ابو الفرج بن على قال انبانا عبد الوهاب الحافظ اخبرنا ابو الحسين
العاصمى حدثنا ابو عمرو بن مهدى حدثنا عثمان بن احمد السماك
حدثنا احمد بن الخليل والحسن بن موسى قالا حدثنا سعيد بن
زيد حدثنا عمرو بن دينار حدثنا سالم بن عبد الله قال سمعت
ابى يقول سمعت ابى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول اشتد
الجهد بالمدينه وغلا السعر فقال النبى صلى الله عليه وسلم اصبروا
يا اهل المدينه وابشروا فانى قد باركت على صاعكم ومدكم كلوا جميعا
ولا تفرقوا فان طعام الرجل يكفى الاثنين فمن صبر على لاوايها
وشدتها كنت له شفيعا وكنت له شهيدا يوم القيمه ومن خرج عنها
رغبة عما فيها ابدل الله عز وجل فيها من هو خير منه ومن بغاها
او كادها بسوء اذابه الله تعالى كما يذوب الملح فى الما انبانا ابو طاهر
لاحق بن على الصوفى انبانا ابو القاسم الكاتب انبانا ابو على بن
المذهب انبانا ابو بكر القطيعى انبانا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى حدثنا انس بن عياض حدثنى يزيد بن خصيفه عن عبد الله بن
عبد الرحمن بن ابى صعصعه عن عطا بن يسار عن السايب بن خلاد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخاف اهل المدينه ظلما اخافه
الله وعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين لا تقبل الله منه يوم القيمه
صرفا ولا عدلا انبانا ابو محمد الشافعى عن ابى محمد بن طاوس حدثنا
سليمان بن ابرهيم حدثنا ابو عبد الله البزدى حدثنا محمد بن الحسين
حدثنا حامد بن محمود حدثنا مكى بن ابرهيم حدثنا هاشم بن
عتبه بن ابى وقاص عن عبد الله بن سطاس عن جابر بن عبد الله
ان رسول صلى الله عليه وسلم قال من اخاف اهل المدينه فعليه
لعنة الله والملئكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه عدلا ولا صرفا
من اخاف اهلها فقد اخاف ما بين هذين ووضع يديه على جنبيه
تحت يديه وخرج البخارى فى صحيحه من حديث سعد بن ابى
وقاص عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا يكيد احدكم اهل المدينه
الا انماع كما ينماع الملح فى الما اخبرنا عبد الرحمن بن ابى الحسن
فى كتابه قال انبانا البركات بن المبارك انبانا عاصم بن الحسن انبانا
عبد الواحد بن محمد حدثنا ابن السماك حدثنا اسحق بن يعقوب
حدثنا محمد بن عبادة حدثنا ابو ضمرة عن عبد السلام ابى الجنوب
عن عمرو بن عبيد عن الحسن عن معقل بن يسار قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرى فيها مضجعى وفيها مبعثى
حق لى على امتى حفظ جيرانى ما اجتنبوا الكبائر من حفظهم كنت
له شهيدا او شفيعا يوم القيمه ومن لم يحفظهم سقى من طينة الخبال
قيل للمزنى ما طينة الخبال قال عصارة اهل النار ما جاء فى منع الطاعون
والدجال من دخولها فى الصحيحين من حديث ابى هريره عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال على انقاب المدينه ملايكة لا يدخلها الطاعون
ولا الدجال ولهما من حديث انس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه
قال ليس من بلد الا سيطاه الدجال الا مكة والمدينه ليس نقب من
نقابها الا عليه الملايكه صافين يحرسونها فينزل السبخة ثم ترجف

المدينة باهلها ثلث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق واخرج البخارى
من حديث ابى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينه رعب
المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب فى كل باب ملكان ذكر ما يؤل
اليه امرها اما ابا القاسم بن على قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابى الحسن
انبانا سهل بن بشر انبانا محمد بن الحسين انبانا ابو طاهر الذهلى حدثنا جعفر
بن محمد الفريابى حدثنا هشام بن عمار انبانا يحيى بن حمزة حدثنا الزبيدى
حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لتتركن المدينة على خير ما كانت مدة للعوافى
ثمارها لا يغشاها الا العوافى يريد عوافى السباع والطير واخر من يحشر
منها راعيان من مزينه يريدان المدينه ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشا
حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما اخرجه البخارى فى صحيحه
تضعيف الاعمال بها اخبرنا عبد العزيز بن محمود بن الاخضر قال
اخبرنا عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزى قال اخبرنا محمد بن عبد العزيز
الفارسى اخبرنا عبد الرحمن بن ابى شريح حدثنا سعيد بن ابى مريم حدثنا
هرون بن موسى حدثنا عمر بن ابى بكر المؤملى عن القاسم بن عبد الله
عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن نافع عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجمعة بالمدينه كالف صلوة
فيما سواها وبالاسناد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صيام شهر رمضان فى المدينه كصيام الف شهر فيما سواها فضيلة
الموت بها انبانا عبد الرحمن بن على قال انبانا يحيى بن على بن
الطراح انبانا محمد بن احمد المعدل حدثنا محمد بن عبد الله الرقاق حدثنا
المغوى حدثنا القعنبى بن مسعود حدثنا سفيان بن موسى حدثنا
ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استطاع ان يموت بالمدينه فليمت فان من مات بالمدينه شفعت
له يوم القيمة الباب الخامس فى ذكر حرم النبى صلى
الله عليه وسلم المدينه وذكر حدودها فى الصحيحين من حديث
عبد الله بن زيد بن عاصم عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان ابرهيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حرّم مكة ودعى لاهلها وانى حرمت المدينة كما حرم ابرهيم مكة وانى
دعوت فى صاعها ومدّها مثل ما دعا ابرهيم لاهل مكة وذكر ابو داود
السجستانى فى السنن من حديث على بن ابى طالب رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال المدينه حرام ما بين عاير الى ثور فمن احدث حدثا
او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين لايقبل الله منه صرفا
ولا عدلا لايختلى خلاها ولاينفّر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا لمن
انشدها ولا يصلح لرجل ان يحمل فيها السلاح لقتال ولا يصلح ان تقطع منها
شجره الا ان يعلف رجل بعيره وفى الصحيحين من حديث على ايضا
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المدينه حرام ما بين عير الى ثور
فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملئكة والناس
اجمعين لايقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا قال ابو عبيد
القاسم بن سلام عير وثور جبلان بالمدينة واهل المدينة لايعرفون
بها جبلا غيرهما قال له ثور انما ثور بمكة فترى ان الحدث اصله ما بين
عير الى احد بلى يعرف اهل المدينه جبل ثور وهو جبل صغير وراء
احد ولا ينكرونه وفى السنن لابى داود من حديث عدي بن زيد
قال حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ناحية من المدينه بريدًا
لايخبط شجرها ولا يعضد الا ما يساق به الجمل وفيها ان سعد
بن ابى وقاص احد رجلا تصيّد فى حرم المدينه الذى حرم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسلبه ثيابه فجاء اليه فكلموه فيه فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّم هذا الحرم وقال من اخذ من اخذ
فيه فليسلبه ثيابه فلا اردّ عليكم طعمة اطعمنيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولكن ان شئتم دفعت اليكم ثمنه وفيها عن جابر بن عبد الله
انه قال لايخبط ولا يعضد ولكن يهش هشا رفيقا اخبرنا
يحيى بن ابى الفضل الفقيه اخبرنا عبد الله بن رفاعه انا ابو على بن
الحسن الشافعى اخبرنا شعيب بن عبد الله حدثنا احمد بن الحسن
الرازى حدثنا ابو الربيع حدثنا عمرو بن خالد حدثنا بكر بن
مضر عن ابن الهاد عن ابى بكر بن محمد عن عبد الله بن عمرو عن رافع

آخذه

بن خديج انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر مكة فقال ان ابرهيم
حرم مكة وانى حرمت ما بين لابتيها يريد المدينه وفى صحيح البخارى فى
حديث الهجرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال للمسلمين انى اريت دار هجرتكم
ذات نخل بين لابتين وهما الحرّتان انبانا القاسم بن على قال انبانا محمد
بن ابرهيم انبانا سهل بن بشر انبانا على بن منير انبانا الزهلى انبانا موسى
بن هرون حدثنا ابرهيم بن المنذر حدثنا عبد العزيز بن ابى ثابت حدثنى
ابو بكر بن النعمان عن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه عن جده عن
كعب بن مالك قال حرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم الشجر بالمدينة
بريدا وارسلنى فاعلمتُ على الحرم على شرف ذات الجيش وعلى مشرف
وعلى اشراف المجتمر وعلى تيم قلت واختلف الفقها فى صيد
حرم المدينة وشجره فقال مالك والشافعى واحمد انه محرم وقال ابو
حنيفة ليس بمحرّم واختلفت الرواية عن احمد هل يضمن صيدها
وشجرها بالجزاء فروى عنه انه لاجزاء فيه وبه قال مالك وروى
انه يضمن وللشافعى قولان كالروايتين واذا قلنا بضمانه فجزاؤه
سلب القاتل يملكه الذى سلبه ومن ادخل اليها صيدا لم يجب
عليه رفع يده عنه ويجوز له ذبحه واكله ويجوز ان يوخذ من شجرها
ما تدعوا الحاجة اليه للرجل والوسايد ومن حشيشها ما يحتاج اليه
للعلف بخلاف مكة الباب السادس فى ذكر وادى
العقيق وفضله روى البخارى فى الصحيح من حديث عمر بن الخطاب
رضى الله عنه انه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم بوادى العقيق
يقول اتانى الليلة آت من ربى عز وجل فقال صل فى هذا الوادى المبارك
وقال عمرة فى حجة وكان عبد الله بن عمر ينيخ بالوادى يتحرّى بمعرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول هو اسفل من المسجد الذى ببطن
الوادى بينه وبين الطريق وسط من ذلك انبانا يحيى بن اسعد الجمّاز
قال كتب الى ابو على المقرى عن احمد بن عبد الله الاصبهانى قال
انبانا جعفر بن محمد الزاهد اجازة قال انبانا ابو بزيد المخرومى حدثنا
الزبير بن بكار حدثنا محمد بن الحسن عن عمر بن عثمان بن عمر بن موسى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ايوب بن سلمة عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال ركب رسول
الله صلي الله عليه وسلم الى العقيق ثم رجع فقال ياعايشه جينا من هذا
العقيق فما الين موطاه واعذب ماءً قالت يارسول الله افلا نتقل اليه
فقال كيف وقد ابتنى الناس قال اهل السير وجد قرادمي عبد حما
ام خالد بالعقيق مكتوب فيه انا عبد الله رسول رسول الله صلى الله
عيسى بن مريم الى اهل هذه القريه فلت واتى بعض الصحابة بالعقيق
ونزلوه وكذلك جماعة من التابعين ومن بعدهم وكانت فيه القصور
المشيده والابار العذبه ولاهلها اخبار مستحسنه ذكرت واشعار
رايقه ولما بنى عروة بن الزبير قصره بالعقيق ونزله قيل له جفوت
عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى رايت مساجدهم
لاهية واسواقهم لاغية والفاحشه في فجاجهم عاليه فكان بعدي
مما هنالك عن ماهم فيه عافيه قالت اهل السير كانت بنو
اميه تجرى في الديوان رزقا على من يقوم على حوض مروان بن
الحكم بالعقيق لمصلحته وفيما يصلح بير المغيره من علفها واد لائها
قالوا ومر هشام بن عبد الملك وهو يريد المدينه بجر هشام بن
اسمعيل بالرابع فقيل له يا امير المومنين هذه جر جدك هشام
فامر بمصلحتها وما يقيمها من بيت المال فكانت توضع هناك جرار رابع
يسقى منهن الناس قالوا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم العقيق
لرجل اسمه هيضم المزنى ولم تزل الولاه على المدينه يولون عليه
واليا واليا من عهد النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان زمان داود
بن عيسى فتركه في سنة ثمان وتسعين ومايه قالوا ومات سعيد
بن زيد وسعد بن ابى وقاص وهما من العشره بالعقيق وحملا الى
المدينه فدفنا بها قلت وادى العقيق اليوم ليس به
ساكن وفيه بقايا بنيان خراب واثار تجد النفس بروئتها انسا كما
قال ابو التمام ماربع ميه معمورا يطيف به غيلان ابهارى من ربعها
الخرب ولا الحدود وان ادمن من خجل اشهى الى ناظر من خدها الترب
الباب السابع في ذكر ابار المدينه وفضلها اعلم انه

قد نقل اهل السير اسما ابار بالمدينة شرب منها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويصق فيها الا ان اكثرها لا يعرف اليوم بالمدينة فلا حاجة الى ذكرها ونحن
نذكر الابار التي هي اليوم موجودة معروفة على ما يذكر اهل المدينة والعهدة
عليهم في ذلك ونذكر ما جاء في فضلها فاول ذلك بير حا روى البخاري
في الصحيح من حديث انس بن مالك قال كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة
مالا من نخل وكان احب اموالة اليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس
فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان الله عز وجل يقول
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وانا احب اموالي الى بيرحا وانها
صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يارسول الله حيث اراك
الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال
رابح وقد سمعت ما قلت وانى ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو
طلحة افعل يارسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه قلت
وهذه البير في وسط حديقه صغيرة جدا فيما نخيلات وزرع حولها
وعندها بيت مبني على علو من الارض وهي قريبة من البقيع ومن سور
المدينة وهي ملك لبعض اهل المدينه وماوها عذب حلو وذرعها
فكان طولها عشرين ذراعا منها احد عشر ذراعا ونصف ما والباقي
بنيان وعرضها ثلثه اذرع وشبر وهي مقابلة المسجد كما ذكرنا في الحديث
بير اريس روى مسلم في صحيحه من حديث ابي موسى الاشعري
انه توضا في بيته ثم خرج فقال لالزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولاكونن معه يومي هذا قال فجا المسجد فسال عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا خرج وجه ها هنا قال فخرجت على اثره اسال عنه حتى دخل
بير اريس قال فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضا فقمت اليه فاذا هو قد جلس على بير
اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البير قال فسلمت
عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله صلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله عليه وسلم اليوم فجا ابو بكر الصديق رضى الله عنه فدفع الباب
فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك قال ثم ذهبت فقلت يا
رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة قال فاقبلت
حتى قلت لابى بكر ادخل و رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة
قال فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في
القف و دلى رجليه في البير كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف
عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت اخى يتوضا ويلحقنى فقلت
ان يرد الله بفلان خيرا يريد اخاه يات به فاذا انسان يحرك الباب
فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت هذا عمر بن الخطاب
يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة فجئت عمر فقلت ادخل وبشرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في البير ثم رجعت
فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يعنى اخاه يات به فجا انسان
فحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك
قال وجئت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ايذن له وبشره بالجنة
مع بلوى تصيبه قال فجئت وقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجنة مع بلوى تصيبك قال فدخل فوجد القف قد ملئ
فجلس وجاههم من الشق الاخر وقد اخرج البخارى فى صحيحه هذا
الحديث وزاد فيه الفاظا ونقصها وقال فدخل عثمان فلم يجد معهم
مجلسا فتحول حتى جا مقابلهم عن شقه البير فكشف عن ساقيه ثم
دلاهما فى البير وقال البخارى قال سعيد بن المسيب فتاولت ذلك
قبورهم اجتمعت ها هنا وانفرد عثمان وروى البخارى ومسلم فى الصحيحين
من حديث عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما
من ورق وكان فى يده ثم كان فى يد ابى بكر بعده ثم كان بعد فى يد عمر
ثم كان فى يد عثمان حتى وقع معه فى بير اريس وروى البخارى فى
الصحيح من حديث انس كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم فى يده وفى يد

ابى بكر بعده وفى يد عمر بعد ابى بكر فلما كان عثمان جلس على بير
اريس فاخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلاثة ايام مع
عثمان فنزح البير فلم نجده قلت وهذه البير مقابلة مسجد قبا
وعندها مزارع وماوها عذب وذرعتها وكان طولها اربعة عشر ذراعا
وشبرا منها ذراعان ونصف ماء عرضها خمسة اذرع وطول قعرها
الذى جلس عليه النبى صلى الله عليه وسلم وصاحباه ثلاثة اذرع تقريبا
كفا والبير لحت اطم عال خراب من حجارة ثم بير بضاعة روى ابو
داود فى السنن من حديث ابى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقال له انه يستقى لك من بير بضاعة وهى بير
يلقى فيها لحوم الكلاب والمحايض وعذر الناس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجسه شئ ٥ انبانا ابو القاسم الصموت عن الحسن
بن احمد عن احمد بن عبد الله عن جعفر بن محمد قال انبانا ابو يزيد المخزومى
حدثنا الزبير بن بكار حدثنا محمد بن الحسن عن حاتم بن اسمعيل عن محمد
ابى يحيى عن امه قالت دخلنا على سهل بن سعد فى نسوة فقال لو
انى سقيتكن من بير بضاعة لكرهتن ذلك وقد والله سقيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيدى منها وحدثنا محمد بن الحسن عن عبد
المهيمن بن عباس بن سهل عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بصق فى بير بضاعة وحدثنا محمد بن الحسن عن ابرهيم
بن محمد بن ابى يحيى عن مالك بن حمزة بن ابى اسيد عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لبير بضاعة قال ابو داود السجستانى
فى السنن سمعت والله بن سعيد يقول سالت قيم بير بضاعة عن
عمقها وقلت اكثر ما يكون فيه الماء قال الى العانة قلت فاذا انقص قال
دون العورة قال ابو داود قدرت بير بضاعة برداى مددته
عليها ثم ذرعته فاذا عرضها ستة اذرع وسالت الذى فتح باب البستان
فادخلنى اليه هل غيروا منها عما كانت عليه فقال لا ورايت فيها ما
يتغير اللون قلت وهذه البير اليوم فى بستان وماوها عذب طيب
ولونه صاف ابيض وريحه كذلك ويستقى منها كثيرا وذرعتها فكان

ويستقى منها

الله عليه وسلم اليوم فجا ابو بكر الصديق رضى الله عنه فدفع الباب
فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك قال ثم ذهبت فقلت يا
رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة قال فاقبلت
حتى قلت لابى بكر ادخل و رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة
قال فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه فى
القف و دلى رجليه فى البير كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف
عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت اخى يتوضا ويلحقنى فقلت
ان يرد الله بفلان خيرا يريد اخاه يات به فاذا انسان يحرك الباب
فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت هذا عمر بن الخطاب
يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة فجيت عمر فقلت ادخل وبشرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى القف عن يساره ودلى رجليه فى البير ثم رجعت
فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يعنى اخاه ياات به فجا انسان
فحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك
قال وجيت النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ايذن له وبشره بالجنة
مع بلوى تصيبه قال فجيت وقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجنة مع بلوى تصيبك قال فدخل فوجد القف قد ملئ
فجلس وجاههم من الشق الاخر وقد اخرج البخارى فى صحيحه هذا
الحديث فزاد فيه الفاظا ونقصها وقال فدخل عثمان فلم يجد معهم
مجلسا فتحول حتى جا مقابلهم عن شقه البير فكشف عن ساقيه ثم
دلاهما فى البير وقال البخارى قال سعيد بن المسيب فتاولت ذلك
قبورهم اجتمعت ها هنا وانفرد عثمان وروى البخارى وسلم فى الصحيحين
من حديث عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما
من ورق وكان فى يده ثم كان فى يد ابى بكر بعده ثم كان بعد فى يد عمر
ثم كان فى يد عثمان حتى وقع معه فى بير اريس ، وروى البخارى فى
الصحيح من حديث انس كان خاتم النبى صلى الله عليه وسلم فى يده وفى يد

ابى بكر بعده وفى يد عمر بعد ابى بكر فلما كان عثمان جلس على بير
اريس فاخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلاثة ايام مع
عثمان فننزح البير فلم نجده قلت وهذه البير مقابلة مسجد قبا
وعندها مزارع وماوها عذب وذرعتها وكان طولها اربعة عشر ذراعا
وشبرا منها ذراعان ونصف ماوعرضها خمسة اذرع وطول قفها
الذى جلس عليه النبى صلى الله عليه وسلم وصاحباه ثلاثة اذرع تشقف
كفا والبير لحت اطم عال خراب من حجارة ثم بير بضاعة روى ابو
داود فى السنن من حديث ابى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقال له انه يستقى لك من بير بضاعة وهى بير
يلقى فيها لحوم الكلاب والمحايض وعذر الناس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الماطهور لاينجسه شى ، انبانا ابو القاسم الصموت عن الحسن
بن احمد عن احمد بن عبد الله عن جعفر بن محمد قال انبانا ابو يزيد المخزومى
حدثنا الزبير بن بكار حدثنا محمد بن الحسن عن حاتم بن اسمعيل عن محمد بن
ابى يحيى عن امه قالت دخلنا على سهل بن سعد فى نسوة فقال لو
انى سقيتكن من بير بضاعة لكرهتن ذلك وقد والله سقيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيدى منها وحدثنا محمد بن الحسن عن عبد
المهيمن بن عباس بن سهل عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بصق فى بير بضاعة وحدثنا محمد بن الحسن عن ابرهيم
بن محمد بن ابى يحيى عن مالك بن حمزة بن ابى اسيد عن ابيه عن جده
ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا ببير بضاعة قال ابو داود السجستانى
فى السنن سمعت والله بن سعيد يقول سالت قيم بير بضاعة عن
عمقها وقلت اكثر ماتكون فيه الماء قال الى العانة قلت فاذا انتقص قال
دون العورة قال ابو داود قدرت بير بضاعة برداى مددته
عليها ثم ذرعته فاذا عرضها ستة اذرع وسالت الذى فتح باب البستان
فادخلنى اليه هل غيرتموها عما كانت عليه فقال لا ورايت فيها ما
متغير اللون قلت وهذه البير اليوم فى بستان وماوها عذب طيب
ولونه صافى ابيض وريحه كذلك ويستقى منها كثيرا وذرعتها فكان

ويستقى منها

طولها احد عشر ذراعا وشبرا منها ذراعان راجحة ما والباقى بناء وعرضها
ستة اذرع كما ذكر ابو داود فى السنن ثم بير غرس اخبرنا يحيى
بن اسعد بخطه قال انبانا ابو على الحداد عن ابى نعيم الاصبهانى قال
كتب لى ابو محمد الحوا ص ان محمد بن عبد الرحمن اخبره قال اخبرنا الزبير
بن بكار حدثنا محمد بن الحسن عن عبد العزيز بن محمد عن سعيد بن
عبد الرحمن بن قيس قال جاءنا انس بن مالك بقباء فقال اين بيركم هذه
يعنى بير غرس فدللناه عليها قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم جاءها
وانها لتسنى على حمار يسحر فدعا النبى صلى الله عليه وسلم بدلو من مائها
فتوضا منها ثم سكب فيها فما نزفت بعد وحدثنا محمد بن الحسن عن
القسم بن محمد عن ابرهيم بن اسمعيل بن مجمع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت الليلة انى اصبحت على بير من الجنة فاصبح على بير غرس فتوضا
منها وتصدق فيها وغسل منها حين توفى صلى الله عليه وسلم وحدثنا
محمد بن الحسن عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بير تقال لها غرس وكان تشرب
منها فلت وهذه البير بينها وبين مسجد قبا نحو نصف ميل
وهى فى وسط التمر او قد خربها السيل وطمها وفيها ما اخضر الا
الله عذب طيب وريحه الغالب عليها الاجون وذرعتها وكان طولها
سبعة اذرع شاقة منها ذراعان ما وعرضها عشرة اذرع ثم
بير البصة انبانا ذاكر الحدا عن الحسن بن احمد الاصبهانى عن
احمد بن عبد الله الحافظ عن جعفر بن محمد قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
حدثنا الزبير بن بكار حدثنا محمد بن موسى عن سعيد بن ابى زيد عن
ربيح بن عبد الرحمن ان اباسعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يالى الشهدا وانبائهم ويتعاهد عيالاتهم قال فجاءنا يوما اباسعيد الخدرى
فقال هل عندك من سدر اغسل به راسى فان اليوم الجمعة قال نعم فاخرج
له سدرا وخرج معه الى البصة فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه
وصبت غسالة راسه ومراقة شعره فى البصة قلت وهذه البير
قريبة من البقيع على طريق الماضى الى قبا وهى بين نخل وقد هدمها السيل

وطمتها وفيها ما اخضر ووقفت على قفيها وذرعت طولها فكان احدى
عشر ذراعا منها ذراعان ما وعرضها تسعة اذرع وهى مبنية بالحجارة
ولون مائها اذا انفصل منها ابيض وطعمه حلو الا ان الاجون غلب
عليه وذكر لى الثقة ان اهل المدينة كانوا يستقون منها قبل ان يطمها
السيل ثم بير رومه وروى اهل السير ان تبعا لما قدم المدينة نزل
بفناه واحتفر البير التى تقال لها بير الملك وبه سميت فاستوى ماءها
فدخلت عليه امراة من بنى زريق من اليهود يقال لها فكيهه فشكى
اليها وبى بيره فانطلقت فاخذت حمارين واستقت له من ماء رومه
ثم جاءته فشربه فاعجبه فقال زيدينا من هذا الماء كنت الى عفيفه
الاصبهانيه ان ابا على الحداد اخبرها بخطه عن ابى نعيم قال كتب الى
جعفر الخلدى ان ابا بزه المخزومى اخبره عن الزبير بن بكار عن محمد
بن الحسن عن محمد بن طلحة عن اسحق بن يحيى عن موسى بن طلحة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم المحفرة محفره المدنى يعنى رومه
فلما سمع بذلك عثمان بن عفان ابتاع بعضها بمائة بكرة وتصدق بها فجعل
الناس يستقون منها فلما راى صاحبها ان قد امتنع منها ما كان يصيب
عليها باع من عثمان النصف الباقى بشى يسير فتصدق بها كلها وروى
البخارى فى الصحيح من حديث ابى عبد الرحمن السلمى ان عثمان حيث
حوصر اشرف عليهم وقال انشدكم ولا انشد الا اصحاب النبى صلى الله
عليه وسلم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر
رومه فله الجنة فحفرتها الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من حفر رومه فله الجنة فحفرتها الستم تعلمون انه قال من جهز
جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم قال فصدقوه قال فقلت وهذه
البير بعيدة عن المدينة جبانى براح واسع من الارض وطى وعندها
بنا من حجارة خراب قيل انه كان دير اليهودية والله اعلم وحولها
مزارع وابار وارضها رملة وقد انتقضت حرزتها واعلاها الا
انها بير مليحة جدا مبنية بالحجارة الموجهة وذرعتها فكان طولها
ثمانية عشر ذراعا منها ذراعان ما وباقيها مطموم بالرمل الذى

تسفيه الرياح فيها وعرضها ثمانية اذرع وماوها صافى وطعمه
حلو الا ان الاجون على عليه قلت واعلم ان هذه الابار
قد نرد ماوها فى بعض الزمان عما ذكرنا وينقص وزما تبقى منها
ما كان مطموما ذكر عين النبى صلى الله عليه وسلم انبانا يحيى بن
اسعد عن الحسن بن احمد عن ابى نعيم عن جعفر بن محمد حدثنا محمد بن
عبد الرحمن حدثنا الزبير حدثنا محمد بن الحسن عن موسى بن ابرهيم
بن بشر عن طلحة بن حراش قال كانوا ايام الخندق يحرسون برسول
الله صلى الله عليه وسلم ويخاوون البيات فيدخلون به كهف بنى حرام
فيبيت فيه حتى اذا اصبح هبط قال ونفر رسول الله صلى الله عليه وسلم
العيينه التى عند الكهف فلم تزل تجرى حتى اليوم قلت
وهذه العين فى ظاهر المدينة وعليها بنا وهى مقابلة المصلى
الباب الثامن فى ذكر جبل احد وفضله وفضايل
الشهدا روى البخارى فى الصحيح من حديث انس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه قال
ابو عمر بن عبد البر فى معنى هذا الحديث انه يحتمل انه خلق فيه الروع
فاحب النبى صلى الله عليه وسلم وقيل يحمل على المجاز اخبرنا ابو على
محمد بن المبارك الكاتب وعبد العزيز بن احمد الكتانى قالا انبانا محمد بن
عمر الفقيه انبانا جابر بن ياسين انبانا عمر بن احمد المقرى حدثنا
عبد الله بن محمد النعوى حدثنا اسحق حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنى
ابو حازم عن سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد ركن
من اركان الجنة كتب الى ابو محمد بن ابى القسم الحافظ ان عبد الرحمن
بن ابى الحسن اخبره قال انبانا سهل بن بشر انبانا ابو الحسن بن
منير انبانا ابو طاهر محمد بن عبد الله الذهلى حدثنا موسى بن هرون
حدثنا يعقوب حدثنا عبد العزيز بن محمد عن طلحة بن حراش
عن ابن جابر بن عتيك عن جابر بن عتيك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج موسى وهرون عليهما السلام حاجين
او معتمرين فلما كانا بالمدينة مرض هرون فثقل فخاف عليه موسى

اليهود فدخل به احد فمات فدفنه فيه وروى عن انس ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال لما تجلى الله لجبل طور سينا تشظى منه ست
شظايا فنزلت بمكة ثلث حرا وثبير وثور وبالمدينة احد وورقان وعير
قلت فاحد معروف وعير مقابله والمدينة بينهما وورقان عند
شعب على رضى الله عنه قلت وكانت قريش قد جات من مكة
لحرب النبى صلى الله عليه وسلم ولقوه فى يوم السبت للنصف من شوال
سنة ثلاث من الهجرة عند هذا الجبل احد وكان فيهم من القتال ما اكرم
الله به من اكرم من المسلمين بالشهاده بين يدى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذب بالحجارة حتى وقع لشقه فانكسرت رباعيته وشج فى وجهه
وكلمت شفته وكان ذلك كرامة له صلى الله عليه وسلم ولاصحابه الذين
استشهد وا بين يديه وكانوا سبعين رجلا جمزه بن عبد المطلب
وعبد الله بن جحش ومصعب بن عمير وشماس بن عثمان فهو لا
الاربعه من المهاجرين ومن الانصار عمرو بن معاذ بن النعمان والحارث
بن انس بن رافع وعمارة بن زياد بن السكن وسلمة بن ثابت بن وقش
وعمرو بن ثابت بن وقش وابو ثابت ورفاعه بن وقش وحسيل بن
ثابت وهو اليمان ابو حذيفه وصيفى بن فيظى وحباب بن قيظى
وعباد بن سهل والحارث بن اوس بن معاذ واياس بن اوس بن
عتيك وعبيد بن التيهان ويقال عتيك وحبيب بن زيد بن تيم وزيد
بن حاطب بن اميه بن رافع وابو سفيان بن الحارث بن قيس
بن زيد وانيس بن قتادة وحنظلة بن ابى عامر بن صيفى وابو
حبه بن عمرو بن ثابت اخو سعد بن حثمه لامه وعبيد الله بن
جبير بن النعمان وحيثمه ابو سعيد بن حثمه وعبد الله بن سلمة
ومسبع بن حاطب بن الحارث وعمرو بن قيس بن زيد واوس بن
وثابت بن عمرو بن زيد وعامر بن مخلد وابو هبيره بن الحارث بن علقمه
وعمرو بن مطرف بن علقمه واوس بن ثابت بن المنذر اخو حسان
بن ثابت وانس بن النضر وقيس بن مخلد وكيسان عبد لبنى النجار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم بن الحارث ونعمان بن عبد عمرو وحارجه بن زيد وسعد بن الربيع واوس
بن الارقم بن زيد ومالك بن سنان ابو ابي سعيد الخدري وسعيد بن قيس
وعتبه بن ربيع بن رافع وثعلبه بن سعد بن مالك وثقف بن فرع بن
وعبد الله بن عمرو بن وهب وصرم حليف لبني طريف من جهينة ونوفل
بن عبد الله وعباس بن عبادة ونعمان بن مالك بن ثعلبه والمحرز بن زياد
وعبادة بن الحسحاس ورفاعة بن عمرو وعبد الله بن عمرو بن حرام
وعمرو بن الجموح واسه خلاد وابو ابن مولاه وعبيده بن عمرو بن
حديده ومولاه عنتره وسهيل بن قيس بن ابي كعب وذكوان بن عبد قيس
وعبد بن المعلى بن لوذان ومالك بن نميله والحارث بن عدي بن خرشه
ومالك بن ابا اس واياس بن عدي وعمرو بن اياس فهولاء الذين صدقوا
القتال بين يديه صلى الله عليه وسلم وقاتلوا وقتلوا رضي الله عنهم وارضاهم
فاما حمزة رضي الله عنه فان النبي صلى الله عليه وسلم وقف عليه وقد
مثل به جدع انفه واذناه وبقر بطنه عن كبده فقال صلى الله عليه وسلم
لولا ان تحزن صفية وتكون سنة من بعدي لتركته حتى يكون في بطون
السباع وحواصل الطير اصاب لمثلك ابدا ما وقفت موقفا قط اغيظ
الي من هذا ثم قال جاني جبريل واخبرني ان حمزة مكتوب في اهل
السموات السبع حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله واقبلت
صفية بنت عبد المطلب اخت حمزة لابيه وامه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لابنها الزبير بن العوام القها فارجعها لا ترى ما بأخيها
فقال يا امه رسول الله يامرك ان ترجعي قالت ولم وقد بلغني انه قد
مثل باخي وذلك في الله فما ارضانا بما كان من ذلك لاحتسبن ولاصبرن
ان شاء الله فجاء الزبير فاخبره ذلك فقال خل سبيلها فاتته فنظرت اليه
وصلت عليه واسترجعت واستغفرت له فامر به النبي صلى الله عليه وسلم
فسجي ببردة ثم صلى عليه فكبر عليه سبعين ودفن ولما رجع الى المدينه
سمع البكاء والنوائح على القتلى فذرفت عيناه صلى الله عليه وسلم وبكى
ثم قال لكن حمزة لا بواكي له فجاء نساء بني عبد الاشهل لما سمعوا ذلك

فبكين على عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على باب المسجد فلما سمعهن
خرج اليهن فقال ارجعن يرحمكن الله فقد اسيتن بانفسكن واما عمارة
بن زياد بن السكن فانه قاتل حتى اثبتته الجراحة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادنوه مني فادنوه منه فوسده فخذه فمات وخده على فخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه واما عمرو بن ثابت بن وقش
فانه كان ابى الاسلام فلما كان يوم احد بدا له في الاسلام فاسلم واخذ
سيفه فغدا حتى دخل في عرض المسلمين فقاتل حتى اثبته الجراحة فراه
المسلمون بين القتلى فقالوا ما جاء بك يا عمرو احدب على قومك ام رغبة في
الاسلام قال بل رغبة في الاسلام امنت بالله وبرسوله واسلمت ثم اخذت
سيفي فغدوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتلت حتى اصابني ما
اصابني ثم مات في ايديهم فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه
لمن اهل الجنة ولم يصل قط فاذا لم يعرفه الناس قالوا هو عمرو بن ثابت
واما ابوه ثابت بن وقش والحسيل وهو اليمان او حذيفه فانهما كما شيخين
كبيرين ارتفعا في الاطام مع النساء والصبيان لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى احد فقال احدهما لصاحبه لا اباك ما تنتظر فوالله ان بقي لواحدنا
من عمره الا طمء حمار انما نحن هامة اليوم او غدا فلا ناخذ اسيافنا ونلحق
برسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله يرزقنا الشهادة معه فاخذا اسيافهما
وخرجا حتى دخلا في الناس فقاتلا حتى قتلا واما حنظلة بن ابي عامر
فانه لما قتله المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم لتغسله
الملئكة فسالوا اهله ما شانه فسيلت صاحبته عنه فقالت خرج وهو
جنب حين سمع النداء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك غسلته
الملئكة واما انس بن النضر فانه جا الى المهاجرين والانصار
وقد القوا بايديهم فقال ما يجلسكم قالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الشيطان قد نادى بذلك وفقده المسلمون لاختلاطهم فلم يعرفوه
فقال لهم انس فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات
عليه ثم قال اني اجد ريح الجنة دون احد فمضى فاستقبل المشركين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقاتل حتى قتل ولما وجدوه فى القتلى ماعرفوه حتى عرفته اخته
بشامه اوبنانه وفيه بضع وثمانون من طعنة وضربه ورميه بسهم
واما سعد بن الربيع فان النبى صلى الله عليه وسلم قال من رجل ينظر الى ما
فعل سعد بن الربيع فى الاحيا هُوَامْ فى الاموات فقال رجل من الانصار
انا انظر لك يارسول الله ما فعل فنظر فوجده جريحا فى القتلى وبه رمق
قال فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنى ان انظر فى الاحيا
انت ام فى الاموات قال انا فى الاموات فابلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى
السلام وقل له ان سعد بن الربيع يقول لك جزاك الله عنا خيرما جزى
نبيا عن امته و ابلغ قومك عنى السلام وقل لهم ان سعد بن الربيع يقول
لكم انه لاعذر لكم عند الله ان خلص الى نبيكم وفيكم عين تطرف قال ثم
لم ابرح حتى مات فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته واما
عبد الله بن عمرو بن حرام فانه روى البخارى فى الصحيح ان ابنه جابرا
قال لما قتل ابى جعلت ابكى واكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم ينهوننى فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاتبكه مازالت
الملئكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه واما عمرو بن الجموح
فانه كان اعرج شديد العرج وكان له بنون اربعة مثل الاسد يشهدون
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد فلما كان يوم احد اراد وا
حبسه وقالوا ان الله قد عذرك فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان
بنى يريدون ان يحبسونى عن هذا الوجه والخروج معك فيه فلنى والله
انى لارجوا ان اطا بعرجتى هذه فى الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما انت فقد عذرك الله فلا جهاد عليك وقال لبنيه ما عليكم ان تمنعوه
لعل الله يرزقه الشهاده فخرج معه فقتل باحد وروى البخارى فى
الصحيح ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت
فاين انا قال فى الجنة فالقى تمرات فى يده ثم قاتل حتى قتل وروى
البخارى ايضا من حديث جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد فى ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا

للقران فاذا اشير له الى احد قدمه فى اللحد وقال انا شهيد على هولا يوم
القيمه وامر بدفنهم بدمايهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وروى ابو هريرة
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما من جريح يجرح فى الله الا والله يبعثه
يوم القيمه وجرحه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك وروى
البخارى فى صحيحه من حديث ابى موسى الاشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ارايت فى رويا انى هززت سيفى فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب
من المومنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما
جا الله به من الفتح واجتماع المومنين قال ابن اسحق وانزل الله تبارك
وتعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم من القران فى يوم احد ستين ايه من
ال عمران فيها صفة ما كان فى يومهم ذلك وهى من قوله واذ غدوت
من اهلك الى قوله ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه الى اخر
الاية وروى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لما اصيب
اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم فى اجواف طير خضر ترد انهار الجنه
وتاكل من ثمارها وتاوى الى قناديل من ذهب فى ظل العرش فلما وجدوا
اطيب مشربهم ومطعمهم ومقيلهم قالوا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لئلا يزهدوا فى الجهاد
ولا ينكلوا عن الحرب فقال الله تبارك وتعالى انا ابلغهم فانزل الله
على رسوله ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا الايات
وروى البخارى فى الصحيح عن عقبه بن عامر قال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثمان سنين كالمودع للاحيا والاموات
ثم طلع المنبر فقال انى بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض
وانى لانظر اليه من مقامى هذا وانى لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكن
اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال فكانت اخر نظرة نظرتها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروى ابو داود فى سننه من حديث طلحة بن عبد الله
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نريد قبور الشهدا حتى اذا اشرفنا
على حرة واقم فلما تدلينا منها فاذا قبور فقلنا يارسول الله اقبور اخواننا
هذه قال قبور اصحابنا فلما جينا قبور الشهدا قال هذه قبور اخواننا
وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال فى قتلى احد هولا شهدا فاتوهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلموا عليهم ولن يسلم عليهم احد ما قامت السموات والارض الا يردوا
عليه وروى جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده ان فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تختلف بين اليومين والليلة الى قبور
الشهدا باحد فتصلى هناك وتدعو وتبكى حتى ماتت رضى الله عنها وروى
العتاف بن خالد قال حدثتنى خالتى وكانت من العوابد قالت ركبت
يوما حتى جيت قبر حمزة فصليت ما شا الله ولا والله ما فى الوادى داعى
ولا مجيب وغلامى اخذ براس دابتى فلما فرغت من صلاتى قمت فقلت
فقلت السلام عليكم واشرت بيدى فسمعت رد السلام على من تحت
الارض اعرفه كما اعرف ان الله سبحانه خلقنى فاقشعرت كل شعرة
منى فدعوت الغلام وركبت وروى مالك فى الموطا ان عمرو بن الجموح
وعبد الله بن عمرو الانصاريين كان السيل قد حفر قبرهما وكانا فى قبر
واحد وهما ممن استشهدا يوم احد فحفر عنهما ليغيرا من مكانهما فوجدا
لم يتغيرا كانهما ماتا بالامس وكان احدهما قد جرح فوضع يده على جرحه
فدفن وهو كذلك فاميطت يده عن جرحه ثم ارسلت فرجعت كما
كانت وكان بين احد وبين يوم حفر عنهما ستة واربعون سنة قلت
وقبور الشهدا اليوم لا يعرف منها الا قبر حمزة رضى الله عنه فانه قد
بنيت عليه ام الخليفة الناصر لدين الله رحمهما الله مشهدا كبيرا وجعلت
عليه ملبنا من ساج منقوش وحوله حصبا وعلى المشهد باب
من حديد يفتح كل يوم خميس ويقرب منه مسجد يذكر اهل المدينه
انه موضع قتله والله اعلم بصحة ذلك واما بقيه الشهدا فهناك محاذة
مرضومه يذكر انها قبورهم وفى جبل احد غار يذكرون ان النبى
صلى الله عليه وسلم اختفى فيه ومسجد يذكرون انه صلى فيه وموضع
فى الجبل ايضا منقوب فى صخرة منه على قدر راس الانسان يذكرون
انه صلى الله عليه وسلم قعد وادخل راسه هناك كل هذا لم يرد به
نقل فلا يعتمد عليه الباب التاسع فى ذكر اجلا النبى صلى الله
عليه وسلم بنى النضير من المدينه كان النبى صلى الله عليه وسلم قد عقد حلفا
من بنى النضير من اليهود وبين بنى عامر فعدا رجل من النضير على رجلين
من بنى عامر فقتلهما فجا النبى صلى الله عليه وسلم الى بنى النضير يستعينهم

فى دية ذينك القتيلين فقالوا له نعم يا ابا القاسم نعينك على ما احببت
ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا انكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عدا الى جنب جدار من بيوتهم فقالوا
رجلا يعلوا على هذا البيت فيلقى عليه صخرة فيريحنا منه فانتدب لذلك
احدهم فصعد ليلقى عليه صخرة و رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفر
من اصحابه فيهم ابو بكر وعمر وعلى رضى الله عنهم فاتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخبر من السما بما اراد القوم فقام وخرج راجعا الى المدينه
واخبر اصحابه بما كانت اليهود همت به وامرهم بالتهيى لحربهم والسير
اليهم وسار حتى نزل بهم فى ربيع الاول سنة اربع من الهجرة فتحصنوا
منه فى الحصون فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع نخلهم وتحريقها
وكان رهط من الخزرج من المنافقين قد بعثوا الى بنى النضير ان اثبتوا
وتمنعوا فانا لن نسلمكم ان قوتلتم قاتلنا معكم وان اخرجتم خرجنا
معكم فتربصوا لذلك منهم فلم يفعلوا وقذف الله فى قلوبهم الرعب
فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجليهم ويكف عن دمايهم
على ان لهم ما حملت الابل من اموالهم الا السلاح ففعل فاحتملوا
من اموالهم ما استقلت به الابل فكان الرجل منهم يهدم بيته وياخذ
بابه فيضعه على البعير ويطلق به واستقلوا بالنسا والابنا والاموال
معهم والدفوف والمزامير والقيان يعزفن خلفهم وخرجوا الى خيبر
ومنهم من سار الى الشام وحملوا الاموال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقسمها على المهاجرين الاولين دون الانصار الا ان سهل بن حنيف
وابا دجانة سماك بن خرشه ذكرا فقرا فاعطاهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يسلم من بنى النضير الا رجلان يامين بن عمير بن كعب
وابو سعد بن وهب اسلما على اموالهما فاحرزاها فانزل الله فى بنى
النضير سورة الحشر باسرها يذكر فيها ما اصابهم الله به من نقمته وما
سلطه عليهم به رسوله وما عمل فيهم الباب العاشر
فى ذكر حفر النبى صلى الله عليه وسلم الخندق حول المدينه كان نفر بنى النضير
الذين اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرجوا فنزلوا مكة على

قريش فدعوهم الى حرب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا انا سنكون معكم عليه
حتى نستاصله فسرّهم ذلك واعدوا له وجمعوا ثم جاءوا غطفان فدعوهم
الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم معهم وان قريشا قد تابعوهم
على ذلك وخرجت قريش وغطفان ومن جمعوا معهم فلما سمع بهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضرب الخندق على المدينة بعمل فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وذلك في ذي القعدة روى البخاري في
الصحيح من حديث انس بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار لحفرون في غداة باردة ولم
يكن لهم عبيد يعملون ذلك فلما رأى ما بهم من النصب قال

"اللهم ان العيش عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة"

"فقالوا مجيبين له"

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا

وروى ايضا من حديث البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
ينقل التراب يوم الخندق حتى اغمّر بطنه" ويقول

"والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا"
"فانزلن سكينة علينا وثبّت الاقدام ان لاقينا"
"ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا"

ويرفع بها صوته ابينا ابينا قال بن اسحق وحدثت انه بشير بن سعد
قالت دعتني امي فاعطتني حفنة من تمر في ثوبي ثم قالت اذهبي
الى ابيك وخالك بغدائهما قالت فاخذتهما فانطلقت بهما فمررت
برسول الله صلى الله عليه وسلم وانا التمس ابي وخالي فقال تعالي
بما بنيّة ما هذا معك قالت قلت يا رسول الله هذا تمر بعثتني به امي
الى ابي بشير بن سعد وخالي عبد الله بن رواحة يتغدّيانه قال
هاتيه قالت فصببته في كفّي رسول الله صلى الله عليه وسلم فملأتهما
ثم امر بثوب فبسط له ثم دعا بالتمر عليه فبدّد فوق الثوب ثم قال
لانسان عنده اصرخ في اهل الخندق ان هلم الى الغداء فاجتمع اهل
الخندق عليه فجعلوا يأكلون منه وجعل يزيد حتى صدر اهل الخندق

وانه لتسقط من اطراف الثوب قال وروى جابر بن عبد الله ان صخرة
اشتدت عليهم في الخندق فشكوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا
بآنية من ماء فتفل فيه ثم دعا بما شاء الله ان يدعو به ثم نضح ذلك الماء على تلك
الصخرة فانهالت حتى عادت كالكثيب ما يرد فاسا ولا مسحاة ولم يزل
المسلمون يعملون فيه وينقلون التراب على اكتافهم حتى فرغوا منه واحكموه
واقبلت قريش ومن تبعها في عشرة الف حتى نزلت بمجتمع السيول
من رومة واقبلت غطفان ومن تبعها من اهل نجد حتى نزلوا بذنب
الى جانب احد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة الف حتى جعلوا
ظهورهم الى سلع وضرب عسكره والخندق بينه وبين القوم وامر بالذراري
والنساء فجعلوا في الاطام وخرج حُيَيّ بن اخطب النضري حتى اتى قريظة
في ارضها وسالهم ان يكونوا معهم على حرب محمد فذكروا ان بينهم وبينه
عقدا وحلفا فلم يزل بهم حتى نقضوه واجابوه الى حرب محمد صلى الله
عليه وسلم فبعث سعد بن معاذ وجماعة معه اليهم لينظروا صحة ذلك
فاتوهم فوجدوهم على اخبث ما بلغهم عنهم فقالوا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقالوا امن رسول الله لا عهد بيننا وبين محمد ولا عقد فشاتمهم
سعد وشاتموه ثم اقبل من معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه
فعظم عند ذلك البلاء واشتد الخوف واتاهم عدوهم من فوقهم ومن
اسفل منهم حتى ظن المومنون كل ظن وبجم النفاق حتى قال معتب
بن قشير كان محمد يعدنا ان ناكل كنوز كسرى وقيصر واحدنا اليوم لا يامن
على نفسه ان يذهب الى الغائط فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقام عليه المشركون بضعا وعشرين ليلة لم يكن بينهم حرب الا الرمي
بالنبل والحصار الا فوارس من قريش فانهم قاتلوا فقتلوا وقتلوا ولما
وقفوا على الخندق قالوا ان هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها وبعث
ان سلمان اشار به على النبي صلى الله عليه وسلم ورمى سعد بن معاذ
بسهم فقطع اكحله فقال اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيا
فابقني لها فانه لا قوم احب الي ان اجاهد من قوم اذوا رسولك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكذبوه واخرجوه اللهم وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم
فاجعله لى شهادة يومئذ من المسلمين ستة نفر من الانصار منهم
انس بن اوس بن عتيك وعبد الله بن سهل والطفيل بن النعمان
وثعلبة بن عنمه وكعب بن زيد اصابهم فقتله وسعد بن معاذ عاش
حتى قتل النبي صلى الله عليه وسلم بنى قريظه لحكمه واستجاب دعاه
ثم قبضه شهيدا وسياتى ذكر وفاته واقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه بيما وصف الله تعالى من الخوف والشده لتظاهر
عدوهم واتاهم من فوقهم ومن اسفل منهم حتى هدى الله نعيم
بن مسعود احد غطفان للاسلام لانفاذ امره سبحانه فى نصر نبته
صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله
انى قد اسلمت وان قومى لم يعلموا باسلامى فمرنى بما شئت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما انت فينا رجل واحد فخذل عنا ان استطعت
فان الحرب خدعه فخرج حتى اتى بنى قريظه وكان لهم نديما فى الجاهلية
فقال يابنى قريظه قد عرفتم ودى وخاصه ما بينى وبينكم قالوا صدقت
لست عندنا بمتهم فقال ان قريشا وغطفان ليسوا كانتم البلد بلدكم
اموالكم وابناؤكم ونساؤكم لاتقدرون على ان تحولوا منه الى غيره
وان قريشا وغطفان قد جاءوا لحرب محمد وقد ظاهرتموه عليه وبلدهم
واموالهم ونساؤهم بغيره فليسوا كانتم فان راوا بهزه اصابوها وان
كان غير ذلك لحقوا ببلادهم وخلوا بينكم وبين الرجل ببلدكم ولا طاقة
لكم به ان حلا بكم ولا تقاتلوا مع القوم حتى تاخذوا منهم رهنا من اشرافهم
يكونون بايديكم ثقة لكم على ان تقاتلوا معهم محمدا حتى يناجزوه قالوا
لقد اشرت بالراى ثم خرج حتى اتى قريشا فقال لهم قد عرفتم ودى
لكم وفراقى محمدا وانه قد بلغنى امر قد رايت على حقا ان ابلغكموه نصحا
لكم فاكتموا عنى قالوا نفعل فقال تعلمون ان يهود قد ندموا على ما
صنعوا فيما بينهم وبين محمد وقد ارسلوا اليه انا قد ندمنا على ما فعلنا
فهل يرضيك ان ناخذ لك من القبيلين قريش وغطفان رجالا من

واقامة دينه

اشرافهم فنعطيكهم فنضرب اعناقهم ثم تكون معك على من بقى منهم حتى
نستاصلهم فارسل اليهم نعم فان بعثت اليكم يهود تطلب منكم رجلا
واحدا فلا تدفعوه ثم خرج حتى اتى غطفان فقال لهم مثل ما قال لقريش
فارسلت قريش الى يهود ان اعدوا للقتال حتى نناجز محمدا فقالوا
لسنا نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا فقالت قريش وغطفان والله ان الذى
حدثكم نعيم لحق ثم ارسلوا الى قريظه انا لا ندفع اليكم احدا فان اردتم
ان تقاتلوا فقاتلوا فقالت قريظه ان الذى قال لكم نعيم لحق وخذل
الله بينهم وبعث عليهم الريح فى ليال باردة شديدة البرد فجعلت
تكفا قدورهم وتطرح ابنيتهم فرجعوا الى بلادهم وكان مجيئهم وذهابهم
فى سوال سنة خمس من الهجره ولثمان ليال خلت من الخندق اليوم باق
وفيه فتاه مالى من عنق بقبا ماتى الى النخل الذى باسفل المدينه
بالسنح حوالى مسجد الفتح وفى الخندق نخل ايضا قد انظم اكثره وتهدمت
حيطانه

الباب الحادى عشر فى ذكر قتل بنى

قريظة بالمدينة قال بن اسحق ولما انصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الخندق راجعا الى المدينه والمسلمون ووضعوا السلاح
فاتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم متعجرا بعمامة
من استبرق على بغلة عليها قطيفة من ديباج فقال اوقد وضعت
السلاح يارسول الله قال نعم فقال ما وضعت الملائكة السلاح بعد
وما رجعت الان الا من طلب القوم ان الله عز وجل يامرك بالسير
الى بنى قريظة فانى عامد اليهم فمزلزل بهم فاذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى الناس من كان سامعا ومطيعا فلا يصلين العصر
الا ببنى قريظه واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
ممن نفر من اصحابه فقال هل مر بكم احد فقالوا مر بنا دحية الكلبى
على بغلة عليها قطيفة من ديباج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذاك جبريل بعث الى بنى قريظة يزلزل بهم حصونهم ويقذف
الرعب فى قلوبهم واتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ونزل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليهم وحاصرهم خمسا وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم
الرعب فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواثبت الاوس وقالوا
يارسول الله انهم موالينا دون الخزرج فمهم لنا فقال الا ترضون يامعشر
الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذلك الى سعد بن معاذ وكان
سعد في خيمة في المسجد يداوى جرحه فاتاه الاوس فاركبوه واتوا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احكم في قريظة فقال انى احكم فيهم ان
تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبى الذرارى فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعة ثم استنزلوا
بنى قريظة من حصونهم فحبسوا بالمدينة في دار امراة من بنى النجار
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سوق المدينة فخندق بها خنادق
ثم بعث اليهم فجئ بهم فضرب اعناقهم في تلك الخنادق وكانوا تسع مايه
وفيهم جيق بن اخطب احد النضرى الذى حرضهم على نقض العهد
وعلى محاربة النبى صلى الله عليه وسلم ولم تقتل من نسايهم الا امراة
واحدة فانها كانت طرحت رحا على خلاد بن سويد من الخصى فقتلته
فقتلها النبى صلى الله عليه وسلم ثم وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد قتل
منهم كل من انبت ومن لم ينبت استحياه ثم قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اموالهم ونساهم وابناهم على المسلمين وانزل الله في بنى قريظة وامر
الخندق الايات من سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله
عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا الى قوله واورثكم ارضهم
وديارهم واموالهم الايه ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
شان قريظة انفجر جرح سعد بن معاذ فمات منه شهيدا وروى ان
جبريل اتى النبى صلى الله عليه وسلم في جوف الليل فقال يامحمد من هذا
الميت الذى فتحت له ابواب السما واهتز له العرش قال فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم سريعا لجر ثوبه الى سعد فوجده قد مات

الباب الثاني عشر في ذكر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وفضله قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينه حين اشتد الضحى يوم الاثنين لاثنتى عشره ليلة مضت من ربيع الاول فنزل في علو المدينة في بني عمرو بن عوف على كلثوم بن الهدم فمكث عندهم الاثنين والثلاثا والاربعا والخميس واخذ مربد كلثوم فعمله مسجدا واسسه وصلى فيه الى بيت المقدس وخرج من عندهم يوم الجمعة عند ارتفاع النهار فركب ناقته القصوى وحشد المسلمون وليسوا السلاح عن يمينه وشماله وخلفه منهم الماشي والراكب واعترضته الانصار فما يمر بدار من دورهم الا قالوا هلم يا رسول الله الى القوة والمنعة والثروة فيقول لهم خيرا ويدعو الهم ويقول عن ناقته انها مامورة فخلوا سبيلها فمر ببني سالم فاتى مسجدهم الذى في الوادى وادى رانوبا وادركته صلاة الجمعة فصلاها لهم هناك وكانوا ماية رجل فكانت اول جمعة صلاها بالمدينة ثم ركب راحلته وارخى لها زمامها وسار حتى انتهت به الى رقاق الحبش بني النجار فبركت على باب دار ابى ايوب الانصارى فنزل النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عليه القران ويابنه جبريل حتى ابتنى مسجده ومساكنه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل في سفل بيت ابى ايوب وذكر ابو ايوب انه فوق راس النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينزل ساهرا حتى اصبح فاتاه فقال يارسول الله انى اخشى ان اكون قد ظلمت نفسى ان اهبت فوق راسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفل ارفق بنا ونمر يغشانا فلم ينزل ابو ايوب يتضرع اليه حتى انتقل الى العلو فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ابى ايوب بضعة اشهر وكان بنو مالك بن النجار يحملون كل يوم فصاع التمر الى النبي صلى الله عليه وسلم سنا وبون ذلك بينهم الاسعد بن عباده فانه ما كان يقطع حفنته في كل ليلة الى دار ابي ايوب فيدعوا النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فياكلون وروى البخارى ومسلم في الصحيحين من حديث انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخذ المربد من بني النجار كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت قال فصفوا النخل قبله له وجعلوا عضادتيه حجارة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال وكانوا يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم
اللهم ان الخير خير الاخرة فانصر الانصار والمهاجره
وجعلوا ينقلون الصخر وطفق النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في ثيابه
ويقول هذا الجمال لا جمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر
وبنى النبي صلى الله عليه وسلم مسجده مربعا وجعل قبلته الى بيت المقدس
وطوله سبعون ذراعا في ستين ذراعا او نيف وجعل له ثلاثة ابواب
ثابتة في موخره وباب عاتكة وهو باب الرحمة والباب الذي كان
يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم وهو باب عثمان ولما صرفت القبلة
الى الكعبة سد النبي صلى الله عليه وسلم الباب الذي كان خلفه وفتح الباب
الاخر حذاه فكان المسجد له ثلاثة ابواب باب خلفه وباب عن يمين المصلي
وباب عن يساره وجعلوا اساس المسجد من حجارة وبنوا ما قبه من اللبن وفي
الصحيحين كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزه وقالت
عايشة كان طول جدار المسجد بسطة وكان عرض الحايط لبنة لبنة
ثم ان المسلمين كثروا فبنوه لبنة ونصف ثم قالوا يا رسول الله لو امرت
فزيد فيه قال نعم فامر به فزيد فيه وبنى جداره لبنتين مختلفين ثم
اسند عليهم الجرف فقالوا يا رسول الله لو امرت بالمسجد فظلل قال نعم فامر به
فاقيم له سواري من جذوع النخل شقه شقه ثم طرحت عليها العوارض
والخصف والاذخر وجعل وسطه رحبة فاصابتهم الامطار فجعل
المسجد يكف عليهم فقالوا يا رسول الله لو امرت بالمسجد فطين فقال
لهم عريش كعريش موسى ثمام وخشيبات والامر اعجل من ذلك فلم يزل
كذلك حتى قبض صلى الله عليه وسلم وقال ان عريش موسى كان اذا قام
اصاب راسه السقف قال اهل السير بنى النبي صلى الله عليه وسلم مسجده
مرتين بناه حين قدم المدينة من ماله في ماله فلما فتح الله عليه خيبر
بناه وزاد عليه في الدور مثله وصلى النبي صلى الله عليه وسلم فيه متوجها
الى بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم امر بالتحول الى الكعبة فاقام
رهطا على زوايا المسجد ليعدل القبلة فاتاه جبريل عليه السلام
فقال يا رسول الله ضع القبلة وانت تنظر الى الكعبة ثم قال بيده هكذا

فاماط كل جبل بينه وبينه فوضع القبلة وهو ينظر الى الكعبة لا يحول
دون نظره شئ فلما فرغ قال جبريل هكذا فاعاد الجبال والشجر والاشيا
على حالها وصارت قبلته الى الميزاب اخبرنا ابو القاسم المطهر بن
والازجي في كتابهما عن ابي علي الاصبهاني عن ابي نعيم الحافظ عن ابي محمد
الخلدي انا محمد بن عبد الرحمن حدثنا الزبير بن بكار حدثنا عبد العزيز
بن ابي حازم عن هشام بن سعد بن سعيد بن ابي هلال عن ابي هريرة
قال كانت قبلة النبي صلى الله عليه وسلم الشام وكان مصلاه الذي يصلي
فيه بالناس الى الشام من مسجده ان يضع موضع الاسطوان المحلقة
اليوم خلف ظهرك ثم مشى الى الشام حتى اذا كنت بمنى باب ال عثمان
كانت قبلته في ذلك الموضع فضيلة المسجد والصلوة فيه
انبانا ابو عبد الله احمد بن الحسن بن احمد العطار اخبرنا ابو سعد عمار
بن طاهر الهمداني حدثنا مكي بن عبد السلام الرملي انبانا عبد العزيز بن احمد
النصيبي اخبرنا محمد بن محمد الواسطي حدثنا عمر بن الفضل بن مهاجر
حدثنا ابي حدثنا الوليد بن حماد الرملي حدثنا بن ابي الشرى حدثنا
عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا لثلاثة
مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى اخرجه البخاري
في صحيحه انبانا القاسم بن علي انبانا عبد الرحمن بن ابي الحسين اخبرنا
سهل بن بشر انبانا علي بن محمد الفارسي انبانا الذهلي حدثنا ابو احمد
بن عبدوس حدثنا يعقوب بن حميد حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن
ابيه عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل مسجدي
هذا لتعلم خيرا او يعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن دخله
لغير ذلك من احاديث الناس كان كالذي يرى ما يعجبه وهو لغيره
اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن الحسن الهمداني في كتابه قال اخبرنا القاضي
ابو الحسين محمد بن محمد الفقيه قال انبانا عبد العزيز بن احمد النصيبي انبانا
ابو بكر محمد بن احمد الواسطي حدثنا عمر بن الفضل بن مهاجر حدثنا
ابي حدثنا الوليد اخبرنا محمد بن النعمان اخبرنا سليمان بن عبد الرحمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخبرنا ابو عبد الملك عن عبد الواحد بن زيد عن سهر بن حوشب عن
عبد الله قال مسكن الخضر بيت المقدس فما بين باب الرحمة الى ابواب
الاسباط وهو يصلى فى كل جمعة فى خمسة مساجد المسجد الحرام ومسجد
المدينة ومسجد بيت المقدس ومسجد قبا ويصلى كل ليلة جمعة فى مسجد
الطور ويأكل كل جمعة اكلتين من كما وكرفس ويشرب مرة من زمزم وتره
من جب سليمان الذى ببيت المقدس ويغتسل من عين سلوان انبانا
ابو الفرج بن الجوزى قال انبانا عتاد بن احمد الحسنيا باذى اخبرنا الحسن
بن عمر الاصبهانى انبانا الحسن بن على البعدادى حدثنا محمد بن على
الهمدانى حدثنا محمد بن عمران حدثنا بحر بن نصير اخبرنا موسى بن
عبيده عن داود بن مدرك عن عروة عن عايشه قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا خاتم الانبيا ومسجدى خاتم مساجد الانبيا
احق المساجد ان يزار وترحل اليه الرواحل صلاة فى مسجدى هذا
افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام واحرج
مسلم فى الصحيح ان النبى صلى الله عليه وسلم قال صلاة فى مسجدى هذا
افضل من الف صلاه فيما سواه الا المسجد الحرام اخبرنا عبد الوهاب
بن على بن على انبانا عبد الوهاب بن المبارك الانماطى انبانا ابو محمد
الصريفينى انبانا ابو بكر بن عدان حدثنا عبد الواحد بن المهتدى بالله
حدثنا ايوب بن سليمان الصعدى حدثنا ابو اليمان حدثنا العطاف
بن خالد عن عبد الله بن عثمان بن الارقم بن ابى الارقم عن ابيه
عن جده قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى اريد ان آتى بيت
المقدس قال فلم قلت للصلاة فيه قال هاهنا افضل من الصلاه هناك
الف مرة انبانا ابو القاسم النعال عن ابى على الاصبهانى عن ابى نعيم الحافظ
عن جعفر الخلدى قال انبانا ابو يزيد المخزومى اخبرنا الزبير بن بكار
اخبرنا محمد بن الحسن حدثنى اسمعيل بن الحلى عن يوسف بن طهمان
عن ابى امامة بن سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
خرج على طهر لا يريد الا الصلاة فى مسجدى حتى يصلى فيه كان منزله اجره
وحدثنى محمد بن الحسن حدثنى حاتم بن اسمعيل عن يحيى بن عبد الرحمن بن

محمد بن عبد الرحمن بن ابى لبينة عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى تغلب على مسجدى هذا الكلاب والذياب
والضباع فيمر الرجل بما يريد فيصلى فيه فما يقدر عليه حتى يدعه
ذكر حجر ازواج النبى صلى الله عليه وسلم لما بنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مسجده بنى بيتين لزوجته عايشه وسودة رضى الله عنهما
على نعت بنا المسجد من لبن وجريد النخل وكان لبيت عايشه مصراع
واحد من عرعر او ساج ولما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم نساه
بنى لهن حجرا وهى تسعه ابيات وهى ما بين بيت عايشه رضى الله
عنها الى الباب الذى يلى باب النبى صلى الله عليه وسلم قال اهل السير ضرب
النبى صلى الله عليه وسلم الحجرات ما بينه وبين القبلة والمشرق الى الشام ولم
يضربها فى غرسه وكانت خارجة من المسجد مديره به الا من الغرب وكانت
ابوابها شارعه فى المسجد قال عمران بن ابى انس كان منها اربعه ابيات
لبنين لها حجر من جريد وكانت خمسه ابيات من جريد مطينه ٧ حجر
لها على ابوابها مسوح الشعر وذرعت الستر فوجدته ثلاثة اذرع فى ذراع
قال مالك بن انس وحدثنى الثقه عندى ان الناس كانوا يدخلون حجرات
ازواج النبى صلى الله عليه وسلم بعد وفاته يصلون فيها يوم الجمعة قال
مالك وكان المسجد يضيق عن اهله وحجر ازواج النبى صلى الله عليه وسلم ليست
من المسجد ولكن ابوابها شارعة فى المسجد قالت عايشه رضى الله عنها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف يدنى الى راسه فارجله وكان
لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان اخبرنا صالح بن ابى الحسن الخزمى انبانا
محمد بن عبد الباقى الانصارى اخبرنا ابو محمد الجوهرى اخبرنا
ابو عمرو بن حيويه اخبرنا ابو الحسن بن معروف اخبرنا الحارث بن ابى
اسامة حدثنا محمد بن سعد اخبرنا محمد بن عمر واخبرنا عبد الله
بن يزيد الهذلى قال رايت بيوت ازواج النبى صلى الله عليه وسلم حين
هدمها عمر بن عبد العزيز كانت بيوتا باللبن ولها حجر من جريد ورايت
بيت ام سلمة وحجرتها من لبن فسالت بن انها فقال لما غزى رسول الله
صلى الله عليه وسلم دومة بعث ام سلمة حجرتها لبن فلما قدم نظر الى اللبن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال ماهذا البعا فقالت اردت ان اكف ابصار الناس فقال يا ام سلمة ان
سر ما ذهب فيه مال المسلم البنيان وقال عطا الخراساني ادركت حجر
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من جريد النخل على ابوابها المسوح من شعر
اسود محضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يقرا يا مربا دخال حجر النبي
صلى الله عليه وسلم في مسجده ما رايت باكيا اكثر من ذلك اليوم وسمعت
سعيد بن المسيب يقول يومئذ والله لوددت انهم تركوها على حالها
ينشا ناشئ من اهل المدينة ويقدم القادم من الافق فيرى ما الذي به
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته فيكون ذلك مما يزهد الناس في
التكاثر والفخر وقال عمران بن ابي انس لقد رايتني في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيه نفر من اصحابه ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو امامة
بن سهل وخارجة بن زيد يعني لما نقضت حجر ازواجه وهم يبكون
حتى اخضلت لحاهم من الدمع وقال يومئذ ابو امامة ليتها تركت
حتى يقصر الناس من البنيان ويرى ما رضي الله عز وجل لنبيه
صلى الله عليه وسلم ومفاتيح الدنيا بيده ذكر بيت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان خلف بيت النبي
صلى الله عليه وسلم عن يسار المصلي الى الكعبة وكان فيه خوخة الى بيت
النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل
الى المحراب اطلع منها يعلم خبرهم وكان صلى الله عليه وسلم ياتي بابها كل
صباح فياخذ بعضادتيه ويقول الصلاة الصلاة انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال محمد بن قيس كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر اتى فاطمة عليها السلام فدخل
عليها واطال عندها المكث فخرج مرة في سفر فصنعت فاطمة مسكتين
من ورق وقرطين وسترا الباب بيتها لقدوم ابيها وزوجها فلما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل اليها وقف اصحابه على الباب
فخرج وقد عرف الغضب في وجهه فقطعت فاطمة انما فعل ذلك لما
راى المسكتين والقلادتين والستر فنزعت قرطيها وقلادتها ٥
ومسكتيها ونزعت الستر وبعثت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالت للرسول قل له تقرا عليك ابنتك السلام وتقول لك اجعل هذا في
سبيل الله فلما اتاه قال قد فعلت فداها ابوها ثلاث مرات ليست
الدنيا من محمد ولا من ال محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح
بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ثم قام فدخل عليها وقال محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم السمر من فاطمة شقه لكل انسان من اصحابه ذراعين
ذراعين وقال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من
سفر قبل راس فاطمة رضي الله عنها انبانا ابو القاسم التاجر عن ابي
علي الحداد عن ابي نعيم الحافظ عن ابي الخواص قال اخبرنا ابو بريد
المروزي حدثنا الزبير بن بكار حدثنا محمد بن الحسن حدثني محمد بن
ابرهيم بن عبد الله بن جعفر بن محمد كان يقول قبر فاطمة رضي الله عنها
في بيتها الذي ادخله عمر بن عبد العزيز في المسجد قلت وبيتها
اليوم حوله مقصورة وفيه محراب وهو خلف حجرة النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر مصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالليل روى عيسى بن عبد الله
عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرح حصيرا كل ليلة
اذا انكفت الناس ورايت علي كرم الله وجهه يصلي صلاة الليل قال
عيسى وذلك موضع الاسطوان الذي على طريق النبي صلى الله عليه وسلم مما
يلي الدور وروى عن سعيد بن عبد الله بن فضيل قال مر بي محمد
بن علي بن الحنفية رضي الله عنه وانا اصلي اليها فقال لي اراك تلزم
هذه الاسطوانة هل جاء فيها اثر قلت لا قال فالزمها فانها كانت
مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قلت وهذه الاسطوانة
ورايت فاطمة رضي الله عنها وفيها محراب اذا توجه الرجل اليه كان
يساره الى باب عثمان رضي الله عنه ذكر الجذع الذي كان يخطب
اليه النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو محمد بن ابي نصر الحنائي
اخبرنا يحيى بن علي المدبر اخبرنا ابو الحسين بن النوادر اخبرنا
ابو القاسم بن حبابة حدثنا ابو القاسم البغوي حدثنا هدبة بن خالد
حدثنا حماد بن ابي عمار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان يخطب الى جذع نخلة فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع واتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاحتضنه فسكن فقال عليه السلام لو لم احتضنه
لحن الى يوم القيمة انبانا عبد الرحمن بن علي قال اخبرنا يحيى بن علي
اخبرنا جابر بن ياسين اخبرنا المخلص حدثنا البغوي حدثنا سنان بن
فروخ حدثنا المبارك بن فضالة حدثنا الحسن عن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة الى جنب خشبة مسندا
ظهره اليها فلما كثر الناس قال ابنوا لي منبرا فبنوا له منبرا عتبتان
فلما قام على المنبر يخطب حنت الخشبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انس وانا في المسجد فسمعت الخشبة تحن حنين الوالده فما زالت
تحن حتى نزل اليها فاحتضنها فسكنت فكان الحسن اذا حدث
بهذا الحديث بكى ثم قال يا عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم شوقا اليه لمكانه من الله فانتم احق ان تشتاقوا الى لقائه
وفي لفظ فنزل اليه النبي صلى الله عليه وسلم فاحتضنه وساره بشيء وفي
لفظ فصاحت النخلة التي كانت تخطب عندها حتى كادت تنشق
وفي لفظ فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت
وفي لفظ كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر كل هذه الالفاظ
في الصحيح وقال ابو سعيد الخدري لما سكن الجذع امر النبي صلى الله عليه
وسلم ان يحفر له ويدفن وقال بريدة الاسلمي لما سكن الجذع قال
له النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت ان اردك الى الحائط الذي كنت فيه
كما كنت فتنبت لك عروقك وتكمل خلقك ويجدد لك خوص وثمر وان
شئت ان اغرسك في الجنة فتاكل اولياء الله منك ثم اصغى اليه
النبي صلى الله عليه وسلم براسه يسمع ما يقول قال بل تغرسني في الجنة
فاكل مني اولياء الله واكون في مكان لا ابغي فيه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم قد فعلت ودعا الى المنبر ثم اقبل على الناس فقال
خيرته كما سمعتم فاختار ان اغرسه في الجنة اختار دار البقاء على
دار الفناء وقالت عايشة رضي الله عنها لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم
دك عار الجذع فذهب وقال بن ابي الزناد لم يزل الجذع على حاله

زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما فلما هدم
عثمان رضي الله عنه المسجد اختلف في الجذع فمنهم من قال اخذه ابي
بن كعب فكان عنده حتى اكلته الارضة ومنهم من قال دفن في موضعه
وكان الجذع في موضع الاسطوانة المخلقة التي على يمين محراب النبي
صلى الله عليه وسلم عند الصندوق ذكر عمل المنبر روى
البخاري ومسلم في الصحيح من حديث ابي حازم ان ناسا جاؤا الى سهل
بن سعد قد تماروا في المنبر من اي عود هو فقال اما والله اني لاعرف
من اي عود هو ومن عمله فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
يوم جلس عليه فقلت له فحدثنا فقال ارسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى امراة ارطى غلامك النجار يعمل لي اعوادا اكلم الناس
عليها فعمل هذه الدرجات ثم امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضعت هذا الموضع وهي من طرفاء الغابة وفي صحيح البخاري من
حديث جابر بن عبد الله ان امراة من الانصار قالت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يا رسول الله الا اجعل لك شيئا تقعد عليه فان لي غلاما
نجارا قال ان شئت فعملت له المنبر وروى ابو داود في سننه
من حديث عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بدن قال له تميم
الداري الا اتخذ لك منبرا يا رسول الله يجمع او تحمل عظامك قال بلى
قال فاتخذ له منبرا مرقاتين وروى عن ابي الزناد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة الى جذع في المسجد فقال ان
القيام قد يشق علي وشكا ضعفا في رجليه فقال له تميم الداري وكان
من اهل فلسطين يا رسول الله انا اعمل لك منبرا كما رايت يصنع بالشام
قال فلما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذوو الراي من اصحابه
على اتخاذه قال العباس بن عبد المطلب ان لي غلاما يقال له كلاب
اعمل الناس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فمره يعمل فارسل الى اثلة
بالغابة فقطعها ثم عملها درجتين ومجلسا ثم جاء بالمنبر فوضعه في
موضع المنبر اليوم ثم راح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
فلما جاوز الجذع حنت حنين المراة حتى ارتاع الناس وقام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعضهم على رجليه فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مسه بيده
فسكن مما سمع له صوت بعد ذلك ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المنبر فقام عليه وقد روى ان اسم هذا الغلام الذى صنع المنبر
ميمنا وقال عمر بن عبد العزيز عمله صباح غلام العباس بن عبد المطلب
قال الواقدى وفى سنة ثمان من الهجرة اتخذ النبى صلى الله عليه وسلم
منبره واتخذه درجتين ومقعده ما جاء فى المنبر وتعظيمه
عن ابى سلمة عن عبد الرحمن عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوايم منبرى رواتب فى الجنة وما بين بيتى ومنبرى
روضة من رياض الجنة وفى الصحيحين من حديث ابى هريرة عن
النبى صلى الله عليه وسلم انه قال منبرى على حوضى قال الخطابى معناه
من لزم عبادة الله عنده سقى من الحوض يوم القيمة قلت والذى
اراه ان المعنى ان هذا المنبر بعينه يعيده الله على حاله فينصب عند
حوضه كما تعود الخلائق اجمعون ، اخبرنا ابو طاهر المبارك بن
المبارك العطار قال اخبرنا ابو الغنايم محمد بن محمد الخطيب واخبرنا
هبة الله بن الحسن بن السبط قال اخبرنا احمد بن عبد الله العكبرى
قالا اخبرنا ابو طالب العشارى اخبرنا عمر بن احمد بن شاهين قال
حدثنا على بن محمد العسكرى حدثنى دارم بن قبيصة حدثنى يغنم
بن سالم قال سمعت انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول منبرى على ترعة من ترع الجنة قال ابو عبيد القاسم
بن سلام فى الترعة ثلاثة اقوال احدها انها الروضة تكون على المكان
المرتفع خاصة والثانى انها الباب والثالث انها الدرجة وروى ابو
داود فى السنن من حديث جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يحلف احد عند منبرى هذا على يمين اثمة ولو على
سواك اخضر الا تبوأ مقعده من النار او وجبت له النار وقال بن
ابى الزناد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على المنبر ويضع
رجليه على الدرجة الثانية فلما ولى ابو بكر قام على الدرجة الثانية
ووضع رجليه على الدرجة الثالثة السفلى فلما ولى عمر قام على الدرجة

السفلى ووضع رجليه على الارض اذا قعد فلما ولى عثمان فعل كذلك
ست سنين ثم على فجلس موضع النبى صلى الله عليه وسلم وكسى المنبر
قبطية فلما جاء معوية كساه قبطيه وزاد فيه ست درجات ثم كتب
الى مروان بن الحكم وهو عامله على المدينة ان ارفع المنبر عن الارض
فدعا له النجارين وعمل هذه الدرجات ورفعوه عليها وصار المنبر تسع
درجات بالمجلس لم يزد فيه احد قبله ولا بعده قال ولما قدم المهدى
المدينة سنة احدى وستين ومائة فقال لمالك بن انس انى اريد ان
اعيد منبر النبى صلى الله عليه وسلم على حاله فقال له مالك انما هو من
طرفا وقد سمر الى هذه العيدان وشد فمتى نزعته خفت ان تتهافت
ويهلك فلا ارى ان تغيره فانصرف المهدى عن تغييره قلت
وطول منبر النبى صلى الله عليه وسلم ذراعان وشبر وثلث اصابع
وعرضه ذراع راجح وطول صدره وهو مستند النبى صلى الله عليه
وسلم ذراع وطول رمانتى المنبر التى كان يمسكهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جلس يخطب شبر واصبعان وطول المنبر
اليوم ثلاثة اذرع وشبر وثلاث اصابع والدكة التى هو عليها طولها
شبر وعقد ومن عقده راسه الى عتبته خمسة اذرع وشبر واربع
اصابع وقد زيد فيه اليوم عتبتان وجعل عليه باب يفتح يوم الجمعة
ولم تزل الخلفا الى يومنا هذا يرسلون فى كل سنة ثوبا من الحرير
الاسود وله علم ذهب يكسى به المنبر ولما كثرت الكسوة عندهم
اخذوها فجعلوها ستورا على ابواب الحرم ذكر الروضة
اخبرنا ابو طاهر بن المعطوش قال اخبرنا ابو الغنايم بن المهدى
واخبرنا ابو القاسم الهمذانى اخبرنا ابو العز بن كادش قالا اخبرنا
محمد بن على بن ابى الفتح الحربى اخبرنا ابو حفص بن شاهين حدثنا
على بن محمد العسكرى حدثنا دارم بن قبيصة حدثنى نعيم بن سالم
بن قنبر قال سمعت انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما بين حجرتى ومنبرى روضة من رياض الجنة اخرجه
البخارى ومسلم فى الصحيحين من حديث ابى هريرة وقال بيتى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكان حجرتي وقال الخطابي معناه من لزم طاعة الله تعالى
في هذه البقعة التي به الحال الى روضة من رياض الجنة قلت والذي
هو عندي ان تكون هذا الموضع بعينه روضة في الجنة يوم القيمة وقال
ابو عمر بن عبد البر معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت الصحابة يقتبس
منه العلم في ذلك الموضع فهو مثل الروضة قلت ويؤيد قوله قول النبي
صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما
رياض الجنة قال حلق الذكر ذكر سد الابواب الشوارع في المسجد روى
البخاري في الصحيح من حديث ابي سعيد الخدري قال خطب النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله
فبكى ابو بكر فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ ان يكون الله خير عبدا بين
الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو العبد وكان ابو بكر اعلمنا فقال يا ابا بكر لا تبك ان امن الناس علي
في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر
خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا
باب ابي بكر قال اهل السير كان بابه في غربي المسجد وروى بن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالابواب كلها فسدت الا باب علي رضي
الله عنه **ذكر تجميره** ذكر اهل السير ان عمر بن الخطاب اتى
بسقط من عود فلم يسع الناس فقال اجمروا به المسجد لينتفع به
المسلمون فبقيت سنة في الخلفا الى اليوم تؤتى في كل عام بسقط من
عود تجمر به المسجد ليلة الجمعة ويوم الجمعة عند المنبر من خلفه اذا اراد
الامام ان يخطب فاتوا اتى عمر بن الخطاب بمجمرة من فضة فيها تماثيل من
الشام فكان يجمر بها المسجد ثم يوضع بين يدي عمر فلما قدم ابرهم بن يحيى
بن محمد واليا على المدينة غيرها وجعله ساذجا وهي في يومنا هذا
منقوشة **ذكر تخليقه** روى ان عثمان بن مظعون نقل في المسجد
فاصبح مكتئبا فقالت له امراته مالي اراك مكتئبا فقال لا شيء انني نقلت
في القبلة وانا اصلي فعمدت الى القبلة فغسلتها ثم خلقتها وكانت اول
من خلق القبلة وقال جابر بن عبد الله كان اول من خلق المسجد عثمان

بن عفان رضي الله عنه لما حفت الحجرة ان ام موسى وهرون في سنة
سبعين ومائة امرت بالمسجد ان يحلق فتولى تخليقه خازنتها مونسه
فخلقته جميعه حتى خلقت الحجرة الشريفة جميعها منع اكل الثوم من دخوله
روى البخاري في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا
فليعتزل مسجدنا وفي لفظ اخر فلا يقربن مسجدنا النهي عن رفع الصوت فيه
روى البخاري في الصحيح ان السايب بن يزيد قال كنت قائما في المسجد فحصبني
رجل فنظرت فاذا عمر بن الخطاب فقال اذهب فاتني بهذين فجيته بهما
فقال من انتما او من اين انتما فقالا من الطايف قال لو كنتما من اهل البلد
لاوجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم جواز النوم فيه
روى البخاري في الصحيح ان عبد الله بن عمر كان ينام في المسجد وهو شاب
عزب لا اهل له وروى ايضا من حديث سهل بن سعد قال جا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بيت فاطمة عليها السلام فلم يجد عليا رضي الله عنه
في البيت فقال اين بن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج
فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو
فجا فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مضطجع قد سقط رداه عن شقه واصابه تراب فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب
جواز الصلوة على الجنايز فيه روى ابو داود في السنن من
حديث عايشة رضي الله عنها قالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ابني بيضا في المسجد سهيل واخيه وروى ايضا من حديث
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة في المسجد
فلا شيء عليه النهي عن اخراج الحصى منه روى ابو داود في السنن من
حديث ابي هريرة رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحصاة لتناشد
الذي يخرجها من المسجد **ذكر مواضع** من اذن بلال روى بن اسحق ان امراة
من بني النجار قالت كان بيتي اطول بيت حول المسجد وكان بلال يؤذن
عليه الفجر كل غداة فياتي بسحر فيجلس على البيت ينتظر الفجر فاذا راه
تمطى ثم قال اللهم احمدك واستعينك على قريش ان يقيموا دينك قال ثم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوذن وذكر اهل السير ان بلالا كان يوذن على اسطوان فى قبلة المسجد
يرقى اليها ما قاب وهى قائمة الى اليوم فى منزل عبد الله بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب وروى نافع عن ابن عمر قال كان بلال يوذن على منارة فى دار
حفصة بنت عمر التى تلى المسجد قال وكان يرقى على اقاب فيها وكانت حارجه
من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فيه وليست فيه اليوم ٥
ذكر اهل الصفة روى البخارى فى الصحيح ان اصحاب الصفة كانوا
فقرا وروى ايضا من حديث ابى هريرة قال لقد رايت سبعين من اهل
الصفة ما منهم رجل عليه ردا اما ازار او كسا قد ربطوا فى اعناقهم فمنها
ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده ٥ كراهية ان
ترى عورته وروى ايضا من حديث ابى هريرة انه كان يقول والله الذى
لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدى على الارض من الجوع وان كنت لاشد
الحجر على بطنى من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذى يخرجون
منه فمر ابو بكر فسالته عن اية من كتاب الله ما سالته الا ليشبعنى
فمر ولم يفعل ثم مر عمر فسالته عن اية من كتاب الله ما سالته الا
ليشبعنى فمر ولم يفعل ثم مر بى ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين
حين رانى وعرف ما فى نفسى وما فى وجهى ثم قال ابا هر قلت لبيك
يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستاذن فاذن لى فدخلت
فوجد لبنا فى قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان
او فلانة فقال ابا هر قلت لبيك رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم
الى واهل الصفة اضياف الاسلام لا ياوون على اهل ولا مال ولا على احد
اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولا تناول منها شيا واذا اتته هدية
ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساءنى ذلك فقلت وما هذا
اللبن فى اهل الصفة كنت ارجو ان اصيب من اللبن شربة اتقوى بها
فاذا جاوا امرنى فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغنى من هذا اللبن
ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد فاتيتهم فاقبلوا فاستاذنوا
فاذن لهم واخذ مجالسهم من البيت قال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول
الله قال خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى

يروى ثم يرد على القدح فاخذه فاعطيه الرجل فيشرب حتى يروى حتى
انتهيت الى النبى صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم واخذ القدح فوضعه
على يده فنظر الى فتبسم وقال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت
انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت
فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذى بعثك
بالحق ما اجد له مسلكا قال فارنى فاعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب
الفضلة ٥ وروى اهل السير ان محمد بن مسلمة راى اضيافا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى المسجد فقال الا تفرق هذه الاضياف ٥ دور
الانصار وتجعل كل من كل حايط قنوا ليكون لمن ياتيك من هولاء الاقوام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فلما جد ماله جاء قنو فجعله فى
المسجد بين سارتين فجعل الناس يفعلون ذلك وكان معاذ بن جبل
يقوم عليه وكان يجعل حبلا بين السارتين ثم تعلق الاقناء على الحبل
ويجمع العشرين او اكثر فيمشى عليهم بعصاة من الاقناء فياكلون حتى
يشبعوا ثم ينصرفون ويا تى غيرهم فيفعل لهم مثل ذلك فاذا كان الليل
فعل لهم مثل ذلك ذكر العود الذى فى الاسطوانة التى عن يمين القبلة
روى اهل السير عن مصعب بن ثابت قال طلبنا علم العود الذى
فى مقام النبى صلى الله عليه وسلم فلم نقدر على احد يذكر لنا منه شيا
حتى اخبرنى محمد بن مسلم بن السايب صاحب المقصورة انه جلس
الى جنبه انس بن مالك فقال تدرى لم صنع هذا العود قلت ما
ادرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع عليه يده ثم يلتفت
الينا فيقول استووا وعدلوا صفوفكم فلما توفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم سرق العود فطلبه ابو بكر فلم يجده حتى وجده عمر عند
رجل من الانصار يقال قد دفن فى الارض فاكلته الارضة فاخذه عودا
فشقه ثم ادخله فيه ثم شعبه ورده الى الجدار وهو العود الذى
وضعه عمر بن عبد العزيز فى القبلة وهو الذى فى المحراب اليوم باقى
وقال مسلم بن جباب كان ذلك العود من طرفا الغابة

ذكر موضع اعتكاف النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد روى اهل السير ان
بن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف طرح له فراشه ووضع
له سريره ورأى اسطوانة التوبة ذكر اسطوانة التوبة قال بن اسحق لما
حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة بعثوا اليه ان ابعث الينا
ابا لبابة بن عبد المنذر اجانبي عمرو بن عوف وكانوا حلفاء للاوس
فنستشيره في امرنا فارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فلما راوه
قام اليه الرجال واجهش اليه النساء والصبيان يبكون في وجهه فرق لهم
فقالوا له يا ابا لبابة اترى ان ننزل على حكم محمد قال نعم واشار بيده الى
حلقه انه الذبح قال ابو لبابة فوالله ما زالت قدماي حتى عرفت اني قد
خنت الله ورسوله ثم انطلق ابو لبابة على وجهه ولم يات رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى ارتبط في المسجد الى عمود من عمده وقال لا
ابرح مكاني هذا حتى يتوب الله علي مما صنعت وعاهد الله الا يطا بني
قريظة ابدا ولا ترائى ولا يراني الله في بلد خنت الله ورسوله فيه
ابدا فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره وابطا عليه وكان قد
استبطاه قال اما لو جاءني لاستغفرت الله له فاما اذا فعل ما فعل
فما انا بالذي اطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه وانزلت توبته
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ام سلمة قالت ام سلمة
فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السحر يضحك فقلت مم
ضحكت يا رسول الله اضحك الله سنك قال تيب على ابي لبابة فقلت
الا ابشره بذلك يا رسول الله قال بلى ان شئت قال فقامت على باب
حجرتها وذلك قبل ان يضرب عليها الحجاب فقالت يا ابا لبابة ابشر
فقد تاب الله عليك قال فثار الناس اليه ليطلقوه قال لا والله حتى يكون
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقني بيده فلما مر عليه
خارجا الى صلاة الصبح اطلقه وانزل الله فيه يا ايها الذين امنوا لا
تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون قال
ابو هيم بن جعفر السارية التي ربط اليها ثمامة بن اثال الحنفي هي السارية
التي ارتبط اليها ابو لبابة وروى مالك بن انس عن عبد الله بن ابي
بكر بن عمرو بن حزم ان ابا لبابة ارتبط بسلسلة ريوص والريوص
الثقيلة بضع عشر ليلة حتى ذهب سمعه فما كاد يسمع وكاد يبصر
يذهب وكانت ابنته تحله اذا حضرت الصلاة واذا اراد ان يذهب
لحاجته حتى يفرغ ثم تاتي به فيرده في الرباط كما كان وكان ارتباطه
ذلك الى جذع في موضع الاسطوان التي تقال لها اسطوان التوبة وروي
عن محمد بن كعب القرظي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي اكثر ما قبله
الى اسطوانة التوبة وهي الاسطوانة الثانية عن يمين
حجرة النبي صلى الله عليه وسلم في الصف الاول خلف امام الروضة وهي
معروفة ذكر اسطوانة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يصلي اليها روي
السري بن حبيب ان الاسطوان التي يعد اسطوان التوبة الى الروضة وهي
الثالثة من المنبر ومن القبر ومن وجه المسجد وهي متوسطة في الروضة
صلى النبي صلى الله عليه وسلم اليها المكتوبة بضع عشر ثم تقدم الى مصلاه
اليوم وكان يجعلها خلف ظهره وان ابا بكر وعمر والزبير وابنه عبد الله
وعامر بن عبد الله كانوا يصلون اليها وان المهاجرين من قريش كانوا
يجتمعون عندها وكان يقال لها مجلس المهاجرين وقالت عائشة
فيها لو عرفها الناس لاضطربوا على الصلاة عندها بالسهمان فسالوها
عنها فابت ان تسميها فاصغى اليها بن الزبير فسارته شيء ثم قام فصلى
الى التي تقال لها اسطوان عايشة قال فظن من معه ان عائشة اخبرته
انها تلك الاسطوانة وسميت اسطوان عايشة واخبرني بعض اصحابنا
عن زيد بن اسلم قال رايت عند تلك الاسطوانة موضع جبهة النبي
صلى الله عليه وسلم ثم رايت دونه موضع جبهة ابي بكر ثم رايت دون
موضع جبهة ابي بكر موضع جبهة عمر رضي الله عنهما ويقال الدعا عندها
مستجاب ذكر اسطوانة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يجلس اليها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا جاء الوفود روى بن ابي فديك عن غير واحد من مشايخه ان
الاسطوانة الثالثة من قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهي تلي الرحبة وهي
خلف اسطوانة علي بن ابي طالب التي خلف اسطوانة التوبة كان النبي صلى الله
عليه وسلم يجلس اليها لوفود العرب اذا جاءته قلت اذا عدت الاسطوان
الذي فيه مقام جبريل الثالثة ذكر اسطوانة علي بن ابي طالب رضي الله عنه
روى اهل السير ان الاسطوانة التي خلف اسطوانة التوبة هي مصلى
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ذكر فضله الصلاة الى اساطين المسجد
روى البخاري في الصحيح من حديث يزيد بن ابي عبيد قال كنت اتي مع
سلمة بن الاكوع فيصلي عند الاسطوانة التي عند المصحف فقلت يا ابا
مسلم اراك تتحرى الصلوة عندها وروى ايضا من حديث انس قال
لقد ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبتدرون السواري عند
المغرب قلت فعلى هذا جميع سواري مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
يستحب الصلوة عندها لانه لا يخلو ان كبار الصحابة صلوا اليها
ذكر زيادة عمر بن الخطاب في المسجد عن ابي عمر قال زاد عمر بن الخطاب
في المسجد من شاميه ثم قال لو زدنا فيه حتى يبلغ به الجبانة كان مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاه بعامره روى البخاري في الصحيح من
حديث عبد الله بن عمر ان المسجد كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مبنيا
باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيا وزاد
فيه عمر وبناه على بنايته في عهد النبي صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد
واعاد عمده خشبا وروى اهل السير ان عمر رضي الله عنه قال
لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني اريد ان ازيد في
المسجد ما زدت فيه انبانا ابو القاسم الحداد عن ابي علي المقري عن ابي
نعيم الاصبهاني عن ابي محمد الخلدي اخبرنا ابو يزيد المخرومي حدثنا الزبير
بن بكار حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة حدثني محمد بن عثمان بن
ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن مصعب بن ثابت عن مسلم بن جناب

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما وهو في مصلاه لو زدنا في مسجدنا
واشار بيده نحو القبلة فلما توفي وولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو زدنا في مسجدنا واشار بيده
نحو القبلة فاجلسوا رجلا في موضع مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفعوا
يد الرجل وخفضوها حتى راوا ان ذلك نحو ما راوا ان النبي صلى الله عليه
وسلم رفع يده ثم مدوا امتاطا ووضعوا طرفه بيد الرجل ثم مدوه
فلم يزالوا يقدمونه ويوخرونه حتى راوا ان ذلك شبيه سمته ما
اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم من الزيادة فقدم عمر القبلة فكان
موضع جدار عمر في موضع عيدان المقصورة قال اهل السير
كان بين المنبر وبين الجدار الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدر ما تمر شاة فاخذ عمر الى موضع المقصورة اليوم وزاده فيه
وزاد في دبر القبلة فصار طوله اربعين ومايه ذراع وعرضه
عشرين ومايه ذراع وطول السقف احد عشر ذراعا وسقفه
جريد ذراعان وبنى فوق ظهر المسجد سترة ثلاثة اذرع وبنى
اساسه بالحجارة الى ان بلغ قامة وجعل له ستة ابواب بابين عن يمين
القبلة وبابين عن يسارها ولم يغير باب عاتكة ولا الباب الذي كان
يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم وفتح بابا عند دار مروان بن الحكم
وفتح بابين في مؤخر المسجد وروى عن ابي هريرة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بني هذا المسجد الى صنعا كان مسجدي
وروى غيره مرفوعا انه قال هذا مسجدي وما زيد فيه فهو منه ولو
بلغ صنعا كان مسجدي وكان ابو هريرة يقول ظهر المسجد كفقره وادخل
عمر في هذه الزيادة دار العباس بن عبد المطلب وهبها للمسلمين عن
عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اراد
هدم دار كانت للعباس بن عبد المطلب ليزيدها في المسجد وقال
بعضهم فاتى العباس ان يبيعه اياها فاراد عمر اخذه منه وادخالها
في المسجد وقال ذلك ارفق بالمسلمين وقال له العباس حكم بيني وبينك
في ذلك فجعلا بينهما ابي بن كعب فقال اني احدثكما حديثا سمعته من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان داود النبي صلى الله عليه وسلم اراد بنيان
بيت المقدس وكان فيه بيت لعجوز فاراد اخذه منها فابت ان تبعه
اياه فعزم على اخذه منها وادخاله في المسجد فاوحى الله اليه ان بيتي احق
المواضع الا يدخل فيه شي من الظلم فكف عن اخذه فقال عمر وانا اشهدكم
اني قد كففت عن اخذ دار العباس فقال له العباس اما اذا كان هذا وحكم
لي عليك وانى اشهدكم اني قد جعلتها صدقة على المسلمين فهدمها عمر وادخلها
في المسجد واشترى نصف موضع كان خطة النبي صلى الله عليه وسلم لجعفر بن
ابي طالب وهو بالحبشة دار امايه الف فزاد في المسجد اخبرنا عفيفة
الفارقانيه في كتابها عن الحسن بن احمد عن احمد بن عبد الله عن جعفر
بن محمد اخبرنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا الزبير حدثنا محمد بن الحسن
حدثني عبد العزيز بن ابي حازم عن الضحاك بن عثمان عن ابي النضر عن
بشر بن سعيد او سليمان بن يسار شك الضحاك انه حدثه ان المسجد
كان يرش زمان النبي صلي الله عليه وسلم وزمان ابي بكر وعامة زمان
عمر وكان الناس يتخوفون فيه ويصفقون حتى عاد رزلقا حتى قدم
بن مسعود الثقفي قال لعمر اليس قرنكم وا قال بلى قال فمر بحصبا
تطرح فيه فهو اكف للماء والنخامة فامر عمر بها وذكر محمد بن سعد
ان عمر بن الخطاب التي الحصبا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الناس اذا رفعوا رؤسهم من السجود نفضوا ايديهم فامر
بالحصبا فجي به من العقيق فبسط في المسجد وذكر زيادة عثمان بن عفان فيه
روى البخاري في الصحيح ان عثمان زاد في المسجد زيادة كثيرة وبنى جداره
بالحجارة المنقوشة والفضة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه
بالساج وذكر اهل السير ان عثمان رضي الله عنه لما ولي الخلافة
سنة اربع وعشرين سأله الناس ان يزيد في مسجدهم وشكوا اليه
ضيقه يوم الجمعة حتى انهم ليصلون في الرحاب فشاور فيه عثمان
اهل الراي من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم فاجتمعوا على ان
يهدمه ويزيد فيه فصلى الظهر بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ايها الناس اني قد اردت ان اهدم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وازيد فيه واشهد لسمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا
بنى الله تعالى له بيتا في الجنة وقد دان لي فيه سلف وامام عمر بن الخطاب
وزاد فيه وبناه وقد شاورت اهل الراى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
على هدمه وبنايه وتوسيعه فحسن الناس ذلك ودعوا له فاصبح قد عا
العمال وباشر ذلك بنفسه وكان رجلا يصوم النهار ويقوم الليل وكان لا يخرج
من المسجد فهدمه وامر بالقصة المتخذة وكان عمله في اول ربيع الاول
منه تسع وعشرين وفرغ منه حين دخلت السنة الهلال المحرم سنة
ثلاثين وكان عمله عشرة اشهر وزاد من القبلة الى موضع الجدار اليوم وزاد
فيه من المغرب اسطوانا بعد المربعة وزاد فيه من الشام خمسين ذراعا
ولم يزد فيه من المشرق شيا وبناه بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل
النخل والجريد وبيضه بالقصة وقد رزيد بن ثابت اساطينه فجعلها
على قدر النخل وجعل فيه طاقات مما يلي المشرق والمغرب وبنى المقصورة
بلبن وجعل فيها كوة ينظر الناس منها الى الامام وكان يصلي فيها
خوفا من الذي اصاب عمر وكانت صغيرة وجعل عمدة المسجد حجارة
منقوشة فيها اعمدة الحديد فيها الرصاص وسقفه بالساج فجعل
طوله ستين وماية ذراع وعرضه خمسين وماية ذراع وجعل ابوابه
على ما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باب عاتكة والباب
الذي يليه وباب مروان والباب الذي يقال له باب النبي صلى الله عليه وسلم
وبابين في مؤخره وقال عبد الرحمن بن سفينه رايت القصة تحمل الى
عثمان وهو يبني المسجد من بطن نخل ورايته يقوم على رجليه والعمال
يعملون فيه حتى تاتي الصلوة فيصلي لهم ثم رزمانا ثم رجع ورزمانا في
المسجد واشترى من مروان بن الحكم داره وكان بعضها لال النجار
وبعضها من دار العباس لها بابان الى المسجد وهي اليوم باقية على حالها
وفيها تسكن الامراذكر زيادة الوليد بن عبد الملك فيه ذكر اهل السير
ان الوليد بن عبد الملك لما استعمل عمر بن عبد العزيز على المدينة امره بالزيادة
في المسجد وبنايه فاشترى ما حوله من المشرق والمغرب والشام ومن الى
ان يبتاع هدم عليه ووضع الثمن له فلما صار الى القبلة قال له عبد الله بن عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن عمر لسنا نبيع هذا هو من حق حفصة وقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسكنها فقال له عمر ما انا بتاركم انا ادخلها المسجد فلما كثر
الكلام بينهما قال له عمر اجعل لكم بي المسجد بابا تدخلون منه واعطيكم
دار الرقيق مكان هذا الطريق وما بقي من الدار فهو لكم ففعلوا فاخرج
بابهم في المسجد وهي الخوخة التي في المسجد تخرج في دار حفصة واعطاهم
دار الرقيق وقدم الجدار في موضعه اليوم وزاد من المشرق ما بين
الاسطوان المربعه الى جدار المسجد ومعه عشر اساطين من مربعه القبر
الي الرحبة الى الشام ومد في المغرب اسطوانتين وادخل فيه حجرات
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وادخل فيه دور عبد الرحمن بن عوف
الثلاث التي كان يقال لها القرائن اللاتي تقول فيهن ابو قطيفه بن الوليد
بن عقبه بن ابي معيط القرائن

هالا ليت شعري هل يغيرن بعدنا ٭ بقيع المصلى ام كهدى القرائن

ودار ابو طلحة عبد الله بن مسعود وادخل فيه من المغرب دار طلحة بن
عبيد الله ودار ابي سروح بن ابي رهم ودار عمار بن ياسر وبعض دار
العباس بن عبد المطلب واعلم ما ادخل منها فجعل منابر سواريها التي
تلي السقف اعظم من غيرها من سواري المسجد قالوا ومابعث الوليد
الى ملك الروم انا نريد ان نعمل مسجدنا الاعظم فاعنا فيه بعمال وفسيفسا
فبعث اليه باربعين من الروم وباربعين من القبط وباربعين الف مثقال
عونا له وباحمال من فسيفسا وبعث هذه السلاسل التي فيها القناديل
فهدم عمر المسجد واخر النورة التي بعمل بها الفسيفساء وحملوا القصه
من النمل متحوله وعمل الاساس بالحجارة والجدار بالحجارة المنقوشة المطابقه
والقصه وجعل عمد المسجد من حجارة حشوها عمد الحديد والرصاص
وجعل طوله مايتي ذراع وعرضه في مقدمه مايتي ذراع وفي مؤخره
مايه وثمانين وعمله بالفسيفسا والمرمر وعمل سقفه بالساج وما الذهب
وهدم حجرات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وادخلها فيه وادخل القبر
فيه ايضا ونقل لبن حجرات النبي صلى الله عليه وسلم ولبن المسجد فبنى به دار
بالحره وهو فيها اليوم له بياض على اللبن وقال بعض الذين عملوا الفسيفسا

انا عملناه على ما وجدناه من صور ثمر الجنة وقصورها وكان عمر اذا
عمل له العامل الشجرة الكبيرة من الفسيفسا واحسن عملها نفله ثلاثين
درهما قالوا وكانت زياده الوليد بن عبد الملك من المشرق الى المغرب
ستة اساطين وزاد الى الشام من الاسطوانه المربعه التي في القبر ايع
عشره اسطوانة منها عشر في الرحبة واربع في السقايف الاول التي كانت
قبل وزاد من الاسطوان التي دون المربعة الى المشرق اربع اساطين ودخل
بيت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وبقي ثلاث اساطين في السقايف وجعل
للمسجد اربع منارات في كل زاويه منارة وكانت المنارة الرابعة مطله على
دار مروان فلما جاء سليمان بن عبد الملك اذن المؤذن فاطلع عليه فامر سليمان
بتلك المنارة فهدمت الى ظهر المسجد قالوا وامر عمر بن عبد العزيز حتى بنى
المسجد باسفل الاساطين فجعل قدر ستره اثنين يصليان اليها وقدر مجلس
اثنين يستندان اليها قالوا ولما صار عمر الى جدار القبلة وعامشاحة من
اهل المدينة من قريش والانصار والموالي والعرب فقال لهم تعالوا احضروا
بنيان قبلتكم لا تشولوا غير عمر قبلتنا فجعل لا ينزع حجرا الا وضع حجرا
قالوا ومات عثمان بن عفان رضي الله عنه وليس للمسجد شرافات ولا
محراب فاول من احدث الشرافات والمحراب عمر بن عبد العزيز قال
وكتب عمر بن عبد العزيز الكتاب الذي في القبلة عن يمين الداخل من الباب
الذي يلي دار مروان بن الحكم حتى انتهى الى باب علي عليه السلام كتبه
مولى لحويطب بن عبد العزى اسمه سعد والكتاب ام القرآن ومن اول
سورة والشمس وضحاها الى خاتمه قل اعوذ برب الناس وعمل الميازيب
من رصاص ولم يبق منها الا ميزابان احدهما في موضع الجنائز والاخر
على الباب الذي يدخل منه اهل السوق يقال له باب عاتكه وعمل المقصوره
من ساج وهدم بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وادخل
في المسجد وهدم عمر المسجد في سنه احدى وتسعين ومكث في بنيانه
ثلاث سنين وكتب عمر في القبلة في صحن المسجد في الفسيفسا ما نسخته
بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبده ورسوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ارسله بالهدي و دين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
امر عبد الله امير المومنين بتقوى الله وطاعته والعمل بكتاب الله عز
وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وبصله الرحم وتعظيم ما صغر الجبابرة
من حق الله سبحانه وتصغير ما عظموا من الباطل واحيا ما اماتوا
من الحقوق واماته با احيوا من العدوان والجور وان يطاع الله
وتعالى وتعصى العباد في طاعة الله والطاعة لله سبحانه ولاهل طاعته
لا طاعة لاحد في معصية الله ودعوا الى كتاب الله سبحانه وسنة نبيه
صلى الله عليه وسلم والى العدل في احكام المسلمين والقاسم بالسوية في
فيهم ووضع الاخماس في مواضعها التي امر الله سبحانه بها لذوي القربى
واليتامى والمساكين وبن السبيل قالوا ولما قدم الوليد بن عبد الملك
حاجا بعد فراغ عمر بن عبد العزيز من المسجد جعل يطوف فيه
وينظر الى بنيانه فقال لعمر حين راى سقف المقصورة الا عملت السقف
كله مثل هذا فقال يا امير المومنين اذا تعظم النفقة حدا قال اتدري
كم انفقت على عمل جدار القبلة وما بين السقفين قال وكم قال خمسة
واربعين الف دينار وقال بعضهم اربعين الف دينار قال والله لكانك
انفقتها من مالك وقيل كانت النفقة في ذلك اربعين الف مثقال قالوا
وكان معه ابان بن عثمان بن عفان فلما استبعد الوليد النظر الى
المسجد التفت الى ابان فقال اين بنيانا من بنيانكم فقال ابان انا
بنينا ه بنا المساجد وبنيتموه بنا الكنايس قالوا وبنيا اولئك
الروم يعملون في المسجد اذ خلا لهم فقال بعضهم لابولن على قبر
نبيهم فنهيتي لذلك ونهاه اصحابه فلما هم ان يعمل اقتلع والقى على
راسه فانتثر دماغه فاسلم بعض اولئك النصارى وعمل احد اولئك
على راس خمس طاقات من جدار القبلة وعمل في صحن المسجد صومعة
خنزير وظهر عليه عمر بن عبد العزيز فامر به فضربت عنقه قالوا
وكان عمل القبلة مقدم المسجد وكانت الروم تعمل ما خرج من
السقف من جوانبه ومؤخره قال اهل السير ولما فرغ عمر من بنيان

المسجد اراد ان يجعل في ابوابه في كل باب سلسلة ليمنع الدواب من الدخول
فعمل واحدة وجعلها في باب مروان ثم بدا له عن البواقي وتوفي
باقيه الى اليوم واقام الحرس فيه يمنعون الناس من الصلاة على الجنايز
فيه ومن ان يخترقوه والسنة في الجنايز باقيه الى يومنا هذا الا وحق
العلويين ومن اراد الامر امن الاعيان وغيرهم والباقون يصلى عليهم
خلف المحاط الشرقي من المسجد اذا وقفت الامام على الجنازة كان النبي
صلى الله عليه وسلم عن يمينه ذكر زيادة المهدي فيه قال
اهل السير لم تزل المسجد على ما زاد فيه الوليد بن عبد الملك حتى ولي
ابو جعفر المنصور فهم بالزيادة وساور فيها وكتب الله الحسن بن زيد
يصف له ناحية موضع الجنايز ويقول ان زيدا في المسجد من ناحيته
الشرقية يوسط قبر النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فكتب اليه ابو
جعفر اني قد عرفت الذي اردت فاكفف عن ذكر دار الشيخ عثمان
بن عفان رضي الله عنه قالوا وتوفي ابو جعفر ولم يزد فيه شيئا ثم حج المهدي
بن ابي جعفر سنة احدى وستين ومايه فقدم منصرفه من الحج المدينة واستعمل
عليها جعفر بن سليمان من علي بن عبد الله بن عباس سنة احدى
وستين ومايه وامره بالزيادة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وولاه بناءه هو وعبد الله بن عاصم بن عمر بن عبد العزيز بن مروان
وعبد الملك بن شبيب الغساني من اهل الشام فزيد في المسجد من
جهة الشام الى منتهاه اليوم وكانت زيادته ماية ذراع ولم يزد
فيه من الشرق ولا الغرب ولا القبلة شيئا ثم خفض المقصورة وكانت
مرتفعة ذراعين من الارض فوضعها في الارض على حالها اليوم
وسد على ال عمر خوختهم التي في دار حفصة حتى كثر الكلام فيها
ثم صالحهم على ان خفض المقصورة وزاد في المسجد لتلك الخوخه
ثلاث درجات وحفرت الخوخه حتى صارت تحت ارض المقصورة
وجعل عليها في جدار القبلة شباك فهو عليها الى اليوم وكان المهدي
قبل بنايه المسجد قد امر به فقدر ما حوله من الدور فابتيع وكان
مما دخل فيه من الدور دار عبد الرحمن بن عوف التي يقال لها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دار مليكه ودار شرحبيل بن حسنة وبقية دار عبد الله بن مسعود التى
تقال لها دار القرا ودار المسور بن مخرمة الزهرى وفرغ من بنيان المسجد
سنة خمس وستين وماية فالوا وكتب على اثر الكتاب الذى كتبه عمر بن عبد
العزيز فى صحن المسجد ما نسخته امر عبد الله المهدى امير المومنين اكرمه
الله واعز نصره بالزيادة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم واحكام
عمله ابتغاء وجه الله عز وجل والدار الاخرة فاحسن الله ثوابه باحسن
الثواب والتوسعة لمن صلى فيه من اهله واسلافه من جميع المسلمين
فاعظم الله اجر امير المومنين فيما نوى من حسنه فى ذلك واحسن
ثوابه بسم الله الرحمن الرحيم ثم كتب ام القران كلها ثم كتب على اثرها
انما يعمر مساجد الله الاية كلها ثم كتب وكان مبتدا ما امر به عبد الله
المهدى محمد امير المومنين اكرمه الله من الزيادة فى مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى سنة اثنتين وستين ومايه وفرغ منه سنه
خمس وستين ومايه فامير المومنين اصلحه الله يحمد الله على ما اذن له
واختصه به من عمارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوسعته
حمدا كثيرا والحمد لله رب العالمين على كل حال قالوا وعرض منقبه
جدار المسجد مما يلى المغرب ذراعان ينقصان شيا وعرض منقبته
مما يلى المشرق ذراعان واربع اصابع والمازيد فيها لانها من ناحية
السيل وفى صحن المسجد اربع وستون بلاعة لما المطر عليها ارحاؤها
صمايم من حجارة يدخل الما من اضعافها وكان ابو الحرى وهب بن
وهب القاضى على المدينة واليا لهارون امير المومنين فكشف سقف
المسجد سنة ثلاث وسبعين ومايه فوجد فيه سبعين خشبه مكسوة
فادخل مكانها خشبا صحاحا وكان ما المطر اذا كثر فى صحن المسجد
يغشى قبلة المسجد فجعل بين القبلة والصحن لاصقا حجارا من الحجارة
المربعة التى فى غربى المسجد الى المربعه التى فى شرقيه تلى القبر فمنع
الما من الصحن ومنع خصبا القبلة ان يصل الى الصحن ذكر المسجد
التى كانت على صحن المسجد قال اهل السير لما قدم ابو جعفر المنصور
المدينة سنة اربعين ومايه امر بستور فستر بها صحن المسجد على عمدها

روس كفريات الفساطيط وجعلت فى الطبقان فكانت الريح تعترها
وامر بستور هى اكثف من تلك الستور وانحبال فاتابها من جدن من
جبال السمن القنبار وجعلت على تشبيك حباله اليوم وكانت تجعل على
الناس كل جمعة فلم يزل كذلك حتى خرج محمد بن عبد الملك بن حسن يوم
الاربعا لليلتين بقيا من جمادى الاخرة سنة خمس واربعين ومايه فامزقها
فقطعت دراريع لمن كان يقاتل معه فتركت حتى كان زمان هارون امير
المومنين فاحدث هذه الاستار ولم يكن تستر فى زمان بنى امية انبانا
ذاكر بن كامل عن الحسن بن احمد الحداد عن ابى نعيم الحافظ عن جعفر
الخلدى قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخزومى قال حدثنا الزبير بن بكار
قال حدثنى محمد بن الحسين بن زباله قال حدثنى حسين بن مصعب
قال ادركت كسوة الكعبة تاتى بها المدينه قبل ان تصل الى مكة فتنشر على
الرضراض فى موخر المسجد ثم يخرج بها الى مكة وذلك فى سنة احدى
وثلاثين او اثنتين وثلاثين ومايه ذكر المصاحف التى كانت بالمسجد
قال مالك بن انس ارسل الحجاج بن يوسف الى امهات القرى بمصاحف
فارسل الى المدينة لمصحف منها كبير وكان فى صندوق عند يمين
الداخل عن يمين الاسطوان التى عملت علما لمقام النبى صلى الله عليه
وسلم وكان يفتح يوم الجمعة والخميس فيقرا فيها واصلب الصبح وبعث
المهدى بمصاحف لها اثمان فجعلت فى صندوق عن يسار السارية
ووضعت منابرها كانت تقرا عليها وحمل مصحف الحجاج فى صندوقه
فجعل عند الاسطوان التى عن يمين المنبر والى الاسطوان الاخرى التى
يليها صندوق اخر فيه مصاحف بعث بها المهدى تقرا فيها الناس ثم الى
التى يليها فى الغرب صندوق فيه مصاحف بعث بها المهدى ليقرا فيها
الناس على طبقه منبر مجنح وفى القبلة لاصق بالمقصورة صندوق
فيه مصاحف تقرا فيها الناس تصدقت بها حسنة ام ولد المهدى
ووضع رجل من اهل البصرة يقال له ابو يحيى صندوقا وجمع فيه مصاحف
يتعلم فيها الاميون والاعاجم قلت واكثر هذه المصاحف المذكورة
وثرت على طول الزمان وتفرقت اوراقها فهو مجموع فى يومنا هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى خلال المقصوره الى جانب باب مروان وفى الحرم عدة مصاحف موقوفه
بخطوط ملاح مخزونه فى خزانتين ساج بين يدى المقصوره خلف
مقام النبى صلى الله عليه وسلم وهناك كرسى كبير فيه مصحف مقفل عليه
تقلده من مصر وهو عند الاسطوانة التى فى صف مقام النبى صلى الله عليه
وسلم محاذى الحجرة الشريفة والى جانبه مصحفان على كرسيين يقرأ
الناس فيهما وليس فى المسجد ظاهر سواهما ذكر السقايات
التى كانت فى المسجد قال محمد بن الحسن بن زباله كان فى صحن مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة سقاية الى ان كتبنا كتابنا هذا فى
صفر سنة تسع وتسعين ومايه منها ثلاث عشره احدثتها خالصه
وهى اول من احدث ذهى ومنها ثلاث سقايات ليزيد اليزيدى مولى
امير المومنين ومنها سقاية لابى البخترى وهب بن وهب وسقاية
لشجرام ولدهرون امير المومنين وسقايه لسلسبيل ام ولد جعفر
بن ابى جعفر قلت واما الان فليس فى المسجد سقاية الا فى وسطه
وفيه بركة كبيره مبنيه بالاجر والجص والخشب ينزل الناس اليها
بدرج اربع فى جوانبها والماء ينبع من فواره فى وسطها يأتى من العين
ولا يكون فيها الماء الا فى ايام الموسم اذا جا الحاج وبقية السنة تكون
فارغه عملها بعض الامرا بالشام واسمه سامه وعملت الجهه ام الخليفة
الناصر لدين الله وفقه الله توفيقا فاسد بدا فى موخر المسجد سقايه
كبيره فيها عدة من البيوت وحفرت لها بيرا وفتحت لها بابا الى المسجد
فى الحايط الذى يلى الشام وهى تفتح فى ايام الموسم ذكر ذرع المسجد
اليوم وعدد اساطينه وطيقانه وابوابه وما تعلق به من الرسوم
اعلم ان طول المسجد اليوم من قبلته الى الشام مايتا ذراع واربع
وخمسون ذراعا واربع اصابع ومن شرقيه الى غربيه مايه ذراع
وسبعون ذراعا شافه وطول رحبته من القبلة الى الشام مايه
ذراع وتسع وخمسون ذراعا وثلاث اصابع ومن شرقيه الى غربيه
سبع وتسعون ذراعا راجحة وطول المسجد فى السما خمس وعشرون
ذراعا هذا ما ذرعته انا بخيط وذكر محمد بن الحسن بن زباله ان طول

منابره خمس وخمسون ذراعا وعرضه ثمانيه اذرع فى ثمانيه اذرع
واما طيقانه ففى القبلة احدى عشره طاقه وفى الشام مثلها وفى
المشرق والمغرب تسع عشره طاقه وبين كل طاق وطاق اسطوان
وروس الطاقات مسدودة بشبابيك من خشب واما عدد اساطينه
غير التى فى الطيقان ففى القبله ثمان وستون اسطوانة منها فى القبر
صلى الله على ساكنه وسلم اربع وفى الشام مثلها وفى المشرق اربعون اسطوانا
منها اثنتان فى الحجرة وفى المغرب ستون اسطوانا وبين كل اسطوان
واسطوان تسعة اذرع واما ابواب المسجد فكانت بعد زيادة المهدى
فيه من المشرق باب على عليه السلام ثم باب النبى صلى الله عليه وسلم ثم
باب عثمان رضى الله عنه ثم باب مستقبل دار رابطه وباب مستقبل
دار اسما بنت الحسن ثم باب مستقبل دار خالد بن الوليد ثم باب مستقبل
زقاق المناصع ثم باب مستقبل اما الصوا فى فذلك ماينه ابواب منها
باق فى يومنا هذا باب عثمان والباب المقابل لدار رابطه وفى الشام
اربعة ابواب الاول هذا دار شرحبيل بن حسنه والرابع هذا القبه
دار عبد الله بن مسعود وليس منها شى مفتوح فى زماننا هذا وفى
المغرب سبعة ابواب الخامس منها باب عاتكه والسادس باب زياد
والسابع باب مروان وليس منها شى مفتوح فى يومنا هذا الا باب
عاتكه ويعرف بباب الرحمة وباب مروان وهو الذى يلى باب الامارة
وفى دار مروان باب الى المسجد باق على حاله الى الان روى ابرهيم
بن محمد عن ربيعه بن عثمان قال لم يبق من الابواب التى كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخل منها الا باب عثمان واعلم ان حدود مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من القبلة الدرابزينات التى بين الاساطين
وس الشام الخشبتان المغروزتان فى صحن المسجد فهذا طوله واما
عرضه من المشرق الى المغرب فهو من حجرة النبى صلى الله عليه وسلم
الى الاسطوان الذى بعد المنبر وهو اخر البلاط ولم تزل الخلفا من
بنى العباس رضى الله عنهم ينفذون الامرا على المدينه ويمدونهم
بالاموال لتجديد ما يتهدم من المسجد ولم يزل ذلك متصلا الى ايام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الناصر لدين الله امير المومنين فانه ينفق في كل سنه من الذهب العين
الاماسي الف دينار لاجل عماره المسجد وينفق عدة من النجارين والبنائين
والنقاشين والمرونقين والجصاصين والحرافش والحدادين والدوهاه
والحمالين ويكون مادتهم ما يا خذونه من الديوان العزيز بعدادهم
غير هذه الالف المذكوره وينفق من الحديد والرصاص والاصباغ
والحبال والالات شيا كثيرا ولا تزال العماره متصلة في المسجد ليلا
ونهارا حتى انه ليس به اصبع الا عامر وينفق من القناديل والشمع
والشمع عدة احمال لاجل المسجد وينفق من الند والغالية المركبة والعود
لاجل تجمير المسجد واما الرسوم التي تتصل من الديوان لغير العمارة
فاربعة الف دينار من العين الاماسي للصدقات على اهل المدينه من
العلويين وغيرهم وينفق من الثياب القطن الف وخمس ماية ذراع اكفان
من بيوت من القطن والكرباس هذا غير ما ينفق للخطيب وامام الروضة
وللمؤذنين وخدام المسجد وذكر يوسف بن مسلم ان رتبة قناديل مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم كان تحمل من الشام حتى انقطع في ولاية جعفر بن
سليمان الاخيره على المدينه فجعله على سوق المدينة فلما ولي المدينه
داود بن عيسى سنة ثمان وسبعين وماية اخرجه من بيت المال
فلما كان يومنا هذا يصل الزيت من مصر من وقوف هناك ومقدار
سبعة وعشرون قنطارا بالمصري والقنطار ماية وثلاثون رطلا ويصل
معه ماية وستون شمعة بيض كبار وصغار وعليه فيها ماية مثقال

ندا الباب الثالث عشر في ذكر المساجد التي بالمدينة وفضلها

اعلم ان المساجد والمواضع التي صلى بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينه كثيره واسامیها في الكتب مذكورة الا ان اكثرها لا يعرف
في يومنا هذا فذكره لا فايدة فيه هنا فاما المساجد التي هي اليوم معروفة
فمسجد قبا روى البخاري في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبث في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي
اسس على التقوى وصلى فيه وخرج الى المدينة انبانا عبد الرحمن بن علي
قال انبانا محمد بن ابي منصور اخبرنا محمد بن احمد المقري انبانا عبد

الملك بن محمد الواعظ حدثنا دعلج بن احمد حدثنا محمد بن يحيى حدثنا
اسمعيل بن ابي اويس حدثني ابي عن شرحبيل بن سعد عن عويمر
بن ساعده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهل قبا ان الله تعالى قد احسن
الثنا عليكم في الطهور قال فيه رجال يحبون ان يتطهروا الى اخر الاية ما
هذا الطهور قالوا ما نعلم شيا الا انه كان لنا جيران من اليهود وكانوا
يغسلون ادبارهم من الغايط فغسلنا كما غسلوا وفي الصحيحين من حديث
بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور قبا راكبا وماشيا وفي
صحيح مسلم ان عبد الله بن عمر كان ياتي قبا في كل سبت ويقول رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياتيه كل سبت وروى ابو عمرونه قال كان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ياتي قبا يوم الاثنين ويوم الخميس فما يوما فلم يجد فيه
احدا من اهله فقال والذي نفسي بيده لقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابا بكر في اصحابه ينقل حجارته على بطوننا ويؤسسه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام يؤم به البيت ومحلوف عمر بالله لو كان
مسجدنا هذا بطرف من الاطراف لضربنا اليه اكباد الابل وروى البخاري
في الصحيح قال كان سالم مولى ابي حذيفة يؤم المهاجرين الاولين من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد قبا فيهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
وروى ابو امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من توضا فاسبغ الوضو وها مسجد قبا فصلى فيه ركعتين كان له
اجر عمرة وروت عايشه بنت سعد بن ابي وقاص عن ابيها قال والله
لان اصلي في مسجد قبا ركعتين احب الي من ان اتي الي بيت المقدس مرتين
ولو يعلمون ما فيه لضربوا اليه اكباد الابل وروى نافع عن بن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى الى الاسطوان الملاث في مسجد قبا التي في الروحة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينه ينزل في بني عمر
بن عوف بقبا في منزل كلثوم بن الهدم واخذ مربده فاسسه مسجدا
وصلى فيه ولم ينزل ذلك المسجد يزوره رسول الله صلى الله عليه وسلم مده
حياته ويصلي فيه اهل قبا فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
تزل الصحابة تزوره وتعظمه ولما بنى عمر بن عبد العزيز مسجد النبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم بنا مسجد قبا ووسعه وبناه بالحجارة والجص واقام فيه
الاساطين من الحجارة ينها عواميد الحديد والرصاص ونقشه بالفسفسا
وعمل له منارة وسقفه بالساج وجعل دار وقة وفي وسطه رحبة وتهدم
على طول الزمان حتى جدد عمارته جمال الدين الاصبهاني وزين ي
الملوك ببلاد الموصل وذرعت مسجد قبا فكان طوله ثمان وستين ذراعا
تشرق قليلا وعرضه كذلك وارتفاعه في السما عشرين ذراعا وطول
منارته من سمطها الى راسها اثنان وعشرون ذراعا وعلى راسها قبة
طولها نحو العشرة الاذرع وعرض المنارة من جهة القبلة عشرة اذرع
شافه ومن الغرب ثمانيه وفي المسجد تسعة وثلاثون اسطوانا بين كل
اسطوان واسطوان سبعة اذرع شافه وفي جدرانه طاقات نافذة
الى خارج في كل جانب ثمان طاقات الى الجانب الذي تلي الشام فان ثامنة
منها فيها المنارة فهي مسدودة والمنارة على يمين المصلي وهي مربعة
ومسجد الفتح انبانا حنبل بن عبد الله الرصافي قال انبانا ابو
القاسم بن الحصري اخبرنا ابو علي بن المذهب انبانا ابوبكر القطيعي حدثنا عبد الله
بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا ابو عامر يعني كثير بن مهد حدثنا
عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال حدثني جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم دعا في مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثا ويوم الاربعا
فاستجيب له يوم الاربعا بعد الصلاتين فعرف البشر في وجهه انبانا
القاسم بن علي اخبرنا هبة الله بن احمد اخبرنا ابو منصور بن شكرويه
انبانا ابرهيم بن عبد الله حدثنا ابو عبد الله الحاملي حدثنا علي بن مسلم حدثنا
اسمعيل بن ابي فديك عن معاذ بن سعد السلمي عن ابيه عن جابر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمسجد الفتح الذي على الجبل وقد حضرت
صلاة العصر فرقي فصلى فيه صلاة العصر الخ وروى هرون بن كثير
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الخندق على
الاحزاب في موضع الاسطوانة الوسطى من مسجد الفتح الذي على الجبل
قلت وهذا المسجد على راس جبل يصعد اليه بدرج وقد عمر
عمارة جديدة وعن يمينه في الوادي نخل كثير ويعرف ذلك الموضع

بالسيح ومساجد حوله وهي ثلاثة قبله الاول منها خراب قد هدم واخذت
حجارته والاخران معمور ان بالحجارة والجص وهما في الوادي عند النخل
وروى عن معاذ بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الفتح
في الجبل وفي المساجد التي حوله ومسجد القبلتين روى عثمان بن
محمد الاخنسي قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم امراه من بني سلمة
فقال لها قم بشير لي بني سلمة فصنعت له طعاما فجاء الظهر فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم باصحابه في مسجد القبلتين الظهر فلما صلى ركعتين امر
ان يتوجه الى الكعبة فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمي ذلك المسجد
مسجد القبلتين وكانت الظهر يومئذ اربع ركعات منها ثنتان الى بيت المقدس
وثنتان الى الكعبة وقال سعيد بن المسيب صرفت القبلة قبل بدر بشهرين
والثبت عندنا انها صرفت في الظهر في مسجد القبلتين قلت وهذا
المسجد بعيد عن المدينة قريب من بير رومة وقد انهدم واخذت حجارته
وبقيت اثاره وموضعه يعرف بالقاع ومسجد الفضيخ روى هشام
بن عروة والحارث بن فضيل انهما قالا صلى النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد
الفضيخ قلت وهذا المسجد قريب من قبا ويعرف بمسجد الشمس
وهو حجارة مبنيته على شز من الارض ومسجد بني قريظة روى
علي بن رفاعة عن اشياخ من قومه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في
بيت امراة فادخل ذلك البيت في مسجد بني قريظة وهو المكان الذي صلى
فيه النبي صلى الله عليه وسلم ببني قريظة قلت وهذا المسجد اليوم باق
بالعوالي وهو كبير طوله نحو العشرين ذراعا وعرضه كذلك وفيه
عشرة اسطوانة قد سقط بعضها وهو بلا سقف وحيطانه مهدومة
وقد كان مبنيا على شكل بنا مسجد قبا وحوله بساتين ومزارع
ومشربة ام ابرهيم عليه السلام روى ابرهيم بن محمد بن يحيى بن محمد
بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مشربة ام ابرهيم عليه السلام
قلت وهذا الموضع بالعوالي من المدينة بين النخل وهو اكمة
قد حوط حولها بلبن والمشربة البستان واظنه قد كان بستانا لمارية
القبطية ام ابرهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم واعلم ان بالمدينة

عدة مساجد خراب فيها المحاريب وبقايا الاساطين وتنقض وتوخذ
حجارتها فعمرتها الدور منها مسجد بقبا قريبا من مسجد الضرار فيه
اسطوان قائمة ومسجدان قريب من البقيع احدهما يعرف بمسجد الاجابة
وفيه اسطوانات قائمة ومحراب مليح وباقيه خراب والاخر يعرف بمسجد
البغلة فيه اسطوان واحد وهو خراب وحوله كثير من الحجارة فيه اثر
يقولون انه اثر حافر بغلة النبي صلى الله عليه وسلم فيستحب الصلاة
في هذه المواضع وان لم تعرف اساميها لان الوليد بن عبد الملك كتب الى
عمر بن عبد العزيز وهو والد على المدينة مهما صح عندك من المواضع
التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم وابن عليه مسجدا فهذه الاثار كلها
اثار بنا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

الباب الرابع عشر

في ذكر مسجد الضرار وهدمه هذا المسجد بناه المنافقون مضاهاة
لمسجد قبا وكانوا يجتمعون به وكان الذي بنوه اثني عشر رجلا حزام
بن خالد ومن داره اخرجه وثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير
وابو حبيبة بن الازعر وعباد بن حنيف وحارثة بن عامر واخاه
مجمع وزيد ونبتل بن الحارث والحارث بن عثمان وودیعة بن ثابت فلما
بنوه اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتجهز الى تبوك فقالوا يا رسول الله
انا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية
وانا نحب ان تاتينا فتصلي لنا فيه فقال اني على جناح سفر وحال شغل ولو
قد قدمنا ان شاء الله لاتيناكم فصلينا لكم فيه فلما نزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذي اوان بلد بينه وبين المدينة ساعة من النهار رجع من
تبوك اتاه خبر المسجد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن
الدخشم ومعن بن عدي او اخاه عاصما فقال انطلقا الى هذا المسجد
الظالم اهله فاهدماه وحرقاه فخرجا سريعين حتى اتيا بني سليم بن
عوف فاخذ اسعفا من النخل واشعلا فيه نارا ثم خرجا شتدان حتى
دخلا المسجد وفيه اهله فحرقاه وهدماه وتفرق اهله عنه ونزل
فيه من القرآن ما انزل والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا الى اخر القصة
قلت وهذا المسجد قريب من مسجد قبا وهو كبير وحيطانه عالية

وتوخذ منه الحجارة وقد كان بناوه مليحا

الباب الخامس عشر

في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله
عنهم روي عن ابي مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جوف الليل فقال يا ابا مويهبة اني قد
امرت ان استغفر لاهل البقيع فانطلق معي فانطلقت معه فلما وقف بين
اظهرهم قال السلام عليكم يا اهل المقابر ليهن لكم ما اصبحتم فيه مما اصبح
الناس فيه اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها الاخرة
شر من الاولى ثم اقبل علي فقال يا ابا مويهبة اني قد اوتيت مفاتيح خزائن
الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة قال قلت
بابي انت وامي يا رسول الله فخذ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة
قال والله يا ابا مويهبة لقد اخترت لقاء ربي والجنة ثم استغفر لاهل البقيع
ثم انصرف فبدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه الذي قبضه الله فيه
وروى عن عايشة رضي الله عنها قالت وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من البقيع فوجدني وانا اجد صداعا في راسي وانا اقول واراساه فقال
بل انا والله يا عايشة واراساه قالت ثم قال وما ضرك لو مت قبلي فقمت
عليك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك قالت قلت والله لكاني بك لقد
فعلت ذلك لقد رجعت الى بيتي فاعرست فيه بعض نسايك قالت
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمام به وجعه وهو يدور على نسايه
حتى اشتد به وجعه وهو في بيت ميمونة فدعا نساءه وكن تسعا عايشة
وحفصة وام سلمة وام حبيبة وسودة وزينب وميمونة وجويرية
وصفية فاستاذنهن على ان يمرض في بيت عايشة فاذن له فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمشي بين العباس وعلي رضي الله عنهما عاصبا
راسه يخط قدماه الارض حتى دخل بيت عايشة ثم غمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه فقال هريقوا علي من سبع قرب من
ابار شتى حتى اخرج الى الناس فاعهد اليهم فاقعدوه صلى الله عليه وسلم
في مخضب وصبوا عليه الماء وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصبا
راسه حتى جلس على المنبر فصلى على اصحاب احد واستغفر لهم واكثر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصلاه عليهم ثم قال ان عبدا من عباد الله خيره الله عز وجل بين الدنيا
والاخرة وبين ما عنده فاختار ما عنده قال فهمها ابوبكر وعرف
ان نفسه تريد فبكى وقال بل نحن نفديك بانفسنا وابنائنا ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يامعشر المهاجرين استوصوا بالانصار خيرا فان الناس
يزيدون والانصار على هيئتها لا تزيد وانهم كانوا عيبتى التى اويت اليها
فاحسنوا الى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ثم نزل فدخل بيته وتتام
به وجعه وروى البخارى فى الصحيح من حديث عائشه رضى الله عنها
قالت ما رايت احدا الوجع عليه اشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه
ايضا من حديث عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم
وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا قال اجل
انى اوعك كما يوعك رجلان منكم ولما اشتد به وجعه صلى الله عليه
وسلم جاه بلال يوذنه بصلاه الفجر من يوم الاثنين قال مر ابابكر يصل
بالناس فلما تقدم ابوبكر يصلى بالناس وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
خفة فخرج على الناس قال انس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الناس وهم يصلون الصبح فرفع الستر وقام على باب عايشه
فكاد المسلمون يفتتنون فى صلاتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم
حين راوه فرحا به وتفرجوا فاشار اليهم ان اثبتوا على صلاتكم قال
وتبسم صلى الله عليه وسلم سرورا لما راى من هيئتهم فى صلاتهم وما
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن هيه منه تلك الساعة
قال ابوبكر بن ابى مليكه فلما تفرج الناس عرف ابوبكر انهم لم يفعلوا
ذلك الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنكص من مصلاه فدفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى ظهره وقال صل بالناس وجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى جانبه فصلى قاعدا عن يمين ابى بكر فلما
فرغ من الصلاة اقبل على الناس فكلمهم رافعا صوته حتى خرج صوته
من باب المسجد تقول ايها الناس سعرت النار واقبلت الفتن
كقطع الليل الظلم وانى والله ما امسكون على شى انى لم احل الا ما
احل القران ولا احرم الا ما حرم القران فلما فرغ رسول الله صلى

الله عليه وسلم من كلامه قال له ابوبكر يا نبى الله انى اراك قد اصبحت
بنعمة من الله وفضله كما نحب واليوم يوم بنت خارجه فاتيها قال نعم
قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج ابوبكر الى اهله بالسنح
وخرج يومئذ على بن ابى طالب رضى الله عنه على الناس من عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئا قال فاخذ العباس بيده وقال
يا على انت والله بعد الثلاث عبد العصا والله لقد رايت الموت فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما كنت اعرف فى وجوه بنى عبد المطلب وفى صحيح البخارى من حديث
عايشه رضى الله عنها قالت دعا النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة فى شكواه
الذى قبض فيه فسارها بشى فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت فسالتها
عن ذلك فقالت سارنى انه يقبض فى وجعه فبكيت ثم سارنى انى اول
اهله لحوق به فضحكت وفيه من حديثها ايضا انها قالت ان من نعم الله
على رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى فى بيتى وفى يومى وبين سحرى
ونحرى وان الله جمع بين ريقى وريقه عند موته دخل على عبد الرحمن
بن ابى بكر وانا مسندة النبى صلى الله عليه وسلم الى صدرى ومعه
سواك رطب يستن به فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك
فقلت اخذه لك فاشار براسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه فقلت
ايتنه لك فاشار براسه ان نعم فليّنته وطيّبته ثم دفعته اليه فاستن
به فما رايت النبى صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط احسن منه
وبين يديه ركوة ما فيها فجعل يدخل يده فى الماء فيمسح بها وجهه ويقول
لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يديه فجعل يقول فى الرفيق
الاعلى حتى قبض ومالت يده قالت عايشه رضى الله عنها كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لن يقبض نبى قط حتى يرى
مقعده من الجنة ثم يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على
فخذى غشى عليه فلما افاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم
فى الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا فعرفت انه حديثه الذى كان
يحدثنا وهو صحيح وقالت عايشه رضى الله عنها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واصغيت اليه قبل ان يموت وهو مسند الى ظهره يقول اللهم اغفرلي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى ولما غشاه الموت قالت فاطمة عليها السلام واكرب اباه قال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم قالت عايشه وثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجري فنظرت في وجهه واذا بصره قد شخص وهو يقول بل الرفيق الاعلى من الجنه وقبض صلى الله عليه وسلم قالت فوضعت راسه على وسادة وقمت اللتدم مع النسا اضرب وجهي وقالت فاطمة عليها السلام تندبه صلى الله عليه وسلم يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه في جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ينعاه وقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم عند موته يا احمد هذا اخر وطيء في الارض ولا انزل اليها بعد اليوم ابدا انما كنت حاجتي من الدنيا وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم حين اشتد الضحى من يوم الاثنين لاثنتي عشره ليله مضت من ربيع الاول سنة احدى عشره مضت من الهجرة على ثلاث وستين سنه من عمره وكمل له بالمدينة من يوم دخلها الى يوم مات عشر سنين كوامل مبلغا لرسالات الله مجاهدا لاعدايه صلى الله عليه وسلم تسليما ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماماتوا ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى فانه غاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع اليهم بعد ان قيل قد مات و والله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقطعن ايدي رجال وارجلهم زعموا انه قد مات قالوا واقبل ابو بكر على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عايشه فيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى بثوب حبره فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي وامي انت والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموته التي كتبت عليك فقد متها ثم لن يصيبك بعدها موته ابدا ثم رد البرد على وجهه وخرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال على رسلك يا عمر انصت فابى الا يتكلم فلما راه ابو بكر لا ينصت اقبل على الناس فلما سمع الناس

كلامه اقبلوا عليه وتركوا عمر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال ثم تلا هذه الايه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيا وسيجزي الله الشاكرين قال فوالله لكان الناس لم يعلموا ان هذه الايه نزلت حتى تلاها ابو بكر يومئذ قال واخذها الناس عن ابي بكر فهي في افواههم قال عمر فوالله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى وقعت الى الارض ما تحملني رجلاي وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات ولما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ليدفن وما مات وانه ليوحى اليه فاخروه حتى اصبحوا من يوم الثلاثا وقال العباس انه قد مات واني لاعرف منه موت بني عبد المطلب وقال القاسم بن محمد دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الموت في اظفاره قالت عايشه رضي الله عنها لما اراد واغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا فقالوا والله ما ندري اتجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تجرد موتانا اونغسله وعليه ثيابه قال فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا ذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو ان اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه قالت فقاموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه والقميص ويدلكونه والقميص دون ايديهم وغسله علي عليه السلام اسنده الى صدره وعليه قميصه يدلكه به من وراء لا تفضي يده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس وابناه الفضل وقثم تقلبونه معه واسامه بن زيد وشقران مولى النبي صلى الله عليه وسلم يصبان الماء عليه وعلي يقول بابي انت وامي اطيبك حيا ومتا ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وسلم شي مما يرى من الميت فلما فرغوا من غسله كفن روى البخاري في الصحيح من حديث عايشة رضي الله عنها انها قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثه اثواب بيض سحوليه من كرسف ليس فيها قميص ولا

عمامه فلما فرغ من جهاز رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم الثلاثا ووضع على
سريره في بيته ثم دخل الناس يصلون عليه ارسالا الرجال ثم النساء ثم الصبيان
ولم يوم الناس على رسول الله صلي الله عليه وسلم احد واختلفوا في دفنه
فانبانا عبد الرحمن بن على اخبرنا ابو الحسن الفقيه اخبرنا على بن احمد
السدار انبانا عبد الله بن محمد العكبرى حدثنا ابو عبد الله بن مخلد حدثنا
على بن سهل بن المغيره حدثنا محمد بن عمر حدثنا عبد الحميد بن جعفر
عن عثمان بن محمد الاحسى عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قال
لما توفى رسول الله صلي الله عليه وسلم اختلفوا فى موضع قبره قال قايل
بالبقيع فانه كان يكثر الاستغفار لهم وقال قايل منهم عند منبره وقال
قايل منهم في مصلاه فجا ابو بكر رضى الله عنه فقال ان عندى من هذا
خبرا وعلما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض نبي الا دفن حيث
تو في اخبرنا الحسن بن محمد الواعظ انبانا احمد بن جعفر القطيعي
حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل حدثنى ابى حدثنا عبد الرزاق
اخبرنا ابن جريج قال اخبرنى ابى ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لم يدروا اين يقبرون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال ابو بكر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يقبر نبي الا حيث
يموت فاخروا فراشه واحفروا له تحت فراشه وروى عكرمة
عن ابن عباس قال لما ارادوا ان يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ابو عبيدة بن الجراح يضرح كضريح اهل مكة وكان ابو طلحة يلحد
لاهل المدينه فدعا العباس رجلين وقال لاحدهما اذهب الى ابي
عبيدة وللاخر اذهب الى ابي طلحة اللهم خر لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجد صاحب ابى طلحة ابا طلحة فجا به فلحد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم دفن صلى الله عليه وسلم من وسط الليل ليله
الاربعا وكان الذين نزلوا قبره على بن ابي طالب والفضل وقثم
ابنا العباس وشقران مولى رسول الله صلي الله عليه وسلم وبنى على
لحده تسع لبنات نصبن نصبا وروى جعفر بن محمد الصادق عن
ابيه ان النبي صلي الله عليه وسلم رش على قبره وجعل عليه حصبا

حمرا من حصبا العرصه ورفع قدر شبر من الارض وروى البخارى
فى الصحيح من حديث ابى بكر بن عياش عن سفيان التمار انه حدثه
انه راى قبر النبي صلي الله عليه وسلم مسنما وفى صحيح البخارى من حديث
انس بن مالك انه قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
فاطمة رضى الله عنها يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم التراب انبانا ابو جعفر الواسطى عن ابى طالب عن
يوسف اخبرنا ابو الحسين بن الابنوسى عن عمر بن شاهين اخبرنا محمد
بن موسى حدثنا احمد بن محمد الكاتب حدثنى طاهر بن يحيى حدثنى ابى عن
جدى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على بن ابى طالب عليه السلام
قال لما رزن رسول الله صلي الله عليه وسلم جات فاطمة عليها السلام فوقفت
على قبره واخذت قبضة من تراب القبر فوضعته على عينها وبكت
وانشات تقول

ماذا على مشتم تربة احمد ان لا يشم مدا الزمان غواليا
صبت على مصايب لو انها صبت على الايام عدن لياليا

وروى ابو جعفر محمد بن على انه قال ما رايت فاطمة عليها السلام بعد
ابيها ضاحكة ومكثت بعده ستة اشهر وروى حجاج بن عثمان
عن ابيه قال رايتهم اجتمعوا يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم على اكمة
يجعلوا ليكون عليه وروى البخارى في الصحيح من حديث ابى
بردة قال اخرجت الينا عايشه رضى الله عنها كساء وازارا غليظا
فقالت قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين وروى
ايضا من حديث عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى مرضه الذى لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور
انبيايهم مساجد لولا ذلك ابرز قبره غير انه خشى ان يتخذ مسجدا
انبانا يحيى بن اسعد بن بوش عن ابى على الحداد عن ابى نعيم الحافظ
عن جعفر الخلدى انبانا ابو يزيد المخرومى حدثنا الزبير بن بكار
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنى غير واحد منهم عبد العزيز بن ابى
حازم ونوفل بن عمارة قالوا ان كانت عايشة رضى الله عنها لتسمع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صوت الوتد والمسمار تضرب فى الدور المطنبة لمسجد النبى صلى الله عليه
وسلم فرسل اليهم ان لاتوذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما
عمل على بن ابى طالب رضى الله عنه مصراعى داره الا بالمناصع ولقد ذكر
وروى ان بعض نساء النبى صلى الله عليه وسلم دعت نجارا لعلق ضبة
لها وان النجار ضرب المسمار فى الضبة ضربا شديدا وان عايشه رضى الله عنها
صاحت بالنجار وكلمته كلاما شديدا وقالت الم تعلم ان حرمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمته حيا فقالت الاجرى وما ذا سمع من هذا
قالت عايشه رضى الله عنها انه ليوذى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوت هذا الضرب كما يوذيه لو كان حيا صلى الله عليه وسلم تسليما ه

اذكان

وفاة ابى بكر رضى الله عنه ذكر محمد بن جرير الطبرى باسناد
له ان اليهود سمت ابا بكر فى ارزة وتقال فى خربزه وتناول معه
الحارث بن كلده منها لم كف وقال لابى بكر اكلت طعاما مسموما
لسنة تمات بعد سنة ومرض خمسة عشر يوما فقيل له لو ارسلت
الى الطبيب فقال قد رانى قالوا فما قال لك قال انى افعل ما اشا
وقالت عايشة رضى الله عنها كان اول ما بدا ابو بكر رحمة الله عليه
انه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى الاخرة وكان يوما
باردا فحم خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلاه وكان امر عمر بن الخطاب
يصلى بالناس ويدخل الناس عليه يعودونه وهو يثقل كل يوم وهو
يومين نازل فى دار التى قطع له رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاه
دار عثمان بن عفان قال اهل السير كان منزل ابى بكر بالسنح عند
زوجته ابنة خارجه بن زيد واقام بالسنح بعد ما بويع له بالخلافة
ستة اشهر يغدو واعلى رجليه الى المدينه ورما ركب على فرس له
وعليه ازار ورداء فيوا فى المدينه فيصلى الصلوات بالناس فاذا
صلى العشا رجع الى اهله بالسنح فكان اذا حضر صلى واذا لم يحضر
صلى بهم عمر بن الخطاب وكان رجلا تاجرا يغدو ويروح الى
السوق يبيع وكانت له قطعة غنم يروح عليه ورما خرج هو بنفسه
فيها ورما كفنها ورعيت له وكان يحلب للحي اغنامه فلما بويع له

بالخلافة قالت جاريه من الحى الان لا يحلب لنا منايح دارنا فسمعها ابو بكر
فقال بلى لعمرى لاحلبنها لكم وانى لارجوا ان لا يغيرنى ما دخلت فيه
عن خلق كنت عليه فكان يحلب لهم ثم نزل المدينه واقام لها ونظر فى
امره فقال والله ما يصلح امر الناس والتجارة وما يصلحهم الا التفرغ
لهم والنظر فى شانهم وما بد لعيالى مما يصلحهم فترك التجاره واستفق
من بيت مال المسلمين ما يصلحه ويصلح عياله يوما بيوم وبلج ويعتمر
وكان الذى فرضوا له فى كل سنة ستة الف درهم فلما حضرته الوفاة
قال ردوا ما عندنا من مال المسلمين فانى لا اصيب من هذا المال
شيا وان ارضى التى بمكان كذا وكذا للمسلمين ما اصبت من اموالهم
فدفع ذلك الى عمر فقال عمر لقد اتعب من بعده روى البخارى فى
الصحيح من حديث عايشة رضى الله عنها قالت دخلت على ابى بكر رضى
الله عنه فقال فى كم كفنتم النبى صلى الله عليه وسلم قالت فى ثلاثه اثواب
سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة وقال لها فى اى يوم توفى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت يوم الاثنين قال فاى يوم هذا قالت يوم
الاثنين قال ارجوا فيما بينى وبين الليلة فنظرت الى ثوب عليه كان
تمرض فيه به ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبى هذا وزيدوا
عليه ثوبين فكفنونى فيهما قلت ان هذا خلق قال ان الحى احق
بالجديد من الميت انما هو للمهلة فلم تتوف حتى امسى من ليلة الثلاثا
ودفن قبل الصبح وكان اخر ما تكلم به ابو بكر رضى الله عنه رب
توفنى مسلما والحقنى بالصالحين وتوفى بين المغرب والعشا من ليلة
الثلاثا لثمان بقين من جمادى الاخره سنه ثلاث عشره من الهجره
فكانت خلافته سنتين وثلاثه اشهر وعشر ليال وكان عمره ثلاثا
وستين سنة وغسلته زوجته اسما بنت عميس بوصية منه وابنه
عبد الرحمن يصب عليه الما وكفن وحمل على السرير الذى حمل عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه عمر فى مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجاه المنبر ودفن ليلة الثلاثا الى جنب رسول الله
صلى الله عليه وسلم والصقوا لحده بلحده صلى الله عليه وسلم ودخل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله عنهم وكان ابو
محاقة حين توفى حيا بمكة فلما بغى الله قال رئ جليل وعاش بعده ستة اشهر
وايا ما وتوفى فى المحرم سنة اربع عشرة بمكة وهو بن سبع وتسعين سنة رضى
الله عنه وعن ولده ومن ولده وارضاهم وفاة عمر رضى الله عنه
روى ابو بكر بن ابى شيبة فى مسنده من حديث معدان بن ابى طلحة
ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قام يوم جمعة خطبنا فحمد الله واثنى
عليه ثم ذكر نبى الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضى الله عنه ثم قال
ايها الناس انى قد رايت رويا كان ديكا احمر نقرنى نقرتين ولا ارى
ذلك الا لحضور اجلى وان ناسا يامرونى ان استخلف وان الله لم يكن
ليضيع دينه وخلافيه والذى نفسى بيده ان عجل لى امر فالخلافة
شورى بين هولا الرهط الستة الذين توفى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عنهم راض فايهم بايعوا فاسمعوا له واطيعوا وذكر كلاما
طويلا قال فخطب بها عمر يوم الجمعة واصيب يوم الاربعا وروى
البخارى فى الحديث الصحيح من حديث عمرو بن ميمون قال انى لقايم
ما بينى وبين عمر الا عبد الله بن عباس غداة اصيب وكان اذا مر
بين الصفين قال استووا حتى اذا لم ير فيهم خللا تقدم فكبر وربما
قرا سورة يوسف او النحل او نحو ذلك فى الركعة الاولى حتى يجتمع الناس
فما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلنى او اكلنى الكلب حين طعنه
وطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا
طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما راى ذلك رجل من
المسلمين طرح عليه برنسا فلما راى العلج انه ماخوذ نحر نفسه وتناول
عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فمن يلى عمر قد راى الذى ارى
واما اواخر المسجد فانه لا يدرون غير انهم قد فقدوا صوت عمر
وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة
فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلنى فجال ساعة ثم جا فقال
غلام المغيرة قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد امرت به معروفا وقال
الحمد لله الذى لم يجعل منيتى على يد رجل يدعى الاسلام واحتمل الى بيته

فانطلقنا معه وكان الناس لم يصبهم مصيبة قبل ذلك فقايل يقول لا باس
وقايل يقول اخاف عليه فاتى بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم اتى بلبن فشربه
فخرج من جوفه فعرفوا انه ميت فدخلنا عليه وجا الناس يثنون عليه وجا
شاب فقال ابشر يا امير المومنين ببشرى الله لك فى صحبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقدمك فى الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم الشهادة
قال وددت ان ذلك كفافا لا علىّ ولا لى فلما ادبر اذا ازاره يمس الارض
قال ردوا على الغلام قال يا بن اخى ارفع ثوبك فانه انقى وابقى لثوبك
واتقى لربك يا عبد الله بن عمر انظر ما على من الدين فحسبوه فوجدوه ستة
وثمانين الفا او نحوه قال ان وفى له مال ال عمر فاده من اموالهم والا فسل
فى بنى عدى بن كعب فان لم تف اموالهم فاسال فى قريش ولا تعدهم الى
غيرهم انطلق الى عايشة ام المومنين فقل يقرا عمر عليك السلام ولا تقل
امير المومنين فانى لست اليوم للمومنين اميرا وقل يستاذن عمر بن الخطاب
ان يدفن مع صاحبيه فسلم واستاذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكى
فقال يقرا عليك عمر بن الخطاب السلام ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت
كنت اريده لنفسى ولاوثرن به اليوم على نفسى فلما اقبل قيل هذا عبد الله
بن عمر قد جا قال ارفعونى فاسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذى
تحب يا امير المومنين اذنت فقال الحمد لله ما كان اهم الى من ذلك فاذا انا
قبضت فاحملونى ثم سلم وقل يستاذن عمر بن الخطاب فان اذنت
لى فادخلونى وان ردتنى فردونى الى مقابر المسلمين وجات ام المومنين
حفصة والنساء معها فلما راينها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة
واستاذن الرجال فولجت داخلا لهم فسمعنا بكاها من الداخل فقالوا
اوص يا امير المومنين استخلف قال ما اجد احدا اولى بهذا الامر من
هولا النفر او الرهط الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن بن
عوف واشهد يا عبد الله بن عمر وليس لك من الامر شى واوصى الخليفة
من بعدى بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم
حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوو الدار والايمان من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلهم ان تقتل من محسنهم واد يعفى عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار فانهم
رد الاسلام وحُباه المال وغيظ العدو ولا توخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه
بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يوخذ من حواشي اموالهم ورد
على فقرايهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم
بعهدهم وان تقاتل من ورايهم ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض رضى الله عنه
خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر وقال يستاذن عمر بن
الخطاب قالت ادخلوه فادخل فوضع هناك مع صاحبيه قلت
وباع عبد الله بن عمر دار الحمر ومالا له بالغابة م قضى دين ابيه وكانت
وفاته رضى الله عنه يوم الاربعا لاربعين بقين من ذى الحجه سنه ثلاث
وعشرين من الهجره وكانت خلافته عشر سنين كوامل وستة اشهر واربعه
ايام وكان سنه ثلاثا وستين سنة وصلى عليه صهيب وجاه المنبر ودفن
مع النبي صلى الله عليه وسلم وروى البخاري في الصحيح من حديث عبد الله
بن عباس انه قال وضع عمر على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل
ان يرفع وانا فيهم فلم يرعني الا رجل اخذ منكبي فاذا علي بن ابي طالب
رضى الله عنه فترحم على عمر وقال ما خلفت احدا احب الى ان القى الله بمثله
عمله منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني كنت
كثيرا اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابا بكر وعمر
ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر وروى ان عائشه
رضى الله عنها لما دفن عمر رضى الله عنه لبست ثيابها الدرع والخمار
والازار وقالت انما كان ابي وزوجي فلما دخل معهما غيرهما لزمت
بيتي واخبرني يحيى بن ابي الفضل السعدي قال اخبرنا ابو محمد العتبي
قال اخبرنا ابو الحسن الشافعي ابو الحسن الشافعي قال اخبرنا ابو عبد الله
بن المنهال اخبرنا ابو العباس الرازي اخبرنا ابو الربيع حدثنا عمرو
بن خالد حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد
انه سمع سعيدة تخبر عن عايشه رضى الله عنها انها رات في المنام انه
سقط في حجرها او حجرتها ثلاثة اقمار فذكرت ذلك لابي بكر
فقال خير قال يحيى فسمعت بعد ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما توفي فدفن في بيتها قال ابو بكر هذا احد اقمارك وهو خيرها
اباءنا ابو القاسم الصموت عن الحسن بن احمد عن احمد بن عبد الله عن
جعفر بن محمد الحبرنا ابو نزيه حدثنا المزيز حدثنا محمد بن الحسن عن عبد الغفور
بن محمد عن انيس بن ابي يحيى قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة في
بعض سكك المدينة فسال عنها فقالوا فلان الحبشي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيق من ارضه وسمايه الى التربة التي خلق منها قلت
فعلى هذا طينة النبي صلى الله عليه وسلم التي خلق منها من المدينة وطينة
ابي بكر وعمر من طينه النبي صلى الله عليه وسلم وهذه منزلة رفيعه وروى
عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم قال دخلت على عايشه رضى الله
عنها فاطلعت على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر ابي بكر وعمر فرايت عليها
حصبا احمر وروى عن هرون بن موسى العروني قال سمعت جدي
اباعلقمة يسال كيف كان الناس يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يدخل
البيت في المسجد فقال كان نقف الناس على باب البيت يسلمون عليه وكان
الباب ليس عليه غلق حتى هلكت عايشة رضى الله عنها قال اهل السير وكان
الناس ياخذون من تراب قبر النبي صلى الله عليه وسلم فامرت عايشه
بجدار فضرب عليهم وروى عن عايشه رضى الله عنها انها قالت مازلت
اضع خماري وانفضل ثيابي حتى دفن عمر فلم ازل متحفظة في ثيابي حتى
بنيت بيتي وبين القبور جدارا قلت وقبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر
صاحبيه في صقه بيت عايشه رضى الله عنها قال اهل السير وفي البيت
موضع قبر في السهوه الشرقيه قال سعيد بن المسيب فيه يدفن عيسى بن
مريم عليه السلام وروى عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده قال يدفن
عيسى بن مريم مع النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضى الله عنهما وتكون
قبره الرابع واختلف الرواة في صفة قبورهم فاخبرنا ابو القاسم بن كامل
اذنا عن ابي علي المقرى عن ابي نعيم الاصبهاني عن ابي محمد الخلدي حدثنا
محمد بن عبد الرحمن حدثنا الزبير بن بكار حدثنا محمد بن الحسن حدثنا اسحق
بن عيسى عن عثمان بن بسطاس قال رات قبر النبي صلى الله عليه وسلم لما
هدم عمر بن عبد العزيز عنه البيت مرتفعا نحو من اربع اصابع عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حصبا الى الحمرة ماهي ورايت قبر ابي بكر ورآ قبر النبي صلي الله عليه وسلم
ورايت قبر عمر اسفل منه وصورة لها

النبي صلي الله عليه وسلم

ابى بكر رضى الله عنه

عمر رضى الله عنه

وبالاسناد حدثنا محمد بن الحسن حدثنى اسماعيل بن عبد الرحمن
عن ابيه عبد الله بن ابى بكر عمن عمرة عن عايشه قالت راس النبي صلى
الله عليه وسلم مما يلى المغرب

النبي صلي الله عليه وسلم

وراس ابى بكر عند رجلى النبي
صلى الله عليه وسلم وعمر خلف
ظهر النبي صلي الله عليه وسلم

ابوبكر رضي الله عنه

عمر رضى الله عنه

وروى عن نافع بن ابي نعيم ان صفة قبر النبي صلي الله عليه وسلم وقبر ابي بكر
وعمر قبر النبي صلي الله عليه وسلم امامهما الى القبلة مقدما ثم قبر ابى بكر
رضي الله عنه حذا منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر عمر رضى الله عنه
حذا منكب ابى بكر وهذه صفة

النبي صلى الله عليه وسلم

وبالاسناد المقدم حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن عمرو بن عثمان
بن هانى عن القاسم بن محمد قال دخلت على عايشه قلت يا اماه اريني قبر
النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضوان الله عليهما فكشفت لى عن قبورهم
فاذا هى لامرتفعة ولا لاطيه مبطوحة ببطحا حمرا من بطحا العرصة واذا
قبر النبي صلي الله عليه وسلم امامهما ورجلا ابي بكر عند راس النبي صلي الله عليه وسلم
وراس عمر عند رجليه وهذه صفته

النبي صلي الله عليه وسلم

ابوبكر

عمر

وروى المنكدر بن محمد عن ابيه قال قبر النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا وقبر ابي بكر
خلفه وقبر عمر عند رجلى النبي صلي الله عليه وسلم وهذه صفته

النبي صلي الله عليه وسلم

ابوبكر

عمر

وروى عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال خرجت ليلة مطيرة الى المسجد حتى
اذا كنت عند دار المغيرة بن شعبة لقيتنى رايحة لا واسما وجدت مثلها
فجيت المسجد فبدات لقبر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جداره قد انهدم
فدخلت فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم ومكثت فيه مليا فاذا قبر
رسول الله صلي الله عليه وسلم وقبر ابى بكر عند رجليه وقبر عمر عند
رجلى ابى بكر وعليها حصبا من حصبا العرصة وهذه صفته

النبي صلي الله عليه وسلم

ابوبكر رضي الله عنه

عمر رضى الله عنه

قلت وذكر اهل السير ان جدار حجرة النبي صلي الله عليه وسلم الذى يلى موضع
الجنايز سقط فى زمان عمر بن عبد العزيز وظهرت القبور فماروى بها
فى يوم مثل ذلك اليوم وامر عمر بقباطى فخيطت ثم ستر الموضع بها وامر
بن وردان بكشف عن الاساس فبينا هو كشف ادرفع يده وتنحى واحما
فقام عمر بن عبد العزيز فزعا فراى قدمين ورآ الاساس وعليهما الشعر
فقال عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر وكان حاضرا ايها الامير لا
ترو عنك فهما فوالله ما جدك عمر بن الخطاب ضاق البيت عنه فحفر له فى الاساس
فقال يا بن وردان غط ما رايت ففعل وروى البخارى فى الصحيح من
حديث هشام بن عروة عن ابيه قال لما سقط عنهم الحايط فى زمان
الوليد بن عبد الملك اخذوا فى بنايه فبدت لهم قدم ففزعوا فظنوا انها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما وجدوا احدا يعلم ذلك حتى قال لهم
عروة لا والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الا قدم عمر قالوا
وامر عمرا بان حفصته مولى عائشه وناسا معه فبنوا الجدار وجعلوا فيه
كوة فلما فرغوا منه ورفعوه دخل مزاحم مولى عمر فقام ما سقط
على القبر من التراب والطين ونزع القباطي فالوا وباب البيت الذي
دفنوا فيه شامي فلت ـــــ وبنى عمر بن عبد العزيز على حجرة النبي
صلى الله عليه وسلم حائرا من سقف المسجد الى الارض وصارت الحجرة في
وسطه وهو على دورانها ولما ولي المتوكل الخلافة امر اسحق بن سلمة
وكان على عمارة مكة والمدينة من قبله بان يازر الحجرة بالرخام من
حولها ففعل ذلك وبقي الرخام عليها الى سنة ثمان واربعين وخمس مايه
في خلافة المقتفي لحد دا زيرها جمال الدين وزير بني زنكي وجعل
الرخام حولها قائمة وبسطة وعمل لها شبكا من خشب الصندل والابنوس
واداره حولها مما يلي السقف قبل ان انا الغنام النجار البغدادي عمله
اروانكا وفي دوراته مكتوبا على اقطاع الخشب الاروانكي سورة الاخلاص
صنعة بديعة ولم تزل الحجرة على ذلك حتى عمل لها الحسين بن ابي الهيجا صهر
الصالح وزير الملوك المصريين ستارة من الدمقس الابيض وعليها الطرز
والجامات المرقومة بالابريسم الاصفر والاحمر وخيطها واداره عليها
من الحرير الاحمر والزنار مكتوب عليه سورة يس باسرها وقيل انه غرم
على هذه الستارة مبلغا عظيما من المال واراد تعليقها على الحجرة فمنعه
قاسم بن مهنا الامير على المدينة وقال حتى نستاذن الامام المستضي
بامر الله فبعث الى العراق يستاذن في تعليقها فجاء الاذن في ذلك فعلقوها
لحوالعامين ثم جات من الخليفة ستارة من الابريسم البنفسجي عليها الطرز
والجامات البيض المرقومة وعلى دوران جاماتها مكتوب بالرقم ابو بكر
وعمر وعثمان وعلى وعلى ظاهرها اسم الامام المستضي فشيلت تلك
ونفذت الى مشهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالكوفه وعلقت هذه

عوضها فلما ولي الامام الناصر لدين الله نفذ بستارة اخرى من
الابريسم الاسود وطرزها وجاماتها من الابريسم الابيض فعلقت
فوق تلك فلما جات الجهة ام الخليفة رضي الله عنه وعادت الى العراق
عملت ستارة من الابريسم الاسود ايضا على شكل المذكورة فنفذ بها
فعلقت على هذه ففي يوم ناهذا على الحجرة ثلاث ستاير بعضها على بعض
وفي سقف المسجد الذي بين القبلة والحجرة على راس الزوار اذا
وقفوا معلق نيف واربعون قنديلا كبارا وصغارا من الفضة المنقوشة
والساذجة وفيها اثنان بلور واحد ذهب وفيها قمر من فضة
معمول في الذهب وهذه تنفذ من البلدان من الملوك وارباب الحشمة
والاموال واعلم ان على حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ثوبا منشمعا
مثل الخيمة وفوقه سقف المسجد وفيه خوخة عليها ممرق مقفول
وفوق الخوخة في سقف السطح خوخة اخرى فوق تلك الخوخة
وعليها ممرق مقفول ايضا وحولها في سطح المسجد حطية مبنية
بالاجر والجص بين الحجرة عن السطح بقليل وبين سقف المسجد وبين سقف
السطح فراغ نحو الذراعين وعليه شبابيك حديد ترمي الضو
من رحبة المسجد وتشال اذا اراد والدخول الى هناك لاصل لعلق
سلاسل القناديل وحمال الاثار برسم العمارة في المسجد وهذه
صفة الحايرة الذي بناه عمر بن عبد العزيز والحجرة في وسطه

من الحجرة الى المقصورة تسعة عشر ذراعا ومن الركن الغربي
الى المسمار الفضة الذى مقابل وجه النبي صلى الله عليه وسلم خمسة اذرع

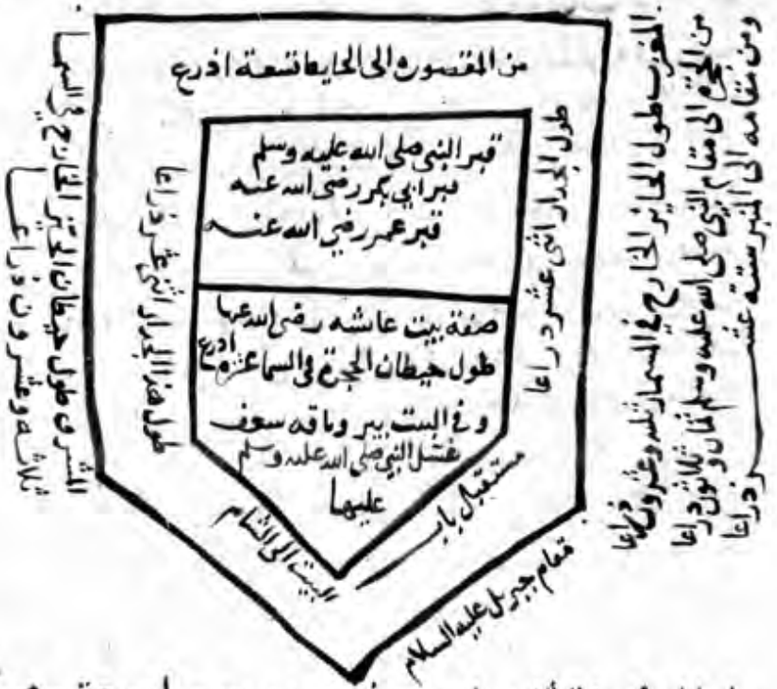

واعلم ان في سنة ثمان واربعين وخمس مايه سمعوا صوت هدة
في الحجرة وكان الامير قاسم بن مهنا الحسيني فاخبروه بالحال فقال
ينبغي ان ينزل شخص الى هناك ليبصر ما هذه الهدة وافتكروا في شخص
يصلح لذلك فلم يجدوا الا عمر النساي شيخ شيوخ الصوفية بالموصل
وكان مجاورا بالمدينة فذكروا ذلك له فذكر ان به قتقا والريح
والبول لتوجه الى دخول الغايط مرارا فالزموه فقال امهلوني حتى
اروض نفسي وقيل انه امتنع من الاكل والمشرب وسال النبي صلى
الله عليه وسلم امساك المرض عنه بقدر مايبصر ويخرج ثم انهم انزلوه
في الجبال من الخوخة الى الخطير الذي بناه عمر ودخل منه الى الحجرة
ومعه شمعة يستضيئ بها فراى شيا من طين السقف قد وقع على
القبور فازاله وكنس التراب بلحيته وقيل انه كان مليح الشيبة

وامسك الله عز وجل ذلك التراب بقدر ما خرج من الموضع وعاد اليه وهذا
ما سمعته من افواه جماعة والله اعلم بتحقيق الحال في ذلك وفي شهر
ربيع الاخر من سنة اربع وخمسين وخمس مايه في ايام قاسم ايضا وجد
من الحجرة رايحة منكرة وكثر ذلك حتى ذكروه للامير فامرهم بالنزول
الى هناك فنزل بيان الاسود الخصي احد خدام الحجرة الشريفة ومعه
الصفي الموصلي متولي عمارة المسجد ونزل معهما هرون الشاوي
الصوفي بعد ان سال الامير في ذلك وبذل له جملة من المال فلما نزلوا
وجدوا هرا قد هبط ومات وجاف فاخرجوه وكان في الحايط من الحجرة
والمسجد وكان نزولهم يوم السبت الحادي عشر من ربيع الاخر ومنذ
ذلك التاريخ الى يومنا هذا لم ينزل احد الى هناك فاعلم ذلك

الباب السادس عشر في فضل زيارة النبي

صلى الله عليه وسلم اخبرنا يحيى بن ابي الفضل الصوفي اخبرنا ابو محمد الفقيه
اخبرنا ابو الحسن المصري انبانا ابو النعمان العسقلاني حدثنا ابو الحسن
الدارقطني حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا ابو محمد العبادي حدثنا
مسلمة بن سالم الجهني حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن سالم عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاني زايرا لم يتزعه حاجة الا
زيارتي كان حقا علي ان اكون شفيعا له يوم القيمة وباسناد حدثنا
الدارقطني حدثنا الحسين بن اسمعيل حدثنا عبيد بن محمد الورّاق حدثنا
موسى بن هلال عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي انبانا
ابو محمد بن علي اخبرنا ابو يعلى الازدي انبانا ابو اسحق المحلي انبانا
سعيد بن ابي سعيد النيسابوري انبانا ابرهيم بن محمد المؤدب اخبرنا
ابرهيم بن محمد حدثنا محمد بن محمد حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا جعفر بن
هرون حدثنا سمعان بن المهدي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من زارني ميتا فكانما زارني حيا ومن زار قبري وجبت له شفاعتي
يوم القيمة وما من احد من امتي له سعة ثم لم يزرني فليس له عذر
وروى عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يز قبرى فقد جفانى انبانا عبد الرحمن بن على انبانا ابو الفضل الحافظ
عن ابى على الفقيه انبانا ابو القاسم الازهرى انبانا القاسم بن حسن
حدثنا الحسن بن الطيب حدثنا على بن حجر حدثنا حفص بن سليمان عن
ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ج فزار قبرى بعد موتى كان كمن زارنى فى حياتى وصحبنى انبانا احمد الكاتب
انبانا ابو بكر الانصارى انبانا ابو محمد الجوهرى انبانا ابو بكر بن الشخير حدثنا
احمد بن محمد بن العباس حدثنا احمد بن على الحرانى حدثنا العلا بن عمرو
الحنفى حدثنا محمد بن مروان عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على قبرى سمعته ومن صلى
نا بنا ابلغته انبانا ابو الحسن الشافعى انبانا ابو محمد الفقيه انبانا على
ن الحسين انبانا الحسين بن محمد حدثنا اسمعيل بن يعقوب حدثنا اسمعيل
بن اسحق القاضى حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال
حدثنى عبد الله بن السايب عن زاذان عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال ان لله عز وجل ملايكة سيّاحين يبلغونى عن امتى السلام
اخبرنا ابو طاهر الصوفى انبانا ابو القاسم بن الحصين انبانا ابو على
بن المذهب انبانا ابو بكر القطيعى حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثنا ابى حدثنا عبد الله بن يزيد حيوة حدثنا ابو صخر ان يزيد بن
عبد الله بن قسيط اخبره عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ما من احد يسلم على الا رد الله على روحى حتى ارد عليه
السلام انبانا يحيى بن يوش عن ابى على الحداد عن ابى نعيم عن
جعفر الخلدى اخبرنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا الزبير حدثنا محمد
بن الحسن عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن زيد بن المهاجر عن
المقبرى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عيسى
بن مريم مارّ بالمدينة حاجّا او معتمرا وليسلمن على لارد ّن عليه
انبانا يحيى بن الحسين المقرى اخبرنا المبارك بن الحسن العطار
انبانا ابو بكر الخياط انبانا ابو عمر العلاف حدثنا الحسين بن صفوان
حدثنا ابو بكر بن ابى الدنيا حدثنا محمد بن الحسين اخبرنا قتيبه حدثنا

ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن نبيه بن وهب
ان كعب الاحبار قال من فجر يطلع الا نزل سبعون الفا من الملايكة حتى
تحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم ويصلون على النبى صلى الله عليه وسلم حتى
اذا امسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت
الارض خرج فى سبعين الفا من الملايكة يوقرونه صلى الله عليه وسلم وروى
ان عمر بن عبد العزيز كان بريد البريد من الشام يقول سلم لى على رسول
الله صلى الله عليه وسلم انبانا يحيى بن الحسين الاوانى انبانا ابو الكرم بن
الشهرزورى انبانا ابو بكر الخياط انبانا ابو عمرو بن دوست حدثنا الحسين
بن صفوان حدثنا ابن ابى الدنيا اخبرنا سعيد بن عثمان الحرجانى انبانا محمد
بن اسمعيل بن ابى فديك قال سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من
وقف عند قبر النبى صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الاية ان الله وملايكته يصلون
على النبى فقال صلى الله عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى
الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة وبالاسناد حدثنا ابن ابى فديك
قال اخبرنى عمر بن حفص ان بن ابى مليكة كان يقول من احب ان يقوم قباله
النبى صلى الله عليه وسلم فليجعل القنديل الذى فى القبلة عند القبر على راسه
وروى جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عن ابيه عن
جده عليهم السلام انه كان اذا جا يسلم على النبى صلى الله عليه وسلم وقف
عند الاسطوانه التى مما يلى الروضة فسلم ثم يقول هاهنا راس رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قابله الانسان كان القنديل على راسه فيقابل
وجه النبى صلى الله عليه وسلم ويسلم عليه ثم تقدم عن يمنه قليلا ويسلم
على ابى بكر ثم تقدم قليلا فيسلم على عمر ثم يعود ويجعل الحجره على يساره
ويستقبل القبلة ويدعو الله تعالى لما احب انبانا ابو الفرج بن على الفقيه
انبانا عمر بن ظفر انبانا جعفر بن احمد انبانا عبد العزيز بن على حدثنا
ابو الحسن الهمدانى حدثنى محمد بن حبان قال سمعت ابرهيم بن شيبان يقول
حججت فى بعض السنين فجيت المدينه فقدمت الى قبر النبى صلى الله عليه
وسلم فسلمت عليه من داخل الحجرة وعليك السلام اخبرنا عبد الرحمن
بن ابى الحسن فى كتابه اخبرنا ابو الفرج بن احمد اخبرنا احمد بن ابى نصر

اخبرنا محمد بن القاسم سمعت غالب بن علي الصوفي يقول سمعت ابرهيم بن محمد المزكي يقول سمعت ابا الحسن الفقيه يحكي عن الحسن بن محمد عن بن فضيل النحوي عن محمد بن روح عن محمد بن حرب الهلالي قال دخلت المدينه فايت قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجا اعرابي فزاره ثم قال يا خير الرسلين ان الله عز وجل انزل عليك كتابا صادقا قال فيه ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وانى جيتك مستغفرا الي ربي من ذنوبي مستشفعا بك ثم بكى وانشا يقول

«يا خير من دفنت بالقاع اعظمه» فطاب من طيبهن القاع والاكم
«نفسي الفدا لقبر انت ساكنه» فيه العفاف وفيه الجود والكرم
انت النبي الذي ترجا شفاعته عند الصراط اذا ما زلت القدم ثم استغفر وانصرف فرقدت فرات النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحق الرجل ببشره بان الله عز وجل قد غفر له بشفاعتي انبانا ذاكر بن كامل بن ابي غالب الخفاف فيما اذن لي في روايته عنه قال كتب الي ابو علي الحداد عن ابي نعيم الاصبهاني قال انبانا جعفر بن محمد بن نصير اخبرنا ابو بكر المحرومي اخبرنا الزبير بن بكار حدثنا محمد بن الحسن حدثني غير واحد منهم عبد العزيز بن ابي حازم عن عمر بن محمد انه لما كان ايام الحرة ترك الاذان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام وخرج الناس الى الحرة وجلس سعيد بن المسيب في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قال فاستوحشت فدنوت من قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما حضرت الصلاة سمعت الاذان في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصليت ركعتين ثم سمعت الاقامة فصليت الظهر ثم جلست حتى صليت العصر فسمعت الاذان في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سمعت الاقامة ثم لم ازل اسمع الاذان والاقامة في قبره صلى الله عليه وسلم حتى مضت الثلاث وقبل القوم ودخلوا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد المؤذنون فاذنوا فسمعت الاذان في قبره صلى الله عليه وسلم فلما سمعه فرجعت الى مجلسي الذي كنت اكون فيه انبانا عبد الرحمن بن علي انبانا ابو الفضل الفارسي عن ابي بكر الشيرازي اخبرنا محمد بن الحسين سمعت منصور بن عبد الله الاصبهاني يقول سمعت ابا الخير الاقطع يقول دخلت مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وانا بفاقة فبقيت خمسة ايام ما ذقت ذواقا فتقدمت الى القبر وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر وقلت انا ضيفك الليلة يا رسول الله وتحيت فنمت خلف المنبر فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وابو بكر عن يمنه وعمر عن شماله وعلي بين يديه فحركني علي وقال لي قم قد جا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقمت اليه وقبلت بين عينيه فدفع الي رغيفا فاكلت نصفه وانتبهت وفي يدي نصف رغيف اخبرنا عبد الوهاب بن علي اخبرتنا فاطمة بنت ابي حكيم ان لم يكن سماعا فاجازه انبانا ابو منصور بن الفضل اخبرنا ابو عبد الله الكاتب اخبرنا بن المغيرة حدثنا احمد بن سعيد الدمشقي حدثنا الزبير بن بكار اخبرنا السري بن الحارث عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وكان مصعب يصلي في اليوم والليلة الف ركعة ويصوم الدهر قال بت ليلة في المسجد بعد ما خرج الناس منه فاذا برجل قد جا الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ظهره الى الجدار ثم قال اللهم انك تعلم اني كنت امس صايما ثم امسيت فلم افطر على شي اللهم واني امسيت اشتهي الثريد فاطعميه من عندك قال فنظرت الى وصيف داخل من خوخة المنارة ليس لي خلقه وصفا الناس معه قصعة فاهوى بها الي الرجل فوضعها بين يديه وجلس الرجل ياكل وحصبني فقال لهم فجيته وظننت انها من الجنة فاحببت ان اكل فاكلت منها لقمة فاكلت طعاما لا يشبهه طعام اهل الدنيا ثم احتشمت فقمت ورجعت لمجلسي فلما فرغ من اكله اخذ الوصيف القصعة ثم اهوى راجعا من حيث جا وقام الرجل منصرفا فاتبعته لاعرفه ولا ادري اين سلك فظننته الخضر عليه السلام وروى ان امراة من المتعبدات جات عايشة رضي الله عنها فقالت اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكشفت لها فبكت حتى ماتت اشتد لي بعض شيوخنا رحمه الله لبعض زوار النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا اتيتك زايرا وودت اني اجعلت سواد عيني امتطيه

، ومالي لا اسير على المأتى الى قبر رسول الله ﷺ
وانشدلي عبد الوهاب بن علي قال انشدنا ابو عبد الله محمد بن محمد
الاديب لنفسه من قصيدة تشوق فيها الى الحج والى زيارة النبي صلى
الله عليه وسلم اخر مشتاقا ولو لاجرى ، امامك دمعي لم اطرب
، وكل عام انني الذي ، وهن قد سوفن بالوعد لي
، وليس في القلب سوى وقفة ، في حرم المدفون في تربه

الباب السابع عشر في ذكر بقيع وفضله

انبانا القاسم بن علي اخبرنا ابو محمد الدارمي اخبرنا ابو الفرج الاسفرايني
اخبرنا محمد بن الحسين اخبرنا ابو طاهر القاضي انبانا محمد بن عبدوس
حدثنا سعد بن زياد وابو عاصم قال زعم نافع مولى
حدثتني ام قيس بنت محصن قالت لو رايتني ورسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ بيدي في سكة المدينة حتى انتهى الى بقيع الغرقد فقال يا ام
قيس قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال ترين هذه المقبرة قلت
نعم يا رسول الله قال يبعث منها يوم القيمة سبعون الفا على صورة
القمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب اخبرنا ابو محمد بن
ابي القاسم في كتابه اخبرنا ابو القاسم السوسي اخبرنا جدي ابو محمد
اخبرنا ابو الحسن الربعي اجازة اخبرنا عبد الوهاب بن جعفر
حدثنا ابو هاشم الامام اخبرنا معوية بن محرز حدثنا الحسن بن
جدير الصوري حدثنا محمد بن عثمان حدثنا ابي عن عبد الرحمن
بن ابي الزناد عن ابيه عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انا اول من تنشق عنه الارض فاكون اول
من يبعث فاخرج انا وابو بكر وعمر الى اهل البقيع فيبعثون ثم
يبعث اهل مكة فاحشر بين الحرمين انبانا ابو القاسم بن كامل
عن ابي علي الحداد عن ابي نعيم الحافظ عن ابي محمد الخلدي قال
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا الزبير بن بكار حدثنا محمد بن الحسن
بن محمد بن اسمعيل عن حكام ابي عبد الله الشامي عن ابي عبد الملك
انه حدثه حديثا يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

مقبرتان

مقبرتان بيضيان لاهل السما كما تضيء الشمس والقمر لاهل الدنيا مقبرتنا
بالبقيع بقيع المدينة ومقبرة بعسقلان وحدثنا محمد بن الحسن عن
عيسى بن عبد الله عن ابيه قال قال كعب الاحبار نجدها في التوراه
كفته محفوفه بالنخيل وموكل بها الملئكة كلما امتلات اخذ واباطرافها
فكفوها في الجنة قلت يعني البقيع وحدثنا محمد بن الحسن
عن عبد الله بن نافع عن سليمان بن زيد عن شعيب ولدي عبادة عن
بن كعب القرظي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دفناه في مقبرتنا
هذه شفعنا له او شهدنا له وحدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن اسمعيل
عن داود بن خالد عن المقبري انه سمعه يقول قدم مصعب بن
الزبير حاجا او معتمرا ومعه بن راس الجالوت فدخل المدينة من
نحو البقيع فلما مر بالمقبرة قال بن راس الجالوت انها لهي قال
مصعب وما هي قال انا نجد في كتاب الله صفة مقبرة شرقيها نخل وغربيها
بيوت يبعث منها سبعون الفا كلهم على صورة القمر ليلة البدر فطفت
مقابر الارض فلم ار تلك الصفة حتى رايت هذه المقبرة وحدثنا محمد
بن الحسن عن المعلا بن اسمعيل عن عبد الحميد بن جعفر عن ابيه قال
اقبل راس الجالوت فلما اشرف على البقيع قال هذه التي نجدها في
كتاب الله كفته لا اطاها قال فانصرف عنها اجلالا لها وروى
مسلم في الصحيح من حديث عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلما كانت ليلتي منه يخرج من اخر الليل الى
البقيع فيقول سلام عليكم دار قوم مومنين واتاكم ما توعدون وانا
ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد وروى في
الصحيح ايضا من حديثها قالت لما كانت ليلتي التي فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم عندي انقلب فوضع رداه وخلع نعليه فوضعهما
عند رجليه وبسط طرف ازاره على فراشه واضطجع فلم يلبث
الا ريث ما ظن اني قد رقدت فاخذ رداه رويدا وفتح الباب
رويدا فخرج ثم اجافه رويدا وجعلت درعي في راسي واختمرت
وتقنعت ازاري ثم انطلقت على اثره حتى جا البقيع فقام فاطال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فاسرع واسرعت فهرول
فهرولت واحضر واحضرت فسبقته فدخلت فليس الا ان اضطجعت فدخل
فقال مالك يا عائشه حسا رابته قالت قلت لاشئ قال لتخبرني او ليخبرني
اللطيف الخبير فاخبرته فقال فانت السواد الذي رايت امامي قلت نعم
فلهزني في صدري لهزة اوجعتني ثم قال اظننت ان يحيف الله عليك ورسوله
قالت قلت مهما يكتم الناس يعلمه الله عز وجل قال ان جبريل اتاني حين رايت
فناداني فاخفاك منك فاجبته فاخفيت منك ولم يكن يدخل عليّ وقد وضعت
ثيابك وظننت ان قد رقدت وكرهت ان اوقظك وخشيت ان تستوحشي
قال ان ربك يامرك ان تاتي اهل البقيع فتستغفر لهم قالت قلت كيف
اقول يا رسول الله قال قولي السلام على اهل الديار من المومنين والمسلمين
ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين وانا ان شا الله بكم لاحقون
قلت واعلم ان اكثر الصحابة مدفونون بالبقيع وكذلك جميع
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم سوى خديجة فانها بمكة مدفونة وبالبقيع
سواه من التابعين ومن بعدهم من الزهاد والعلما والمشهورين الا
ان قبورهم لا تعرف في يومنا هذا فمن حضرها وسلم على من بها فقد
اتى بالمقصود وليس في يومنا هذا قبر معين الا تسعه قبور قبر
العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ملبن ساج
وقبر الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ومعه في القبر ابن
اخيه علي بن الحسين زين العابدين وابو جعفر محمد بن علي الباقر وابوه
جعفر الصادق والقبران في قبة كبيرة عالية قديمة البنا في اول البقيع
وعليها بابان يفتح احدهما في كل يوم وروى عن عبيد بن علي ان الحسن
بن علي قال ادفنوني الى جنب امي فاطمة بالمقبرة فدفن الى جنبها
بالمقبرة وقال سعيد بن محمد بن جبير رايت قبر الحسن بن علي بن
ابي طالب عند فم الزقاق الذي بين دار نبيه بن وهب وبين دار
عقيل بن ابي طالب وقيل لي دفن عند قبر امه وروى فايد مولى
عبادل قال حدثني الحفار انه حفر لانسان فوجد قبرا على سبعة اذرع
من خوخه نبيه مشرفا عليه لوح مكتوب هذا قبر فاطمة بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم قلت فعلى هذا هي مع الحسن في القبة
ينبغي ان يسلم عليهما هناك وقبر صفية بنت عبد المطلب عمة
النبي صلى الله عليه وسلم في تربة اول البقيع وقال محمد بن موسى بن ابي
عبد الله كان قبر صفية بنت عبد المطلب عند زاوية دار المغيرة بن شعبة
وقبر عقيل بن ابي طالب اخي علي عليهما السلام في قبة في اول البقيع
ايضا ومعه في القبر ابن اخيه عبد الله بن جعفر الطيار بن ابي طالب الجواد
المشهور وقبور ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهن اربعة قبور ظاهرة
ولا يعلم تحقيق ما فيها منهن وقد روى البخاري في الصحيح ان عايشة
رضي الله عنها اوصت عبد الله بن الزبير لا يدفني معهم يعني النبي صلى الله
عليه وسلم وصاحبيه وادفني مع صواحبي بالبقيع وروى عن فايد
مولى عبادل قال لي منقذ الحفار في المقبرة قبران مربعان بالحجارة
قبر حسن بن علي وقبر عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فنحن لا نحركهما
وقد روى مالك ان زينب بنت الحبش توفيت في زمان عمر بن الخطاب
فدفنها بالبقيع وروى عن محمد بن عبد الله بن علي انه قال قبور ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم من خوخه نبيه الى الزقاق يعني بالبقيع وروى
عن الحسن بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب انه
هدم منزله في دار علي بن ابي طالب قال فاخرجنا حجرا عليه مكتوب هذا
قبر رملة بنت صخر قسا لنا عنه فايد مولى عبادل فقال هذا قبر ام حبيبة
بنت ابي سفيان وروى عن ابرهيم بن علي الرافعي انه قال حفر
لسالم البلي مولى محمد بن علي قال فاخرجوا حجرا طويلا وفيه مكتوب
هذا قبر ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقابل خوخة ال
نبيه بن وهب قال فاهيل عليه التراب وحفر لسالم في موضع اخر
وقبر ابرهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قبة وملبن ساج وروى
ابرهيم بن قدامه عن ابيه قال اول من دفن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالبقيع عثمان بن مظعون فلما توفي ابنه ابرهيم قالوا يا رسول
الله فاين نحفر له قال عند فرطنا عثمان بن مظعون قال فدفنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى جنب عثمان بن مظعون وقبره حذو زاوية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دار عقيل بن ابي طالب قال جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما قبر ابرهيم
بن رسول الله صلي الله عليه وسلم وجاه دار سعد بن عثمان التي تعالى
لها الزورا بالبقيع مرتفعا عن الطريق وانبانا ابو القاسم الارجي عن
ابى علي الاصبهاني عن ابى نعيم الحافظ عن ابى محمد الخواص حدثنا محمد
بن عبد الرحمن المخرومي حدثنا الزبير بن بكار حدثنا محمد بن الحسن عن
صالح بن قدامة عن ابيه عن عايشه بنت قدامة قالت كان القاسم يقوم
عند قبر عثمان بن مظعون فيرى بيت النبي صلي الله عليه وسلم ليس
دونه حجاب وحدثنا محمد بن الحسن حدثنا سليمان بن سالم عن عبد الرحمن
بن حميد عن ابيه قال ارسلت عايشه الى عبد الرحمن بن عوف حين
نزل به الموت ان هلم الى رسول الله صلي الله عليه وسلم والى اخوانك فقال
ما كنت مضيقا عليك بيتك انى كنت عاهدت بن مظعون ايامات
دفن الى جنب صاحبه قلت فعلى هذا قبر بن مظعون وبن
عوف عند ابرهيم عليه السلام ينبغي ان يزارهناك وقبر فاطمة
بنت اسد ام علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وعليها قبه وهي في اخر
البقيع روى عيسى بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن جده قال دفن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت اسد بن هاشم وكانت مهاجرة مبايعة
بالروحا مقابل حمام ابي قطيفه قلت واليوم مقابلها نخل
يعرف بالحمام وقبر عثمان بن عفان رضي الله عنه وعليه قبه
عاليه وهو قبل قبة فاطمة بنت اسد بقليل وحوله نخل روى بن شهاب
ان عثمان لما قتل دفن في حش كوكب فلما ملك معاوية واستعمل مروان
على المدينة ادخل ذلك الحش في البقيع فدفن الناس حوله قلت
والحش البستان وقبر مالك بن انس امام دار الهجرة رضي الله عنه
في اول البقيع على الطريق فهذه القبور المشهورة والباقي لسعة لا
يعرف فيها قبر احد بعينه وقد اخبرنا ابو القاسم بن سعد لفظه
عن الحسن بن احمد عن احمد بن عبد الله عن جعفر بن محمد حدثنا محمد بن
عبد الرحمن عن شريك عن عبد الله بن ابي روق وقال حمل الحسن بن علي بن
علي بن ابي طالب فدفنه بالبقيع بالمدينة وحدثنا محمد بن الحسن عن عيسى بن

عبد الله عن ابيه قال ابتاع عمر بن عبد العزيز من زيد بن علي واخته خديجة
دارهما بالبقيع بالف وخمسمائة دينار ونقضها وزاد ها في البقيع فمن مقبرة الى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحدثنا محمد بن عيسى عن خالد عن عوسجه
قال كنت ادعو ابله الى زاوية دار عقيل بن ابي طالب التي تلي باب الدار فمر
بي جعفر بن محمد فقال لي اعن اثر وقفت ها هنا قلت لا مال هذا موقف نبي
الله صلى الله عليه وسلم بالليل اذا جا يستغفر لاهل البقيع قلت وداره
الموضع الذي دفن فيه الباب الثامن عشر في ذكر
اعيان من سكن المدينة من الصحابة والتابعين ومن بعده اعلم ان من دخل
المدينة من الصحابة والتابعين والاكابر تابعيهم الى يومنا هذا لا يمكن احصاؤهم
لان اكثر الصحابة هاجروا اليها والباقون منها واكثر التابعين منها والباقون
لزيارة النبي صلي الله عليه وسلم وكذلك من بعدهم من الاكابر الى يومنا هذا
وانما نذكر في هذا الباب اعيان من استوطنها فمنهم من اقام بها مدة ثم خرج
عنها ومنهم من مات بها فمن الصحابة ابو بكر الصديق وعمر
بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب والزبير بن العوام
وطلحة بن عبيد الله وسعد بن مالك وسعيد بن زيد وعبد الرحمن
بن عوف وابو عبيدة بن الجراح فهؤلا العشرة ومن اهل بيت
النبي صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب والحسن والحسين ابنا
علي بن ابي طالب وعقيل بن ابي طالب وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب
ومن كبار الصحابة ابي بن كعب اسيد بن حضير بلال بن
رباح ابو دجانة الانصاري ابو قتادة الانصاري حسان بن ثابت حكيم بن
حزام خالد بن الوليد ابو لبابة الانصاري زيد بن حارثة زيد بن ثابت
سعد بن عبادة ابو سعيد الخدري سفينة مولى النبي عليه السلام سلمة
بن الاكوع سهل بن ابي حثمة سهل بن سعد ابو سفيان بن حرب
صهيب عبد الله بن انيس عبد الله بن ارقم عبد الله بن عمر بن الخطاب
عبد الله بن مسعود ابو حميد الساعدي ابو هريرة عثمان بن حنيف
العلا بن الحضرمي عمر بن ابي سلمة عمرو بن ام مكتوم مالك بن اليهان
محمد بن مسلمة المقداد بن عمرو اسيد بن ظهير اسلم وهو ابو رافع مولى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلي الله عليه وسلم البراء بن عازب بلال بن الحارث بشير بن شيم
بشير بن سعد ثابت بن وديعه جابر بن عتيك جبير بن مطعم جويبر بن
خويلد الاسلمى الحارث بن زياد ابو سعيد بن المعلى حنظله الكاتب
خلاد بن السايب خفاف بن ايما بن رحضه خوات بن جبير ذويب
ابو قبيصة رافع بن خديج رافع بن مكث ربيعه بن كعب رفاعة بن
رافع رفاعه بن عرابه ركانه بن الربيع رويفع بن ثابت زيد بن الخطاب
زيد بن خالد زيد بن سهل زيد بن الصامت السايب بن خلاد سمره بن
ابى سمره سراقه بن مالك بن جشعم سفيان بن ابى العرجا سلمة بن صخر
سويد بن النعمان سلمى بن معبد الصعب بن جثامه الضحاك بن سفيان الكلابى
عامر وربيعه عبد الله بن حذافة عبد الله بن زيد عبد الله بن زمعه عائذ
بن الاسد عبد الله بن عتيك عبد الله بن كعب عبد الرحمن بن ازهر
عبد الرحمن بن جبير عبد الرحمن بن عثمان عتبان بن مالك عمارة بن معاذ
عمرو بن اميه عمير مولى ابى اللحم قتاده بن النعمان كعب بن عجره كعب
بن عمرو مالك بن ربيعه مالك بن صعصعة مالك بن ضمرة مجمع بن
حارثه محمد بن عبد الرحمن بن محيصن محمود بن الربيع مجزن الدئلى معاويه
بن الحكم الاسلمى معمر بن عبد الله ناجيه الخزاعى نوفل بن معاويه هزال
الاسلمى هشام بن حكيم زيد بن ثابت يزيد ابو السايب ابو بشير
الانصارى ابو جبيره ابو زيد الانصارى بن مربع الانصارى ومن
كبار التابعين ابو سعيد المقبرى محمد بن الحنفيه سعيد بن المسيب
ابو سلمة بن عبد الرحمن عطا وسليمان ابنا يسار عروة بن الزبير حارجه
بن زيد على بن الحسين زين العابدين ابو بكر بن عبد الرحمن عكرمة وكريب
ومقسم مولى عبد الله بن عباس على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
نافع مولى عبد الله بن عمر رضى الله عنهم اجمعين ومن مشاهير الذين بعدهم
عمر بن عبد العزيز ابو بكر بن حزم الزهرى محمد بن المنكدر زيد بن اسلم
ابو الزناد ربيعة الدارى صفوان بن سليم ابو حازم الاعرج يحيى
بن سعيد القطان ابو جعفر محمد بن على الباقر وابنه جعفر الصادق
ابرهيم ومحمد وموسى بنو عقبة اصحاب الاحبار محمد بن اسحق بن يسار

مالك بن انس الامام يوسف بن الماجشون عبد العزيز الدراوردي
محمد بن عمر الواقدى رحمهم الله تعالى ونفعنا ببركتهم امين امين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه سابع
شهر شوال من شهور سنه سبع
وثمانين وثمان مايه والحمد
لله وحده وحسبنا
الله ونعم
الوكيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net